

مطالب المحتجين تهدد حكومة بغداد قبل تجدد المظاهرات

بغداد - فنبت المطالب المعلنه لمنظمي الاحتجاجات التي شهدتها العاصمة العراقية بغداد والمحافظات الجنوبية، الأسبوع الماضي، المزاعم الحكومية وإعلام السلطة المدعومة من قبل الميليشيات والأحزاب الدينية، التي سعت إلى شيطنة خطاب المظاهرات، والتركيز على أعمال العنف التي تخللتها. وكانت محركات الاحتجاج العراقية واعية لهذا الالتفاف الإعلامي من قبل أجهزة السلطة وأحزابها، بعد الإعلان عن قائمة مطالب واضحة، يريد الناشطاء إطلاقها خلال تظاهرات يدعون لخروجها في الخامس والعشرين من الشهر الجاري. وسعى منظمو الاحتجاجات إلى أن تكون المطالب على قدر كاف من الوضوح، بما يسمح للجميع بفهمها دون مخاوف. وعنون نشطاء قائمة المطالب بالإشارة إلى أنهم لا يتظاهرون من أجل توفير الخدمات كما تروج السلطة، لأن هذا هو واجب الحكومة ومسؤوليتها، ولا يحاولون إسقاط الدولة، بل من أجل إصلاح شؤونها.

- 25 أكتوبر موعد المظاهرات**
- إسقاط النظام وليس الدولة
 - التحول إلى النظام الرئاسي
 - إعادة النظر في الدستور
 - حظر الأحزاب الطائفية
 - إلغاء الوقفين السني والشيعي
 - إلغاء مجالس المحافظات
 - الحد من امتيازات أعضاء مجلس النواب
 - تطبيق قانون «من أين لك هذا»
 - تأهيل المعامل والمصانع
 - بناء جيش وطني

وتلقف إعلام السلطة شعار إسقاط النظام السياسي، الذي رفعه المحتجون في بغداد والمحافظات، ليفسره على أنه سعي نحو إسقاط الدولة كلها، ما يعني الاتجاه نحو الفوضى. وتظهر محفلون في قنوات رسمية وحزبية داعمة للحكومة، ليحذروا من مخاطر الشعارات التي يرفعها المتظاهرون.

ووصف هؤلاء المحفلون جميع الشعارات ذات الطابع السياسي التي تتضمن إسقاط النظام ومحاسبة رموز السلطة الفاسدة وتشريع قانون عادل للانتخابات وإجراء انتخابات بإشراف أممي، بأنها «متبنيات بعثية» أو «مؤامرة أميركية»، لإسقاط حكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، بسبب ولائها لإيران. وروج مؤمنون مرتبطون بأحزاب إسلامية موالية لإيران وداعمة لحكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، أفكارا تتعلق بإمكانية أن تؤدي الفوضى الناتجة عن الإسقاط المزعوم للدولة، إلى أن «يخسر الموظفون رواتبهم».

ستضعه في موقف تفاوضي أفضل بكثير مما كان عليه قبل 4 أبريل. ويرى هؤلاء أن العملية العسكرية التي أطلقها الجيش قطعت الطريق على الإسلاميين الذين كانوا يخططون للانقلاب على اتفاق أبوغلي عن طريق المؤتمر الجامع الذي كان غسان سلامة يعد لعقدته منتصف أبريل. واتفق المشير خليفة حفتر مع رئيس حكومة الوفاق فايز السراج في نهاية فبراير الماضي على إنهاء المرحلة الانتقالية وإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية قبل نهاية العام وهو ما يرفضه الإسلاميون الذين تؤكد

الضغوط الدولية تفشل في إجبار أردوغان على وقف الهجوم شمال سوريا موسكو تنفي منح أي ضوء أخضر للتوغل التركي



صيغة جديدة للتحالف الاستراتيجي بين الإمارات وروسيا

وقال الشيخ محمد بن زايد إن الإمارات حريصة على تطوير هذه العلاقات وتقويتها واستثمار ما يتوفر لها من مقومات كثيرة.

- بوتين من الرياض إلى أبوظبي: جولة ثنائية بعنوان موحّد
- أبوظبي تمنح موسكو أول حصّة في امتيازات النفط والغاز

أبوظبي - عكست زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الإمارات والحفاوة الكبيرة التي لقيها عمق العلاقات الثنائية التي ارتقت إلى صيغة جديدة تقوم على شراكة في المصالح الاقتصادية وتعارف في المواقف بشأن الملفات الإقليمية والدولية. وشهد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي والرئيس الروسي فلاديمير بوتين مراسم تبادل اتفاقيات في المجالات الاقتصادية والاستثمارية.

أنقرة - غادرت الضغوط الدولية على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان دائرة التهديدات إلى الاتجاه فعليا إلى عقوبات عملية من شأنها إثناء الرئيس التركي عن الاستمرار في المغامرة في شمال سوريا. ومن شأن هذا الخيار أن يدفع القيادة التركية إلى مراجعة خياراتها خاصة بعد أن انضمت روسيا إلى دوائر الضغط المختلفة، نافية أن تكون أعطت ضوءا أخضر للهجوم.

وقطعت أوروبا مع حالة التردد التي سيطرت على مواقفها مع بدء الهجوم، وأعلن مسؤولون في فرنسا وألمانيا وبريطانيا وإيطاليا عن خطوات عملية من شأنها أن تبعث برسالة قوية إلى أردوغان. وانضمت إسبانيا والنمسا وبلجيكا إلى ألمانيا وفرنسا في تأييد فرض حظر سلاح على تركيا بسبب هجومها على سوريا.

وعلقت باريس وبرلين مبيعات السلاح لتركيا، العضو في حلف شمال الأطلسي، في مطلع الأسبوع، وقالت فنلندا وهولندا في وقت سابق إنها أوقفت ذلك تصدير السلاح في ما وصفه دبلوماسيون من الاتحاد الأوروبي بأنه قد يكون الخطوة الأولى في سلسلة من العقوبات التي تهدف إلى حمل أنقرة على وقف القتال.

وقال وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس للصحافيين في اجتماع مع نظرائه من الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ "لا نرغب في تأييد هذه الحرب ولا نريد إتاحة الأسلحة".

وانتقد أولاف شولتس نائب المستشار الألمانية، الثلاثاء، الرئيس الأميركي دونالد ترامب لعدم التنسيق قبل قراره فرض عقوبات على تركيا وقال إن الاتحاد الأوروبي يدرس خياراته وينبغي أن يتخذ موقفا موحدا.

وأضاف شولتس "من المهم أن ننسق إجراءتنا على المستوى الدولي، هذا هو أهم شيء في هذا الموقف. وهذا ينطبق كذلك على الاتحاد الأوروبي".

وقال وزير الخارجية البريطاني دومنيك راب، الثلاثاء، إن الحكومة البريطانية سوف تعلق تراخيص صادرات الأسلحة التي يمكن أن تستخدمها تركيا في عملياتها العسكرية شمال سوريا، في الوقت الذي تنص فيه مراجعة صادرات الأسلحة لأنقرة. وأوضح أمام البرلمان البريطاني "منذ البداية، حذرت بريطانيا تركيا من القيام بهذا العمل العسكري،

الحرائق في لبنان تعمق أزمة العهد

فتنة الاقتصاد ثم فتنة الحرائق ذرائع يسوقها المسؤولون لاحتواء الشارع

نصرالله يستنفر حلفاءه استعدادا لمرحلة فارقة

وفيما أكد الطرفان، وفق البيان، موقفهما المعروف بضرورة عودة العلاقات بين لبنان وسوريا إلى وضعها الطبيعي، جذدا التأكيد على ضرورة الحوار المباشر والرسمي مع الحكومة السورية، خصوصا في مجالين هامين هما الاستفادة من الفرصة التي يتيحها إعادة افتتاح معبر البوكمال لتعزيز الصادرات اللبنانية عبر سوريا إلى العراق، والعمل المشترك مع الحكومة السورية في مسألة عودة النازحين إلى بلادهم، وتخفيف الأعباء الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة على لبنان. وبدأ واضحا أن حزب الله يحاول استثمار الأزمة الاقتصادية التي يخبط فيها لبنان وإسكالدول الداعمة عن فتح خزائنها ومنح لبنان ما تعهدت به في مؤتمر سيدر الذي عقد العام الماضي، كمدخل لإعادة علاقات لبنان مع النظام السوري، وهو ملف مثار جدل كبير في الداخل اللبناني، وقد يكون لقاء نصرالله بباسيل ثم فرنجية حث الطرفين على المزيد من التحرك لتحقيق هذا الهدف. وسبق وأن أعرب باسيل عقب لقائه بنصرالله عن نيته زيارة العاصمة دمشق في خطوة تحفظ عليها البعض، لكن يبقى الموقف اللافت حول ما إذا كان هناك عنة رئيس الحكومة سعد الحريري، حيث أبدى عدم ممانعة لهذه الزيارة شريطة ألا يكون الهدف منها هو التطبيع. ويطرح إعلان باسيل وموقف الحريري تساؤلات حول ما إذا كان هناك اختراق في الموقف الدولي من نظام بشار الأسد، أم أن الأمر لا يعود كونه محاولة جديدة من حلفاء دمشق بترؤسهم حزب الله لكسر الستاتيكو القائم. وقال عضو كتلة "المستقبل" محمد الحجار في تصريحات الثلاثاء إن "ليس واضحا بعد إذا كانت الخلفية الحقيقية لإعلان وزير الخارجية جبران باسيل عن زيارته سوريا تأتي من منطلق تسوية خارجية جديدة، فالكلام كثير في هذا الإطار، ولكن لا مصلحة لديه في وضع واشنطن بمواجهة معه في النهاية". وأضاف "بعيدا عن السجالات، يبقى الأمر هو إخراج المواطن اللبناني من مشكلته الاقتصادية والاجتماعية والشكوك من نتائج الزيارة كبيرة، ولكن الأيام القادمة ستوضح كل شيء".

بيروت - أعلن حزب الله الثلاثاء، عن لقاء جمع أمينه العام حسن نصرالله برئيس تيار المردة الوزير السابق سليمان فرنجية، في حضور وزير الأشغال العامة للنقل يوسف فنيانوس والمعاون السياسي للأمين العام الحاج حسين الخليل. يأتي اللقاء بعد أيام من اجتماع نصرالله برئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، ما دفع إلى استنتاجات بشأن تحرك الأمين العام لحزب الله شخصيا لتذويب الخلافات بين قطبي تحالف 8 آذار، استعدادا لمرحلة فارقة يمر بها لبنان والمنطقة. ولطالما اتسمت العلاقات بين فرنجية وباسيل بالتوتر على خلفية استشعار المردة رغبة التيار الوطني الحر في احتكار الساحة المسيحية. وسبق وأن ترشح فرنجية لرئاسة الجمهورية في مواجهة مؤسس التيار الحر ميشال عون، في نهاية العام 2015، بيد أن كفة حزب الله مالت إلى فائدة الأخير الذي نجح في الوصول إلى قصر بعبدا، في إطار صفقة جرت في العام 2016، لتتصاعد منذ ذلك الحين المناكفات بين المردة والحر. وتقول دوائر سياسية أنه مهما علت أصوات "الحليفين اللدوين" فإن حزب الله يثبت في كل مرة أنه يملك كلمة سر كليهما، ولئن نأى بنفسه في السنوات الماضية عن التراشق الإعلامي بينهما، إلا أنه يرى اليوم أن الوقت حان لوضع الخلافات جانبا وإعادة ضبط الوضع على ضوء الظرف الحساس الذي يواجه لبنان على الصعيد الاقتصادي والتحوّلات الإقليمية العاصفة لاسيما في سوريا بعد التدخل التركي وما يتطلبه من توحيد صف الحلفاء. ويبدو أن المنطقة تستعد لمخاض جديد قد ينتهي إما بانفراجة كاملة وإما بالذهاب نحو الأسوأ، فالمشهد الجاري لا يحتمل المنطقة الرمادية، على حد تعبير أحد السياسيين، وهذا سبب رئيسي يدفع نصرالله إلى عقد لقاءات مع أتباعه في لبنان. وأعلن بيان لداثرة العلاقات الإعلامية أن الحزب، أنه جرى في اللقاء بحث معمق شامل في مختلف التطورات الإقليمية لاسيما آخر المستجدات على الساحتين العراقية والسورية.



هذا ما كان ينقص لبنان

خصوصا أنّ عوامل الطبيعة في لبنان تُسهّل اشتعالها"، ولفت إلى سبب انتشار الحرائق إلى "النفايات المرمية على الطرقات وعدم تنظيف الأعشاب في مختلف المناطق والتقصص الهائل في جهوزيّة أجهزة الدولة لمواجهة الحرائق".

ويعاني لبنان منذ سنوات من تكسّد النفايات في مختلف المناطق، دون أن يجد هذا الملف طريقه إلى الحل، رغم التحركات الاحتجاجية التي جرت للضغط على المسؤولين لتسوية هذه المشكلة التي أضحت كارثة بيئية فعلية.

ويقول سياسيون لبنانيون إن هناك حالة من التراخي لا سابق لها، وهذا يعود إلى العقلية التي تدار بها الدولة، وما الحرائق التي انتشرت حتى لامتست المنازل الأهله، ليست إلا ترجمة لهذا واقع فيما لا يتوانى المسؤولون عن إلقاء المسؤولية على شماعة المؤامرة، فقبل أيام كان الجميع يتحدث عن مؤامرة اقتصادية واليوم تحول الحديث عن أن ما حصل من حرائق هو بفعل فاعل، وفي كل ذلك يبقى السؤال المطروح أين رجال الدولة؟

#لبنان يحترق ترند.. الإعلام حاضر والمسؤولون نيام

في المنطقة استعدادها لتقديم الدعم، في ظل عدم امتلاك لبنان الإمكانيات الكافية لاحتواء الحرائق، وسط ضجة في الشارع اللبناني عن طائرات الـ"سيكورسكي" التي قيل إنه تم شراؤها بقيمة 14 مليون دولار لإطفاء الحرائق، في حين أنها خارج الخدمة.

وطلب الرئيس ميشال عون في هذا الصدد فتح تحقيق في الأسباب التي أدت إلى توقف طائرات الإنقاذ وإطفاء الحرائق "سيكورسكي" عن العمل منذ سنوات وتحديد المسؤولية كما طلب

إجراء كشف سريع على الطائرات الثلاث والإسراع بتأمين قطع الغيار اللازمة لها. ونشبت حرائق، فجر الثلاثاء، في غابات بمختلف المناطق اللبنانية، لتتوسّع رقعتها بعد أن اقتصرت قبل يوم على منطقة "المشرف" الساحلية جنوب العاصمة بيروت. وتركزت في مناطق المشرف والديبة والناعمة والدامور في الشوف (ساحل جبل لبنان الجنوبي)، والمدينة الصناعية في ذوق مصبح، وكريت ومزرعة يشوع وقربة الحمرا في قضاء المتن والمنصورة في قضاء المتن (شمال بيروت)، وعكار شمالي البلاد. وأعلن الصليب الأحمر اللبناني، في بيان، الثلاثاء أن "الحرائق اندلعت في غابات عدد من المناطق، واتت على

في المنطقة استعدادها لتقديم الدعم، في ظل عدم امتلاك لبنان الإمكانيات الكافية لاحتواء الحرائق، وسط ضجة في الشارع اللبناني عن طائرات الـ"سيكورسكي" التي قيل إنه تم شراؤها بقيمة 14 مليون دولار لإطفاء الحرائق، في حين أنها خارج الخدمة.

وطلب الرئيس ميشال عون في هذا الصدد فتح تحقيق في الأسباب التي أدت إلى توقف طائرات الإنقاذ وإطفاء الحرائق "سيكورسكي" عن العمل منذ سنوات وتحديد المسؤولية كما طلب إجراء كشف سريع على الطائرات الثلاث والإسراع بتأمين قطع الغيار اللازمة لها. ونشبت حرائق، فجر الثلاثاء، في غابات بمختلف المناطق اللبنانية، لتتوسّع رقعتها بعد أن اقتصرت قبل يوم على منطقة "المشرف" الساحلية جنوب العاصمة بيروت.

وتركزت في مناطق المشرف والديبة والناعمة والدامور في الشوف (ساحل جبل لبنان الجنوبي)، والمدينة الصناعية في ذوق مصبح، وكريت ومزرعة يشوع وقربة الحمرا في قضاء المتن والمنصورة في قضاء المتن (شمال بيروت)، وعكار شمالي البلاد.

وأعلن الصليب الأحمر اللبناني، في بيان، الثلاثاء أن "الحرائق اندلعت في غابات عدد من المناطق، واتت على

الحرائق تلتهم لبنان وتزيد من ندوب العهد الذي لا يكاد يتجاوز أزمة إلا ويجد نفسه متعثرا بخيوط أخرى، وكما المتوقع ينحو المسؤولون مجددا إلى نظرية المؤامرة عليها تخفف من صدمات المواطن اللبناني الذي بدا عليه الإنهاك من عهد تحول إلى عب..

بيروت - يواجه لبنان كارثة حقيقية حيث التهمت الحرائق خلال الساعات الماضية، مساحات واسعة خاصة في المناطق الجبلية، ووصلت بعضها إلى المنازل، ما اضطر عددا من العائلات إلى النزوح، وسط حالة من الارتباك في صفوف المسؤولين التي تحاوطهم الانتقادات من كل حدب وصوب لما اعتبر تقصيرا من قبلهم في التعاطي مع هكذا كوارث طبيعية.

وبدا المسؤولون في لبنان يبحثون عن شماعة لتحميلها مسؤولية ما يجري حتى أن البعض ذهب حد القول بأن ما حصل يندرج في سياق مخطط واسع لضرب لبنان وزعزعة استقراره، ويبني هؤلاء رؤيتهم على تزامن تلك الحرائق مع ما تشهده مدن ساحلية سورية التهمت النيران هكتارات من أراضيها هي الأخرى.

وفي تعقيب على ما حصل قال رئيس الحكومة سعد الحريري في مؤتمر صحفي عقب انتهاء اجتماع لجنة إدارة الكوارث بقصر الحكومة في بيروت، إذا "كان الحريق مفتعلا، فهناك من سيدفع الثمن"، مشيرا أنه "لا أضرار جسدية حتى الساعة والأضرار المادية سنعوضها".

انتشار الحرائق في مناطق عدة سببه النفايات الملقاة على الطرقات والنقص الهائل في جاهزية أدوات الدولة

وأكد أن "كل الأجهزة تعمل من دون استثناء، ولا بد من فتح تحقيق في ملامسات الحرائق وأسبابها". وتابع "اتصلنا بالأوروبيين، ومن المفترض أن تصلنا وسائل للمساعدة خلال 4 ساعات، ونشكر كل الأجهزة على جهودها". وكانت قبرص والأردن قد سارعا إلى تقديم المساعدة، فيما أبدت بعض الدول

القاهرة - أظهرت مشاورات مسؤولي جهاز المخابرات المصرية مع وفد حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية، الذي يزور القاهرة حاليا، أن الحركة أصبحت تقدم نفسها كقوة تنافس حماس في الداخل الفلسطيني، حيث فتح الوفد ملفات مرتبطة بصميم الناس ومشكلاتهم، في ظل انشغال حماس بمعاركها السياسية وتنفيذها أجندة تركية قطرية ضاعفت معاناة سكان غزة. وقال أحمد الدلل القيادي في الجهاد الإسلامي، الثلاثاء، إن وفد الحركة مستمر في النقاش مع المسؤولين في مصر حول تسهيل السفر في معبر رفح البري بين غزة ومصر، وسوف يفعلون كل شيء، كي تكون هناك تسهيلات أكثر وخطوات أكبر لرفع المعاناة عن السكان والمسافرين من المرضى والموظفين، وأخرى مرتبطة بإنهاء الانقسام تشارك فيها الجهاد فاعليا.

وتأتي خطوة الجهاد، في الوقت الذي تفرّغت فيه حماس للدفاع عن العدوان التركي على شمال شرق سوريا، حيث أصدرت بيانا الثلاثاء هو الثاني خلال يومين تمخّذ فيه الرئيس رجب طيب أردوغان، قالت فيه إنها "تتفهم حق تركيا في حماية حدودها والدفاع عن نفسها وإزالة التهديدات التي تمس أمنها القومي أمام عبث جهاز الموساد الصهيوني"، وهي نفس مبررات جماعة الإخوان المسلمين.

وتريد الجهاد إعادة تقديم نفسها للقاهرة كفصيل لديه مرونة أكثر من حماس التي ترفض خلع العباءة القطرية- التركية تماما، فهي (أي الجهاد) وصفت التدخل التركي في شمال سوريا بـ"العدوان"، بعكس حماس التي تصر على موقف يثير امتعاض فصائل فلسطينية عدّة.

وتفسير مواقف حركة الجهاد إلى أنها تلعب في كل الاتجاهات لتصبح قوة تنصم من رصيد حماس، وتمسك العصا من المنتصف ولا تريد أن تخسر أحدا، ما جعلها بالنسبة إلى مصر عنصرا مهماً يمكن الاعتماد عليه في الترتيب للانتخابات الفلسطينية، والتدخل لتقريب وجهات النظر بين السلطة الوطنية وحماس بشأن أولويات المرحلة المقبلة، لتجاوز عقبة الانقسام.

وكشفت مصادر لـ"العرب"، أن "القاهرة ترغب في قيام الجهاد بدور الوسيط لإقناع حماس بخوض الانتخابات البرلمانية أولا، حتى لا تتعقد الأمور ويغلق ملف الانتخابات قبل أن يبدأ".

وكان وصل القاهرة الأحد، أمين عام الجهاد الإسلامي، زياد نخالة، على رأس وفد من المكتب السياسي للحركة يضم عددا من قادة غزة والخارج لبحث عدد من الملفات، منها الانتخابات والتهديد المصالحة والعلاقات مع مصر. ويرى مراقبون أن لقاءات المسؤولين الأمنيين

الجهاد الإسلامي قوة تنافس حماس في ملعبها

حماس المأزومة داخليا منشغلة بإيجاد مبررات لاجتياح تركيا شمال سوريا

سياسي بين كل الأطراف يسهّل مهمة مصر لرسم خارطة الحكم في الأراضي الفلسطينية. ومنذ أطلق الرئيس الفلسطيني دعوته إلى إجراء انتخابات، سعى كل طرف إلى استمالة فصائل مساندة موقفه، حيث اعتمدت حماس على الجبهتين الشعبية والديمقراطية، فيما ذهبت فتح لتيارات غير فاعلة لدعم السلطة في اقتراحها، بينما بدت الجهاد منفتحة على الجميع. ورفعت التحركات التي تقوم بها السلطة الفلسطينية سقف التفاوض بالنسبة للانتخابات، وتطرقت زيارة محمد اشتية رئيس الوزراء الفلسطيني للقاهرة الاثنين الماضي، لهذا الملف، مؤكدا أنه لا تراجع عنها كمدخل لتحقيق مصلحة شاملة.

وأكد الباحث المصري في الشأن الفلسطيني، محمد جمعة، أن الجهاد أنهت احتكار حماس للمقاومة، بل يمكن الاعتماد عليها كركيزة في المستقبل، وهي أقل مروغة، وإن كانت بالنسبة للقاهرة حليفا غير إستراتيجي حتى الآن، لكن يمكن الوصول معها لتفاهات تكتيكية.

وأشار لـ"العرب"، إلى أن الجهاد اعتادت أن تسحب من رصيد حماس في الداخل وقت الأزمات الكبيرة، وتجيد هذه اللعبة عندما تكون أمامها فرصة سياسية.

المشرف على الانتخابات، حيث يتشكل من 21 عضوا ويضم أمناء كل الفصائل، وعضوين من حركة فتح، واثنين من المستقلين، أي أن قراراته لن تخازر لأي طرف. وهناك اتجاه آخر، يعتمد على أن تقوم الجهاد بإقناع حماس بالموافقة على الانتخابات البرلمانية أولا وتأجيل الحديث عن ملفات قد تتسبب في تعقيدات عدة، لكن العائق أمام إنجاز الخطوة أن حماس لا تمان نوايا عباس، وتخشى أن يرفض إجراء انتخابات رئاسية، إذا جاءت نتائج البرلمان على عكس رغبته.

وقال أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس، أيمن الرقب، إن تجاوز عقبات الانتخابات يبدأ بوجود نقطة تتلقى عندها السلطة مع الفصائل، ويمكن أن تلعب الجهاد دور الوسيط في هذه المسألة، وتقدّم نفسها كطرف محايد مع مصر، بحيث يتم حسم ملفات كثيرة، أبرزها الية الانتخابات في القدس، وكيفية إشراف الحكومة على الانتخابات وهي لا تستطيع دخول غزة.

وأوضح لـ"العرب"، أن اهتمام القاهرة بالتواصل المباشر مع الجهاد يرتبط بوجود مخاوف من قيام الحركة بتصعيد التوتر مع إسرائيل بالإنابة عن إيران، أو منح فرصة لحماس للتهزّب من الانتخابات، لأن أول خطوة في هذا الملف أن يكون هناك استقرار أمني، ثم تقارب

من التوترات. وتريد حماس أن تُجرى الانتخابات رزمة واحدة، أي البرلمان والرئاسة، وتشترط تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة تقوم بالإشراف عليها، أو تشكيل لجنة فصائلية تحدد الإطار العام للاسحقاق الانتخابي وشروطه ومعايير ومواعيده، ما يصعب قبوله من جانب السلطة.

وتتحرك بعض الدوائر لإنقاذ الانتخابات ومنع دخولها حلقة التجميد من خلال إقناع الرئيس عباس بتفعيل الإطار المؤقت لمنظمة التحرير المتفق على تشكيله في مارس عام 2005، ليقوم بدور



عيون ترصد إخفاقات حماس

قطر المعزولة عربيا ترفع شعار مع تركيا ظالمة أو مظلومة

الدوحة مع أنقرة ضد الجامعة العربية والأمم المتحدة وحلف الناتو



يبدأ نخب ما تبقى

مقبول"، موضحاً أن موسكو لم توافق على هذه العملية مسبقاً. كذلك اعترضت فرنسا وألمانيا على العملية، فيما عبر حلف الأطلسي الذي تنتمي إليه تركيا عن خشية من تداعيات الهجوم على قتال تنظيم الدولة الإسلامية.

وكانت الجامعة العربية قد أدانت في اجتماع على مستوى وزراء الخارجية العدوان التركي على الأراضي السورية واعتبرته خرقاً واضحاً لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن الدولي التي تدعو إلى الحفاظ على وحدة واستقلال سوريا، ما حدا بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى مهاجمتها معتبراً في مقال له بصحيفة وول ستريت جورنال الأميركية أن الجامعة العربية "فقدت شرعيتها".

النصرة المصنّف إرهابياً. وقتل هؤلاء السياسية الكردية هُربين خلف، كما وثقت كاميرات المسلحين أنفسهم عملية قتل أسرى مقيدين بدم بارد وفي أجواء من المرح والتباهي على طريقة تنظيم داعش.

ولم يستبعد مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، الثلاثاء، تحميل تركيا المسؤولية عن عمليات الإعدام تلك، ويناقض الموقف القطري المساند بالكامل لتركيا مواقف الكثير من البلدان والمنظمات ذات الوزن والتأثير على الساحة الدولية.

ونقلت وكالة إنترفاكس الروسية، الثلاثاء، عن الكسندر لافرينتيف مبعوث الكرملين إلى سوريا وصفه للهجوم التركي في شمال شرق سوريا بأنه "غير

القضاء على التهديد هناك، وسجل تركيا واضح بأنها لا تود البقاء على الأرض السورية في المستقبل".

وبلغ الموقف القطري مدى غير مسبق من الانحياز لتركيا ضد الإرادة والمصلحة العربية حين وصف العدوان التركي على سوريا بأنه تحرير. وقال "الأمم المتحدة التي تم تحريرها هي الآن في وضع أفضل، لم نسمع أي تطهير عرقي أو أي انتهاكات من قبل تركيا".

ورافقت العملية العسكرية التركية في الشمال السوري منذ أيامها الأولى عمليات قتل على الهوية واعتداءات على المدنيين نغذها المقاتلون السوريون الذين جلبتهم تركيا للقتال إلى جانب قواتها ويُعتقد على نطاق واسع أنهم من تنظيمات متشددة مثل تنظيم جبهة

مجموعات محددة تابعة لحزب العمال وهي مدانة ومصنفة بأنها إرهابية".

ويظهر الكلام الأخير تبني قطر بشكل كامل للطرح التركي الذي يصرّ على الخلط بين قوات سوريا الديمقراطية التي تحضر نشاطها العسكري داخل الأراضي السورية وكانت لها مساهمة كبيرة في الحرب على تنظيم داعش الذي يضم في صفوفه الآلاف من المقاتلين الأجانب الذين دخلوا سوريا عبر الأراضي التركية، وبين حزب العمال المعارض لتركيا والذي يخوض ضدها صراعاً مسلحاً مستمراً منذ عقود.

وتحدثت الوزيرة القطرية نيابة عن الأتراك نافيا نية أنقرة الإبقاء على جيشها داخل الأراضي السورية قائلاً إن عملية "تبع السلام لها هدف واحد هو

الموقف القطري من التدخل العسكري التركي في الشمال السوري، ليس فقط موقفاً شاذاً بخروجه عن شبه الإجماع العربي والدولي على إدانة ذلك التدخل ومعارضته، لكنه أيضاً موقف خطير يؤسس لسابقة تتمثل في منح دول إقليمية "حق" غزو أراضي العرب بذريعة الدفاع بشكل استباقي عما تعتبره تلك الدول أمنها القومي.

الدوحة - شذت قطر عن حالة شبه الإجماع العربي والدولي في معارضة التدخل العسكري التركي بالشمال السوري، معربة عن "تفهمها" لذلك التدخل المدان رسمياً من قبل الجامعة العربية، والمتخذ دولياً من قبل أغلب دول العالم بما في ذلك شركاء تركيا في الحلف الأطلسي.

وقال وزير خارجية قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، الثلاثاء، إن تركيا لا يمكنها أن تصبر حتى تصل التهديدات داخل أراضيها، معرباً عن تفهمه للعملية العسكرية التركية داخل الأراضي السورية والتي تطلق عليها أنقرة اسم "تبع السلام".

وبحسب محللين سياسيين، فإن الموقف القطري امتداد للسياسة الخارجية القطرية المعقدة والمليئة بالتناقضات، والمتولدة في الفترة الراهنة عن "قوبيا" عزلة الدوحة التي تقاطعها أربع دول عربية؛ هي السعودية والإمارات ومصر والبحرين، بسبب علاقاتها المشوهة بالتنظيمات الإرهابية والجماعات المتشددة، وهي علاقات تمثل نقطة التقاء بين تركيا وقطر.

التأسيس لسابقة خطيرة

تمنح دولاً إقليمية "حق"

التدخل العسكري في عمق

الأراضي العربية لمواجهة ما

تعتبره تهديدات لأمنها

ووصف محلل سياسي قطري بنعت نفسه بـ"المستقل" موقف بلاده من التدخل التركي في الشمال السوري بـ"الموقف الصعب والمرحج الذي يضع قطر، ليس فقط في موضع الخروج عن الإجماع الإقليمي والدولي، ولكن أيضاً في موضع مخالفة قيم مبادئ أساسية تتعلق بسيادة الدول على أراضيها وحماية وحدتها الترابية والحفاظ على

انفراجة بأزمة الوقود

في المناطق اليمنية الخاضعة للحوثيين

الحكومة اليمنية والمتمردون الحوثيون برعاية أممية في ستوكهولم خلال شهر ديسمبر الماضي. وعدا عن نجاح الاتفاق في إرساء هدنة هشة في المحافظة، فإن تنفيذ باقي بنوده لا يزال يتعثر بسبب الخلافات الحادة في تفسيرها.

وأفاد مسؤول عسكري حكومي بإلغاء اجتماع كان مقرراً الثلاثاء للجنة إعادة الانتشار، المشرفة على وقف إطلاق النار في المحافظة.

وتتكون اللجنة من ممثلين للحكومة وجماعة الحوثي، ويرأسها الجنرال أنهيجوت كوها كبير المراقبين الدوليين لتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار.

الحكومة اليمنية تتهم

الحوثيين بالمسؤولية عن

إلغاء اجتماع اللجنة إعادة

الانتشار للمرة الثانية في

ظرف أسبوع واحد

وقال المتحدث باسم القوات الحكومية المشتركة في الساحل الغربي لليمن العقيد وضاح الديبش لوكالة أنصاف إن الأمم المتحدة أبغت الفريق الحكومي في اللجنة رسمياً بإلغاء الاجتماع. وأرجع قرار الإلغاء إلى رفض الحوثيين المشاركة فيه، بسبب ما أسموه عدم وجود وقف لإطلاق النار. وأضاف الديبش أن هذه هي المرة الثانية التي يُلغى فيها الاجتماع خلال أسبوع عقب مماطلة الحوثيين، وعدم التزامهم بالاتفاقيات المسبقة التي أشرفت عليها الأمم المتحدة.

استجابة لطلبات المنظمات الدولية المتخصصة، ودعمًا لجهود المبعوث الدولي لتطبيق اتفاق ستوكهولم". وشددت الحكومة على ضرورة الالتزام بالضوابط المقررة والالتزام بالتجارة وأصحاب السفن العشر بالسداد النقدي للرسوم الضريبية والجمركية والعوائد القانونية الأخرى، وفقاً لتعميم اللجنة الاقتصادية الحكومية.

وأكدت على ضرورة إلزام الحوثيين بالسماح للتجارة باستكمال إجراءاتهم مباشرة للحصول على وثيقة الموافقة الحكومية الصادرة من المكتب الفني للجنة الاقتصادية، وعدم منعهم من تقديم أي من الوثائق المطلوبة أو إشعارات سداد الرسوم بحسب النظام المعمول به في باقي الموانئ. ومنذ أكثر من أسبوعين تعيش المناطق الواقعة تحت سيطرة الحوثيين أزمة خانقة في المشتقات النفطية أدت إلى ارتفاع أسعارها بشكل كبير وظهور سوق سوداء تباع فيها هذه المواد الحيوية بضعف سعرها الرسمي.

وبشكل متكرر تتهم جماعة الحوثي التحالف العربي والحكومة اليمنية باحتجاز السفن النفطية ومنعها من دخول ميناء الحديدة.

بدورها حملت الحكومة في أوقات سابقة جماعة الحوثي مسؤولية عدم وصول السفن في وقتها لعدم التزامها بضوابط استيراد الوقود الذي تشرف عليه اللجنة الاقتصادية في الحكومة الشرعية.

وكان الوضع في محافظة الحديدة الواقعة غربي اليمن والتي تضم ميناء استراتيجياً، موضوع اتفاق وقعته

الحديدة (اليمن) - تلوح انفراجة في أفق أزمة الوقود الحادة التي تشهدها المناطق اليمنية الخاضعة لسيطرة المتمردين الحوثيين، وذلك مع الإعلان عن السماح بدخول سفن محملة بمشتقات نفطية عبر ميناء الحديدة غربي اليمن.

وتخضع المنافذ البحرية اليمنية لرقابة صارمة من قبل التحالف العربي الداعم للسلطات المعترف بها دولياً، وذلك بسبب استخدام المتمردين الحوثيين لتلك المنافذ لتهريب الأسلحة المقدّمة لهم من قبل داعمتهم إيران ومن ضمنها قطع طائرات مسيرة وصواريخ باليستية تستخدم في استهداف الأراضي السعودية.

وقالت وكالة "سبأ" الرسمية، الثلاثاء، نقلاً عن مصدر حكومي إن الحكومة الشرعية سمحت بإدخال عشر سفن محملة بالوقود، متهمة الحوثيين بعرقلة دخولها سعياً لإفشال جهود تطبيق اتفاق ستوكهولم. كما عزت العرقلة إلى قيام الحوثيين بمنع التجار من الالتزام بتطبيق قرار الحكومة رقم 49 لعام 2019 الهادف إلى تحسين الرسوم الضريبية والجمركية والعوائد القانونية الأخرى وتخصيصها لصرف مرتبات المدنيين في المناطق الخاضعة لسيطرة المتمردين.

وأضاف المصدر أن "مبادرة الحكومة اليمنية بالسماح للسفن بالدخول إلى ميناء الحديدة وتفريغ حمولتها تأتي انطلاقاً من حرصها على التسهيل بإدخال شحنات الوقود إلى الحديدة وتخفيف من معاناة المواطنين وتحسين الوضع الإنساني في مناطق سيطرة الميليشيات الانقلابية، وكذا



اطمئناً

عودة الأمير تخفف حالة القلق في الكويت

الكويت - يضيئ أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح بعودته، اليوم الأربعاء، إلى بلاده من رحلة استشفاء ونقاها بالولايات المتحدة

كان قد بداها قبل أكثر من شهر، حالة من الاطمئنان في البلد الذي أظهر قلقاً استثنائياً من التطورات الأخيرة في المنطقة وما حملته من توتر في علاقة إيران بعدد من خصوصها الإقليميين والدوليين على رأسهم الولايات المتحدة. ويلعب الأمير دوراً محورياً في النظام القائم بالكويت ويمثل بسلطاته الواسعة ضماناً الاستقرار السياسي والاقتصادي والأمني في البلد.

وكثيراً ما تحيل أنباء مرض الشيخ صباح الأحمد البالغ من العمر تسعين سنة، على بعض الصراعات على السلطة داخل الأسرة الحاكمة في الكويت، علماً أن ولي العهد نفسه الشيخ نواف الأحمد الجابر المبارك الصباح مسن (82 سنة) ويعاني مشاكل صحية. وأعلن رئيس مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي بالإنيابة عودة الرويعي أن الشيخ صباح الأحمد سيعود إلى بلاده، الأربعاء، عقب تعافيه من وعكة صحية. وقال الرويعي، الثلاثاء في تصريحات إعلامية بمقر البرلمان، "أزف البشري بعودة صاحب السمو الأمير إلى البلاد الأربعاء".

ودخل أمير الكويت في الثامن من سبتمبر الماضي إحدى المستشفيات الأميركية وذلك بعد ستة أيام من وصوله إلى الكويت، حيث قضى بالمستشفى خمسة أيام خضع خلالها لفحوصات

الحوار الداخلي للعدالة والتنمية يطوي صفحة بنكيران

محمد ماموني العلوي

الرباط - توّصل أعضاء حزب العدالة والتنمية المغربي، بعد عام ونصف من انطلاق الحوار الداخلي الذي أطلقه سعد الدين العثماني الأمين العام للحزب، إلى خلاصة توصي ببطي المرحلة السابقة التي قادها عبدالله بنكيران.

وناتسي هذه التطورات بعد أجواء الخلافات الداخلية التي عرفها الحزب خلال مرحلة الانسداد، وإغفاء بنكيران من تشكيل الحكومة بعد فشله في هذه المهمة السياسية والدستورية آنذاك.

وأكدت قيادة حزب العدالة والتنمية، في تقرير صادر عنها أن "الحوار الداخلي جاء مؤكدا أن الحزب مطالب اليوم ببطي تلك الصفحة، مع استخلاص العبر والنتائج الضرورية، وتجاوز تداعيات تلك المرحلة، معترفا بأنه واجه مخاطر سياسية على مستوى تنظيمه الداخلي كادت تحقق بتماسكه ووحدته التنظيمية. وشهد نور الدين قربال، القيادي بحزب العدالة والتنمية، في تصريح لـ "العرب"، على أن الحوار الداخلي كان فرصة من أجل النقد والتقويم، قائلا "نحن اجتهدنا لأن السياقات تتغير والأفكار تتطور ومن ثم لابد من تطور الأفكار"، مورا "أن فعلنا الإصلاحي السياسي مبني على ثنائية الصواب والخطأ".

وعلى رشيد لزرق، الخبير في القانون الدستوري، على النقطة التي أثارها تقرير العدالة والتنمية، بالقول إن هذا الأمر لا يخرج عن إطار المهادنة لاسترجاع الأنفاس واستعدادا للانتخابات المقبلة التي يمكن أن يحتاج الحزب إلى بنكيران وجناحه للتوصل من تركة العثماني.

واعتبر رشيد لزرق، في تصريح لـ "العرب"، أن هناك رجوعا للخلف حيث أن القيادي مصطفى الخلفي يدخل ضمن هذه الخطة وهي مرحلة مهادنة، قائلا "لو كان فعلا مصالحة حقيقية لخرج بنكيران للمباركة ودعم كذلك الحكومة في نسختها الثانية"، ما يعني حسب رشيد لزرق، "أنه قد تتم الاستعانة بجناح بنكيران في المرحلة المقبلة كتنكيك سياسي لتجاوز أي إرباك قد يخلفه خصوم الحزب في الانتخابات المقبلة".

تجدر الإشارة إلى أن الحوار الداخلي للعدالة والتنمية، كان قد وعد به سعد الدين العثماني فور انتخابه على رأس الحزب في ديسمبر 2017، في المؤتمر الوطني الثامن، على خلفية التصدعات، التي عرفها الحزب، والنقاش الحاد والعاصف الذي صاحب مطلب الولاية الثالثة لأمين العام السابق للحزب، عبدالله بنكيران.

التشتت البرلماني يفتح باب الحكم في تونس

أمام شخصيات جديدة

مسار تشكيل الحكومة في تونس يصطدم بشروط مسبقة



انطلق مسار تشكيل الحكومة التونسية الجديدة بينما يتوقع مراقبون أن يشهد تحديات كبيرة حيث طرحت عدة أسماء لم يسبق أن شاركت في الحكم سابقا كالترشح السابق للانتخابات الرئاسية وعضو البرلمان الصافي سعيد وزعيم ائتلاف الكرامة الإسلامي سيف الدين مخلوف.



تونس - في فترة يتخوف منها

التونسيون من صعوبة تشكيل حكومة تونسية جديدة على ضوء نتائج الانتخابات التشريعية المنشئة، انطلق مسار تشكيل الحكومة بمفاوضات غير مباشرة ومعلنة في وسائل الإعلام طغت عليها المحاصصة الحزبية المنسجمة مع خيارات الأحزاب ونواياها في الحكم، وطرحت أسماء كثيرة لتقلد مناصب وزارية لم تطرح سابقا لتراس خطط في الحكومة التونسية.

ومثل التشتت السياسي أحد عوامل تواتر الأسماء المقترحة لتولي حقائب وزارية في الائتلاف الحاكم الجديد، حيث سارعت الأحزاب السياسية إلى تقديم بعض الأسماء لتكون مرشحة لمنصب في الحكومة، في حين اكتفت أخرى باشتراط منحها حقائب وزارية.



وأعلنت حركة النهضة الإسلامية،

التي فازت بالمرتبة الأولى في الانتخابات التشريعية والتي باتت مكلفة دستوريا بتشكيل الحكومة، عن فتح باب التشاور مع الأحزاب السياسية للتفاعل فيما بينها بشأن التحالف الحاكم الجديد، معلنة رفضها الدخول في ائتلاف مع الحزب الثاني في الانتخابات التشريعية وهو حزب قلب تونس لرئيسه نبيل القروي، وأظهرت نتائج الانتخابات التشريعية في تونس حلول حزب "حركة النهضة" في الصدارة بـ52 مقعدا، يتبعه حزب "قلب تونس" بـ38 مقعدا ثم حزب التيار الديمقراطي بـ22 مقعدا، ويليها

غير ذلك، أكدت مصادر لـ "العرب" أن ائتلاف الكرامة ذا التوجه الإسلامي، يطرح رئيسه سيف الدين مخلوف وزيرا للثروة أو للشؤون الدينية أو العدل. ولم يطرح اسم سيف الدين مخلوف في الدورات النيابية السابقة، كما أنه لم يشغل أي منصب سياسي أو حكومي يؤهله إلى إدارة وزارة، لاسيما وأن توجهاته الفكرية وخطابه الشعبي يتعارضان كثيرا مع ضوابط العمل الحكومي.

ومن جانب آخر، طرحت حركة الشعب القومية، شخصية الصافي سعيد رئيسا للحكومة، بعد أن صعد إلى البرلمان في الاستحقاق الانتخابي التشريعي. ورغم أنه لا ينتمي إلى حركة الشعب، إلا أنها دفعت به على رأس شروطها للتحالف مع حركة النهضة وتشكيل تحالف حكومي جديد، وفضلت طرح اسم قيس سعيد عن اسم أمينها العام زهير المغراوي.

ويرى مراقبون أن مرر هذا الطرح السياسي يفسر نوايا حركة الشعب ورغبتها في أن تتراس شخصية

سياسية وازنة الحكومة التونسية، لتقدر على التحكم في كل المجالس الوزارية، وتمنع انضباط الوزراء للأحزاب أكثر من انضباطها للعمل الحكومي. وفي الأثناء، خالف حزب التيار الديمقراطي نوايا الأحزاب واقترح تعيين شخصية مستقلة على رأس الحكومة التونسية القادمة دون منح قيادة الحكومة لحركة النهضة ولا لغيرها من الأحزاب.

ويتمسك حزب التيار الديمقراطي بمنحه 3 حقائب وزارية لمشاركة حركة النهضة في الائتلاف الحاكم. وقال القيادي بحزب التيار الديمقراطي، غازي الشواشي، لـ "العرب" إن الحزب يتمسك بمقترح منحه وزارات الداخلية والعدل والإصلاح الإداري لحزبه كشرط أساسي للمشاركة في الحكم.

وأكد أن الحزب لا يثق في حركة النهضة ولا في الأحزاب الأخرى في ترأس هذه الوزارات، ويرى قياداته قادرة على قياداتها.

قرارات غلق الكنائس في الجزائر تشحن التوتر الاجتماعي

شخصيات جزائرية تدعو إلى التهدئة

الجزائر - أطلقت عدة شخصيات سياسية وحقوقية في الجزائر، مبادرة سياسية جديدة للخروج من المازق الذي تخبط فيه البلاد منذ ثمانية أشهر، لاسيما في ظل تمسك الشارع بالاحتجاج ضد السلطة القائمة.

ودعا الموقعون الـ 17، على ما عرف بـ"البيان السياسي حول الوضع الراهن"، السلطة إلى التعجيل باتخاذ إجراءات تهدئة من أجل إقناع الجميع بالمشاركة في الاستحقاق الرئاسي المقرر في 12 ديسمبر.

وطالب الموقعون بضرورة الاستجابة لمطالب الحراك الشعبي برحيل رموز النظام والقضاء على منظومة الفساد، وإطلاق سراح معتقلي الرأي ودون شروط إلى جانب احترام حق التظاهر السلمي، والكف عن تقييد حرية التعبير لاسيما في المجال السمعي البصري العمومي والخاص.

واستندت الشخصيات في تبرير بيانها بما أسمته "الانسداد السياسي الذي استفحلت مظاهره في البلاد، هو نتيجة التمسك بأساليب الحكم الفردي، والتعويل في كل مواعيد الاستشارة الشعبية على التزوير والتزييف وإعلان النتائج المفبركة، والتي لم تستطع، على الرغم من كل ذلك، إخفاء عزوف الشعب عنها، وفقدان الثقة في قدرتها على تغيير الوضع الذي كان يزداد سوءا في البلاد عقب كل مسرحية انتخابية".

وصدرت خلال السنة الماضية عدة بيانات من منظمات حقوقية محلية، بينها الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، وأخرى تمثل المسيحيين،

وتحدثت عن قيام سلطات البلاد بتشجيع مقل كنائس بعدة محافظات، أغلبها بمنطقة القبائل شمالي البلاد. ويعتبر قانون الممارسات الدينية الصادر عام 2006، آخر نص تشريعي في البلاد ينظم الممارسات والشعائر الدينية، حيث اشترط ممارسة الطقوس الجماعية بالحصول على ترخيص من الجهات الوصية، وحظر فتح الأماكن السرية أو استغلال الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع للقيام بحملات التبشير.

ويرى الباحث والمؤرخ محمد أرزقي فراد، بأن منطقة القبائل تعتبر من أكثر المناطق تمسكا بالدين الإسلامي، حيث تضم أكبر عدد من المساجد والزوايا والمدارس القرآنية، منذ حقبة الاستعمار إلى غاية الآن، ولذلك فهي ذات أولوية في حملات التشجيع على اعتناق الديانة المسيحية انطلاقا من الخصوصيات اللغوية والثقافية للمنطقة.

وتمثل ضاحية "لافيجري" بالعاصمة، نسبة إلى أكبر تجمع مسيحي خلال حقبة الاستعمار الفرنسي بقيادة الكاردينال لافيجري، والتي صارت تسمى بعد الاستقلال "المحمدية"، أحد تجليات الصراع الديني في البلاد بين الاستعمار والأهالي، لاسيما بعد قرار السلطات العام 2012، إقامة أكبر مسجد في الجزائر بالضاحية، وهو المعلم الديني الذي انتقدته دوائر فرنسية خلال السنوات الماضية بسبب إقامته في حاضنة أحد الرموز المسيحية.

وتطرفا إسلاميا تقوده السلطة، يتهمهم أنصار السلطة القائمة بالعمالة لدوائر خارجية تستهدف وحدة وتماسك البلاد والمجتمع.

وكانت تقارير حقوقية قد انتقدت بشدة ما أسمته "الرقابة والتضييق على الحريات الدينية والمذهبية من طرف السلطات الرسمية، وعدم احترام حقوق الأفراد في المعتقد الديني الذي يريده"، وشددت الإدارة الأميركية في أكثر من تقرير على ضرورة فسخ المجال أمام الحريات الدينية في الجزائر.

الأقلية المسيحية العلمانية المحسوبة على الشارح المنتفض ضد السلطة منذ ثمانية أشهر، وبين الموالين للنظام القائم، المعروفين بتيار الأغلبية النوفمبرية الباديسية، والتيار الإصلاحى التاريخي الذي تزعمته جمعية علماء المسلمين الجزائريين بقيادة عبدالحمد بن باديس.

وأخذ الشحن السياسي بين الطرفين، أبعادا فكرية وأيديولوجية، حيث تحاول كل جهة توظيفه لصالحها، ف فيما يعتبره المتسمحون الجدد قمعاً للحريات الدينية

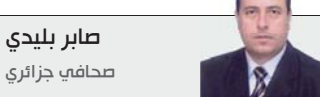
التبشير السرية التي تقوم بها الكنيسة البروتستانتية، من خلال تحفيز السكان على اعتناق الديانة المسيحية. وتعتبر منطقة القبائل الحاضنة الأولى في البلاد التي ظهر فيها معتنقون للمسيحية خلال السنوات الأخيرة،

وقام هؤلاء بإقامة أماكن سرية لممارسة طقوسهم وعباداتهم، رغم أن القوانين الناظمة تتطلب الحصول على ترخيص إدراي من السلطات المختصة.

وبرزت خلال الفترة خطابات عدوانية، غدتها شبكات التواصل الاجتماعي، بين



مسيحيو الجزائر يتخوفون من تضييقات السلطة



الجزائر - شحنت بعض قرارات غلق

أماكن العبادة المخصصة للمسيحيين في الجزائر التوتر الشعبي في البلاد، وأثارت الحريات الدينية ومخالفة الحق في ممارسة الشعائر الدينية.

وتعرضت العديد من أماكن العبادة المخصصة للمسيحيين في الجزائر في عدد من محافظات ومدن منطقة القبائل إلى التشجيع من طرف السلطات الأمنية، بدعوى مخالفتها لأحكام القانون المنظم للحريات الدينية الصادر عام 2006، ما أثار غضب معتقلي الديانة المسيحية في المنطقة المذكورة.

وينتظر في بحر هذا الأسبوع غلق أكبر كنيسة في البلاد، تقع في ضاحية المدينة الجديدة بمدينة تيزي وزو (120 كلم شرقي العاصمة)، بقرار من السلطات المختصة قامت مصالح الأمن بتبليغه لمسؤولي الكنسية، وهو ما تم تداوله على نطاق واسع في شبكات التواصل الاجتماعي.

ونظم مسيحيون جزائريون يوم 9 أكتوبر الجاري وقفة احتجاجية أمام مقر ولاية بجاية مارسوا خلالها عددا من شعائهم، وطالبوا باحترام حرية الاعتقاد، ورفعوا شعار "نعم لحرية العقيدة دون مضايقات"، منددين في الوقت نفسه بحملة تشجيع الكنائس بالولاية. ورغم غياب إحصائيات رسمية حول تعداد المعتنقين للمسيحية في المنطقة، إلا أن مصادر محلية تتحدث عن مئات من الملتحقين بحملات

اشتباكات كتالونيا تثير مخاوف أوروبية من النزعة الانفصالية للأقاليم

التي أصدرها القضاء الإسباني بحق الانفصاليين، الاثنين، بأنها "فظيعة". وقال بيغديمونت في تغريدة نشرها على حسابه في تويتر "لقد حان الوقت للرد... من أجل مستقبل أبنائنا وبناتنا، من أجل الديمقراطية في أوروبا، وفي كتالونيا".

وكان الادعاء الإسباني قد طالب قبل سنتين بمحاكمة بيغديمونت، لكنه فرّ إلى بلجيكا، حيث يعيش في منفاه الاختياري هناك.

ورغم فراره إلى بلجيكا ظلت التهم تلاحق بيغديمونت حيث أعلنت المحكمة العليا الإسبانية، الاثنين، أن القضاء أصدر مذكرة اعتقال دولية بحق زعيم إقليم كتالونيا السابق.



وتثير الاشتباكات التي جرت في كتالونيا مخاوف بعض الدول الأوروبية، التي تكافح بدورها جموح العديد من الأقاليم إلى الانفصال عنها.

ولعل أهم هذه البلدان؛ إسبانيا التي واجهت على مدار 40 عاما بيد من حديد توجهات البعض في إقليم الباسك الواقع شمالي البلاد، والذي لا تزال النزعة الانفصالية مستمرة فيه.

وليس بعيد عن إسبانيا تسعى جزيرة كورسيكا الفرنسية إلى الانفصال، حيث اتخذ قادة الانفصال هناك في البداية من العمل المسلح واجهة لتحقيق هدفهم، إذ شنت جبهة التحرير الوطني سلسلة هجمات عنيفة عام 2014، واتخذت الجبهة، عام 2014، من العمل السياسي واجهة لها بعد رفض باريس منحها استقلالها .

وبعد إقليم اسكتلندا من أبرز الأقاليم، كذلك، المطالبة بالاستقلال في أوروبا وبالتالي الانفصال عن المملكة المتحدة.

وكان سكان الإقليم قد رفضوا في استفتاء شعبي عام 2014 الاستقلال، ورغم هذا الرفض فإن قادة الانفصال هناك يتشبثون بضرورة الاستقلال، وازدادت مطالبهم بالانفصال مع اقتراب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وتسعى جميع هذه الدول، من بريطانيا وصولا إلى فرنسا وإسبانيا، إلى إخماد شرارات الانفصال ومنع تمددها.

برشلونة (إسبانيا) - عاد شيخ العنف ليخيم على المشهد في كتالونيا غداة إدانة المحكمة الإسبانية العليا لـ9 من قادة الانفصال. وأعلنت السلطات في الإقليم، الواقع شمال شرقي إسبانيا، عن إصابة 37 متظاهرا وإلغاء 108 رحلة، إثر اشتباكات مع الشرطة في مطار برشلونة، الاثنين.

وقالت الشرطة الإقليمية، إنها ألقت القبض على اثنين من المتظاهرين بتهمة "مهاجمة الضباط"، أحدهما في مطار جوسيب تاراديلاس ببرشلونة، والآخر في بلدة ماتارو، حسب ما أوردته وكالة "أسوشيتد برس" الأميركية.

والقى المتظاهرون طفايات الحريق الفارغة وغيرها من الأشياء على الشرطة، ما اضطر الضباط لاستخدام الرصاص المطاطي والهرات لردّ الحشود الهائلة في المطار.

وهاجمت قوات مجهزة بمعدات مكافحة الشغب المتظاهرين الذين يغلقون مدخل مطار برشلونة الدولي، احتجاجا على الإدانات الجنائية للعشرات من السياسيين والناشطين الذين روجوا لاستقلال منطقة كتالونيا.

وتأتي هذه الأعمال بعد إصدار المحكمة العليا في إسبانيا، الاثنين، أحكاما تتعلق بسجن 9 من القادة الانفصاليين لفترات تصل إلى 13 سنة بتهمة الترويج لاستقلال الإقليم بطريقة غير قانونية عام 2017.

وتضم قائمة المتهمين نائب رئيس الإقليم سابقا أوريول جونكراس، الذي تلقى حكم السجن لأطول فترة بالنسبة إلى باقي المدانين.

وقال متحدث باسم قوة الشرطة في كتالونيا إن الضباط كانوا يحاولون الحفاظ على سلامة المطار من خلال السيطرة على مساحة بين المتظاهرين ومدخل المطار.

وكان الادعاء العام في إسبانيا قد طالب، في فبراير، بإزالة عقوبة السجن على المتهمين الـ12 لمدة تراوح بين 7 و25 عاما.

وصوت في مطلع أكتوبر عام 2017 نحو 90 بالمئة لصالح الانفصال، في استفتاء نظّمته حكومة كتالونيا السابقة بقيادة بيغديمونت.

ثم صوّت برلمان الإقليم في 27 من الشهر ذاته على إعلان الانفصال، ما دفع بمبريد إلى إقالة حكومة كتالونيا وفرض الحكم المباشر على الإقليم.

وفي ردود الفعل بشأن هذه الأحكام وصف الرئيس السابق لإقليم كتالونيا كارليس بيغديمونت، الأخيرة

بروكسل تضغط على جونسون للحصول على المزيد من التنازلات الأوروبية يؤكدون صعوبة التوصل إلى اتفاق بريكست هذا الأسبوع

كشفت تصريحات كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي لشؤون الخروج البريطاني، ميشال بارنييه، عن تواصل اتخاذ المفاوضات بين بروكسل ولندن منحى عنوانه الأبرز الشد والجذب بين الطرفين للحصول على تنازلات جديدة، حيث أكد بارنييه صعوبة التوصل إلى اتفاق في نهاية هذا الأسبوع تزامنا مع اقتراب نهاية المهلة الأوروبية للمملكة في 31 أكتوبر الجاري.



تجاذبات الأمتار الأخيرة قبل الانسحاب المؤكد

أيرلندا الشمالية وباقي المملكة المتحدة. وقوبل هذا المقترح المقدم من جونسون في إطار تعديلات للاتفاق بشأن بريكست رفض بروكسل التي تصر على ضرورة أن تكون هناك موافقة أيرلندية على هذه المقترحات لتأمين بريكست باتفاق.

وتسعى لندن وبروكسل إلى التوصل إلى اتفاق قبل أسبوعين من انتهاء المهلة الأوروبية المقررة لخروج المملكة من الكتلة الأوروبية، والتي تنتهي في 31 أكتوبر الجاري. ومقابلة الجرمكي الأوروبي كباقي المملكة المقاطعة أيرلندا الشمالية من الاتحاد المتحدة، لكن مع الاستمرار في تطبيق القوانين الأوروبية من ناحية نقل السلع بما في ذلك الأغذية مع إنشاء "منطقة تنظيمية" على جزيرة أيرلندا، شرط أن يوافق البرلمان والسلطة التنفيذية في أيرلندا الشمالية على ذلك. وستلغي هذه الترتيبات عمليات المراقبة بين أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا، لكن ذلك يعني قواعد متباينة بين

الأيرلندية دبلن دورا مهما في المباحثات. ويرفض جونسون ما يطلق عليه "شبكة الأمان" التي تمنع وضع قيود حدودية طارئة بين أيرلندا العضو بالاتحاد الأوروبي وأيرلندا الشمالية، التي سوف تخرج من الاتحاد الأوروبي مع بقية المملكة المتحدة.

وتنص خطة جونسون، على إيجاد بديل عن شبكة الأمان، على أن تخرج مقاطعة أيرلندا الشمالية من الاتحاد الجرمكي الأوروبي كباقي المملكة المتحدة، لكن مع الاستمرار في تطبيق القوانين الأوروبية من ناحية نقل السلع بما في ذلك الأغذية مع إنشاء "منطقة تنظيمية" على جزيرة أيرلندا، شرط أن يوافق البرلمان والسلطة التنفيذية في أيرلندا الشمالية على ذلك.

وستلغي هذه الترتيبات عمليات المراقبة بين أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا، لكن ذلك يعني قواعد متباينة بين

الثلاثاء، إن الاتحاد الأوروبي يضع شرطين بسيطين أمام الاتفاق، وهما الحفاظ على السلام مع أيرلندا الشمالية وحماية السوق الداخلية الأوروبية. وأضاف "الآن يتعين على شركائنا البريطانيين أن يفعلوا ما هو ضروري".

ولم يخف الوزير الألماني خشيته من خروج المملكة دون اتفاق، حيث شدّد على أن ذلك ستكون له عواقب كارثية، منوها إلى أنه "لم يتبق سوى القليل من الوقت لتعين استغلاله".

وقال وزير الخارجية الهولندي، ستيف بلوك، إن المقترحات البريطانية التي تريد فيها لندن حماية الحدود الأيرلندية من عمليات تهريب وتزوير محتملة بمجرد خروجها من الكتلة الأوروبية، لا تعد كافية.

واستدرك الوزير الهولندي قائلا " بالرغم من تضمن المقترح البريطاني لبعض الخطوات الإيجابية، إلا أنه يعد غير كاف لضمان حماية السوق الداخلية". ويعتبر متابعون أن من شأن هذه التطورات في المواقف الأوروبية أن تجعل رئيس الوزراء البريطاني، المنتشب بخروج بلاده يوم 31 أكتوبر سواء كان باتفاق أو دونه، أمام خيارات قليلة. وفي حال عجز جونسون عن حشد دعم كاف

لخطته خلال قمة الاتحاد الأوروبي في بروكسل، الخميس، فسيكون مجبرا على طلب إرجاء بريكست.

وسيعود جونسون مجبرا لا مخريرا على طلب الإرجاء بعد سنّ البرلمان البريطاني قانونا يمنع مغادرة المملكة للتكتل دون اتفاق.

ولم يكشف جونسون بعد عن خطته للاتفاق على هذا القانون وتجاوزه في حال فشله في إبرام اتفاق مع الأوروبيين بعد إعلانه تشبّه بالخروج من التكتل في 31 أكتوبر.

وفي حال أصّر رئيس الوزراء البريطاني على خروج بلاده من التكتل، وهو المتوقع في نظر الكثيرين، فإنه سيكون أمام تقديم تنازلات بشأن الحدود مع أيرلندا التي تمثل نقطة الخلاف بينه وبين الاتحاد حاليا، وهو ما منح العاصمة

لوكسمبورغ - قال كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي لشؤون الخروج البريطاني، ميشيل بارنييه، إن التوصل إلى اتفاق مع بريطانيا بشأن التغييرات في اتفاق الانسحاب من التكتل الأوروبي بحلول نهاية الأسبوع، يبدو "أكثر وأكثر صعوبة".

وأضاف بارنييه، الثلاثاء، "لقد حان الوقت لتحويل النوايا الحسنة إلى نص قانوني"، مشيرا إلى أن التوصل إلى اتفاق ما زال ممكنا، ولكن يجب أن يناسب أي اتفاق الجميع.

وتأتي تصريحات بارنييه لتكشف عن تخطيط المفاوضات بين لندن وبروكسل ونهايتها في أكثر من اتجاه، ما يؤكد، وفقا لمراقبين، ضغط الطرفين لتجنب تحمل المسؤولية في وقت لاحق، بالإضافة إلى تحصيل المزيد من التنازلات من أحد الطرفين في عدد من المسائل، في مقدمتها مسألة الحدود الأيرلندية.



وتعدّ الحدود الأيرلندية الحدود البرية الوحيدة التي تفصل المملكة المتحدة عن الاتحاد الأوروبي، ويعبر من خلال هذه الحدود ما يقارب 30 ألف شخص. وتكتسي هذه الحدود أهمية كبيرة إذ يوجد بها عدد كبير للغاية من المعابر التي يتخذها الأشخاص في تنقلاتهم بين المملكة وبقية الدول الأعضاء، وهو ما جعلهم يشعرون بعواقب المفاوضات السلبية بشأن بريكست وتداعياتها على حياتهم.

ولا بعدّ بارنييه الوحيد الذي يؤكد صعوبة تمكّن الجانبين الأوروبي والبريطاني من صياغة اتفاق لخروج المملكة من التكتل، إذ طالبت الحكومة الألمانية بريطانيا بتقديم المزيد من التنازلات. وقال وزير الدولة الألماني للشؤون الأوروبية، ميشائيل روت،

أوروبا تتحرك لصد أخطار داعش بعد التدخل التركي في سوريا



شبح داعش يحرك الأوروبيين بعد هجوم تركيا على سوريا

ميركل داخل هذا المشروع وجرّ أكبر عدد من الدول الأعضاء للدفع به. ويشير مراقبون إلى أن إيمانويل ماكرون يسعى للترويج بان الولايات المتحدة قد تغيرت عما كانت عليه بعد الحرب العالمية الثانية، وأنها باتت في ظل إدارة ترامب غير معنية بالدفاع عن الأمن الأوروبي، وأنه بات على أوروبا أن تحمي نفسها بوسائلها، وأن الاستهتار، الذي عبّر عنه ترامب في العبث بأمنها من خلال قراراته في سوريا، يفرض على الأوروبيين جدية مثلى لرفع مستويات الحصانة والأمن والدفاع عن القارة العجوز.

الإمساك بسجون داعش لديها، وعدم نقل قوات موكل إليها حراس السجون إلى الجبهات المشتعلة للتعامل مع هجوم تركيا وحلفائها.

وقالت المصادر إن مسارعة ترامب لفرض عقوبات على تركيا تهدف إلى وقف الحرب ووقف الفوضى التركي، بغية طمأنة الجانب الكردي إلى جدية التدابير التي يتخذها البيت الأبيض للدفاع عن أمن الأكراد حلفاء الولايات المتحدة.

وكان الرئيس الفرنسي قد أعاد إثارة مسألة تشكيل جيش أوروبي ساعيا إلى انخراط المستشارة الألمانية أنجيلا

إحداث انهيار شامل لكافة المعايير الأمنية التي تمسك بالواقع الأمني بعد هزيمة تنظيم داعش، وأن احتمال تمدد هذه الفوضى قد يؤدي إلى فرار كافة سجناء داعش المقدر عددهم بحوالي 12 ألف مقاتل.

واعتبرت أن ذلك يطبع بسنوات من الجهود الدولية لإطاحة بتنظيم أبو بكر البغدادي، وهو أمر عبّر عنه بشكل صريح وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، ناهيك عن انتشار الآلاف من هؤلاء الإرهابيين، ما سيحدث انقلابا داخل دول المنطقة.

والظاهر أن تقارير الأجهزة الأمنية الأوروبية أضيفت إلى تقارير المؤسسات الأمنية الأميركية التي تراكمت على مكتب الرئيس ترامب في البيت الأبيض، ودفعت به وبالإدارة الأميركية من جديد إلى إطلاق وإبل من المواقف الداعمة للقوات الكردية شرق الفرات.

وكان نائب الرئيس الأميركي، مايك بنس، قد أعلن أن ترامب تواصل مع القيادة الكردية في سوريا، ما أعطى انطباعا أن واشنطن تعيد طمأنة الأكراد أن الولايات المتحدة مستمرة في تقديم المؤازرة والدعم.

ورأت مصادر دبلوماسية أميركية أن تحرك ترامب يهدف إلى فرملة الاندفاع الذي ذهب به الأكراد، من خلال إعلانهم عن اتفاق جرى إبرامه مع النظام السوري في دمشق برعاية القاعدة الروسية في حميميم. و يهدف كذلك هذا التحرك إلى تشجيع الأكراد على إعادة

إلى العراق. وأشارت مصادر إعلامية من باريس أن الرئيس الفرنسي ونظيره الأميركي تباحثا هاتفيا الأخطار الداهمة التي تشنها أوروبا جراء انفلات الوضع الأمني في المناطق التي تآوي سجون داعش شرق الفرات. وأضافت أن ضغوطا أخرى ساهمت بها عواصم أوروبية أدت إلى حدوث تحول في مواقف الرئيس دونالد ترامب لجهة تهديد تركيا مجددا، والانتقال إلى مرحلة تنفيذ عقوبات على الاقتصاد التركي وعلى واجهات كبرى لحزب العدالة والتنمية الحاكم.

ونبهت قيادات عسكرية فرنسية، تابعت الوضع الميداني لقواتها في سوريا عن كثب، إلى خطورة التصريحات التي صدرت عن ترامب والتي اتهم فيها وحدات حماية الشعب الكردية وقوات سوريا الديمقراطية بأنها لجان عمدا إلى تحرير المئات من السجناء بغية الضغط على واشنطن لعدم الانسحاب من المنطقة.

وقالت هذه الجهات إنها تواصلت مع الرئيس ماكرون الذي نقل مخاوف الجيش الفرنسي إلى الرئيس الأميركي. وقالت مصادر من بروكسل إن حالة هلع اجتاحت العواصم الأوروبية جراء العبث غير المبرر الذي فجرته الحملة العسكرية التركية في شمال شرق سوريا من جهة، وجراء الانسحاب الكيفي السريع للقوات الأميركية من تلك المنطقة.

ونقل مراقبون عن مصادر في المفوضية الأوروبية أن الأمر من شأنه

الأمني المتعلق بملف الإرهاب وداعش وفصله عن الحرب، التي تخوضها قوات تركية وميليشيات سورية رديفة ضد القوات الكردية في تلك المنطقة. وحذّرت بعض الدوائر السياسية في بروكسل من سياسة الابتزاز التي تمارسها الولايات المتحدة ضد الاتحاد الأوروبي في ملف الأمن، معتبرة أن القرار الأحادي الذي اتخذته واشنطن بالسماح بتفجير الأوضاع على الحدود التركية السورية وما يستتبع ذلك من تقويض للجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب، يتداعى مباشرة على الأمن الأوروبي. وأشارت هذه الدوائر إلى أن الولايات المتحدة ستبقى بحكم الموقع الجغرافي بعيدة عن أي استهداف مباشر لأراضيها ومواطنيها.

حالة من الهلع اجتاحت العواصم الأوروبية جراء العبث الذي فجرته الحملة العسكرية التركية في سوريا

وقالت إن الأمر خطير ولا يحتمل الخضوع لمطالب الرئيس الأميركي دونالد ترامب للأوروبيين باستعادة "دواعشهم" من سجون الأكراد في سوريا، منوها إلى أن الأوروبيين يعملون مع بغداد على صيغة لنقل سجناء داعش

محركات التواجد الروسي في الخليج: الاقتصاد وعقم السياسة الأميركية

موسكو ترتقي بالشراكة الاقتصادية إلى علاقات استراتيجية مؤثرة



شراكة يطال مداها الفضاء

أدائهم في تعاملاتهم الأخيرة مع روسيا، لاسيما حبال ما يعتبره الروس حقوقاً لهم من عوائد نفط وغاز بحر قزوين. ويتبدى عامل الاضطراب من خلال العلاقات المشوبة بالتوتر الميداني بين إيران وروسيا على الأراضي السورية. فقد رحب الإيرانيون بالتواجد الروسي على أراضي بلادهم، كجواب موضوعي على تواجد الأميركيين على الضفة الأخرى من الخليج. فإيران، في هذا الخضم، باتت في أمس الحاجة إلى حليف جيوسياسي، يخفف عليها احتمالات الهجوم الأميركي، بتأثير سياساتهم التي تقابل التصعيد الأميركي بتصعيد مضاد، كاسلوب لا يبدل له، لمقاومة الحصار والتهديد السياسي والحرمان الاقتصادي، وعلى الرغم من تأكيد الأميركيين أنفسهم على كونهم لا يعترضون الهجوم، بل على الرغم من الفجوة التي نشأت في هذه المسألة بين واشنطن وتل أبيب التي ابتلعت تراجع ترامب عن التهديد العسكري لإيران، وصمتت وفاء لما قدمه ترامب لها في القدس والجولان، خلافاً لقواعد العلاقات الدولية وقرارات الأمم المتحدة.

ثم إن إيران، وجدت نفسها مجبرة، بتأثر العقوبات الاقتصادية، على إبرام صفقة مالية مع روسيا، لكي تتجاوز حال التقشف الشديد، الذي من شأنه تاجيح الشارع ضد سياسات حكاهما، وإعادة الحيوية للمجتمع المدني الإيراني، وتوسيع شعبية المعتدلين في النظام. كل هذه العوامل الروسية جعلت موسكو قادرة على توسيع دائرة حركتها الدبلوماسية وتعاونها وشراكاتها الاستثمارية التي تتجاوز السياسة، وتشمل كل أطراف الخصومات في الإقليم. وربما قرأت السعودية، لاسيما في لحظات الضجر من الأميركيين وسياساتهم وتقوهرات رئيسهم، هذه العوامل. ولم يكن شيء يمنع الرياض من التعاون مع روسيا، طالما أن وجودها على ضفتي الخليج، سيكون عنصر تهديد لا عنصر توتر.

والروس، بطبيعة سياساتهم باتوا يركزون على الاقتصاد، بل بحاربون، كما حاربوا في سوريا، لدوافع متعلقة بأفاق استخراج الغاز من باطن أرضها وبحرها. لذا تراهم يجمعون في جوف واحد، السعودي والإيراني، والنظام السوري مع النظام التركي، والدول الصغرى في الخليج مع خصومها، وهم في هذا السياق، لا يكترون للأيديولوجيات ولا لاعتبارات الدول وسياساتها، طالما أن طريقهم إليها سالكة. ثم ساعدتهم سياسات ترامب، وتعدد تراجعاته ولقطات نفذ يده من قضايا حلفائه المحليين، على توسيع دائرة دبلوماسيتهم وتعاقداتهم الاقتصادية.

إلى تحقيق توازن مع الولايات المتحدة في الشرق الأوسط والطموح إلى رجحان كفتها في المنطقة. فروسيا، وقد تحسست حاجتها إلى علاقات اقتصادية مع الخليج، وإلى التواجد الوازن فيه؛ وجدت نفسها مضطرة إلى إدخال النزاع العسكرية، من خلال استخدام مواني إيرانية، كبندر بوشهر وجابهار، على ساحل خليج عُمان الشمالي، كقواعد عسكرية أمامية للسفن العسكرية الروسية والغواصات النووية التي يحرسها مئات الجنود من الوحدات العسكرية الروسية الخاصة، على أن يتواجد هؤلاء تحت ستار "مستشارين عسكريين"، ذلك فضلاً عن قاعدة جوية بالقرب من بندر بوشهر، تضم 35 طائرة مقاتلة من طراز سوخوي 35. ويعتزم الإيرانيون والروس تدشين التواجد العسكري الروسي رسمياً في الخليج، من خلال الشروع في تدريبات مشتركة في المحيط الهندي ومضيق هرمز.

مرحلة جديدة

عندما تصل العلاقات الروسية الإيرانية إلى هذه المرحلة، تصبح محاذير وموانع الحرب في الخليج أكبر، إذ يتواجد الروس على إحداها عسكرياً على الجانب الإيراني منه، ويتواجدون اقتصادياً على الجانب الآخر. في الوقت نفسه يتعزز الدور الروسي في منطقة كانت حكراً على الأميركيين، وتزداد فرص الحوار للتوصل إلى حل للمشكلات على قاعدة لا ضرر ولا ضرار.

وبينما ينسحب الأميركيون من سوريا، ويحاجج رئيسهم بأن لا فائدة من الانخراط في النزاع الدائر فيها وعليها؛ يؤطر الروس تواجدهم في سوريا، بموجب اتفاقية العام 2017 التي منحهم النظام بموجبها حق التواجد في طرطوس وجوارها لـ49 سنة، ضامنين لأنفسهم النصيب الأوفر بعد انتهاء الحرب، من مشروعات استخراج الطاقة هناك، ويتمركزون في إيران، بعد أن اتخذ ترامب في حقها من قرارات تقاوم أزمة الإيرانيين، وتدفعهم إلى ممارسة الضغوط في مناطق أخرى، وإلى الاستمرار في صنع التوترات في المنطقة، والرهان على مساعدة الروس طلقاء اليد، الذين لا يمثلون للنواهي الأميركية.

في هذه الأثناء، بدا أن الإيرانيين اضطروا إلى مساعدة الروس على التواجد في منطقة الخليج، كرد فعل من جانبهم على التهديدات الأميركية. ويرجح أنهم اضطروا اضطراباً، بحكم سوء

في تعزيز تواجدها في منطقة الخليج، وأن الأفراد الأميركي فيه وبه، قد يصبح خلال فترة وجيزة جزءاً من الماضي. ولعل من السابق لأوانه القول إن اكتشاف عقم السياسة الأميركية، وتفوهرات الرئيس دونالد ترامب الدالة على هذا العقم، انعكس على السعودية وأقطار الخليج، بقطع النظر عن تطورات أو تعاقدات واهنة، توحى بغير ذلك. ويصح القول هنا إن خيارات السعودية وشقيقاتها في الخليج، لم تعد مثلاً كانت قبل عقدين، إذ لم يكن من الطبيعي أن تذهب السعودية إلى مثل هذه الخطوط من الشراكة والتعاون مع روسيا، وبهذا الحجم الكبير. فمع مرور الوقت، وعلى الرغم من بطء التعاون الذي تسبب فيه الصراع في سوريا، إلا أن الروس ظلوا على دأبهم تأسيس علاقات تعاون وشراكة، الأمر الذي يحمل في طياته احتمالات قوية واعدة، بخصوص المواقف السياسية، كاتصاف حلول مشفوعة بجهود روسية لتصفير بعض المشكلات في المنطقة، وتنقيس الاحتقان. فالاقتصاد لا بد أن يعكس في السياسة.

وكانت علاقات روسيا مع دول الخليج في مجالات التجارة والطاقة الروسية والثقافة والدبلوماسية، قد شهدت تحولات مغايرة لرحى السياسة الدائرة في الإقليم. ولم يكن معنى ذلك، أن روسيا تخلت عن مصالحها الاستراتيجية في الشرق الأوسط، لأن دعمها لسوريا، وتعاونها المفتوح مع إيران، يُعتبر مسألة استراتيجية هامة بالنسبة لموسكو، وبخاصة في سعيها

والسعودية، افتتحنا علاقات تعاون منذ العام 2015 ووضعتنا خطط الشراكة الاستراتيجية، وتوافقنا في تلك السنة على رزمة مشاريع استثمارية بلغت قيمتها نحو 2.5 مليار دولار، من عشرة مليارات تم التوافق على تخصيصها لسباق هذه الشراكة.

وليس أدل على عزم البلدين على الاستثمار في خيارهما الاستراتيجي الاقتصادي، من مبادرة صندوق الاستثمار الروسي المباشر بافتتاح أول مكتب له خارج روسيا، في العاصمة السعودية الرياض.

ولم يكن من قبيل المصادفة أن تشمل الشراكة الاستثمارية السعودية الروسية الحصول على حصة كبيرة من شركتين إحداهما روسية والثانية سعودية، وهما الشركة الروسية لتصنيع معدات النفط "توفوميت" وشركة أرامكو السعودية العملاقة. وهناك تفاوض سعودي روسي على ابتاع السعودية 30 بالمئة من أسهم شركة "غاز بروج" الروسية، لمعالجة الغاز الطبيعي.

عند تأمل هذا السياق ووجهته، نرى أن الأمور، وإن كانت تنجح في خط معاكس لدوران رحى السياسة ومحددات العلاقات الروسية مع دول الإقليم ومواقف موسكو حيال قضايا تقف منها السعودية على الطرف النقيض؛ فإنها تؤثر بوضوح إلى جملة حقائق، من بينها أن روسيا ماضية

الثقة، وعزز العلاقات الثنائية، إذ تمكنت موسكو والرياض كجهات رئيسة منتجة وموقعة، من تحقيق الاستقرار في أسعار النفط، ما ساعد على استمرار التعاون بين البلدين، في مراقبة السوق البترولية، وتمكين روسيا، بفضل هذا التعاون، من رفع عوائد وارداتها من الطاقة إلى 100 مليار دولار.

شراكات واعدة

في هذه الزيارة الأخيرة للرئيس بوتين إلى الرياض، جرى التوقيع على 30 اتفاقية وعقد، حسب ما وعد به وزير الطاقة الروسي الكسندر بوفاك في أوائل شهر أكتوبر الجاري. وكان الوزير الروسي وقتها قد أضاف أن القيمة الكلية لهذه الاتفاقيات وأهمها ما يتعلق بالطاقة، ستصل إلى عدة مليارات من الدولارات. وللتأكيد على أهمية هذا التعاون وحجمه، قال كيريل ديميتروف، الرئيس التنفيذي لصندوق الاستثمار الروسي المباشر إن روسيا والسعودية تخططان لتوقيع عقود في مجالات الطاقة والتكنولوجيا والثقافة والاستثمار، على أن يناقش الخبراء الروس مع خبراء صندوق الثروة السيادية السعودي البات التنفيذ في خطط الاستثمارات المشتركة. وجدير بالعلم أن المنظمتين الاقتصاديتين الاستثماريتين، الروسية

الصين تدعم التقارب الروسي مع السعودية والإمارات

فرض الإملاءات والتدخل في الشؤون الداخلية. وعلى غرار روسيا تتطلع الصين إلى شراكة قوية مع دول مثل السعودية والإمارات، ولن تشكل لها المنافسة الروسية قلقاً بقدر ما يمكن أن تمثله الولايات المتحدة. وترى الصين وروسيا أن العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية مع القوى الخليجية تساعد بشكل غير مباشر على تمكين قوة مجموعة بريكس، هذه القوة الصاعدة في العلاقات الدولية. كما أن دائرة العلاقات الجديدة التي ترسمها السعودية والإمارات تجعلها محل اهتمام كبير يقطع مع سياسة الاحتكار من القوى التقليدية.

وكتبت ميليندا ليو، في مجلة فورين بوليسي، قائلة إن موسكو عادت إلى الصورة كافيضل رفيق ليكن. وهذا سيكون له تأثيره على العلاقات الثنائية كما على السياسات الخارجية والتحالفات الصاعدة.

الخليج العربي" في يوليو الماضي، إثر التصعيد بين واشنطن وطهران. واقترح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين "إنشاء منظمة أمنية وتعاونية في المنطقة". ودعا الدول المهتمة مثل الصين والاتحاد الأوروبي والهند ودول أخرى إلى أن تنضم بصفة مراقب. وردا على سؤال حول هذه الفكرة، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، كنج شوانغ، إن بكين منفتحة على مثل هذه الاعتبارات. وأضاف كنج أن الصين تتابع عن كثب الموقف المعقد والحساس في منطقة الخليج، مشيراً إلى أن الحفاظ على السلام والاستقرار في المنطقة يخدم المصالح المشتركة للمجتمع الدولي. وترحب الصين بجميع المقترحات والجهود الدبلوماسية المؤدية إلى تهدئة الوضع في منطقة الخليج. كما تود أن تبقى على اتصال مع جميع الأطراف المعنية.

وتشارك الصين روسيا في الخطوط العريضة لسياسات التحالف مع الدول، حيث يركز كلاهما على الإبعاد الاقتصادية وتمتين العلاقات بعيداً عن

وصل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الإمارات بعد يوم من زيارة قام بها إلى السعودية، وتم خلالها توقيع بالتوقيع رسمياً على ميثاق التعاون بين "أوبك" والدول المنتجة خارج المنظمة، وعلى مذكرات تفاهم واتفاقيات، سيكون لها مثيلها مع الإمارات بما يدعم الاقتصاد الروسي بعد استهدافه عام 2014 بعقوبات أوروبية وأميركية، كما يدعم أساس السياسة الخارجية الروسية في المنطقة والعالم وأيضاً يثبت دعائم الحلف السعودي الإماراتي كقوة إقليمية مؤثرة في وقت تراجع فيه الولايات المتحدة وتصدد قوى أخرى إلى جانب روسيا على غرار الصين.



عدي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

بعد عشر سنوات من زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى المملكة العربية السعودية، أدى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز زيارة تاريخية جوابية إلى موسكو في العام 2017 ليتم انكسار الجليد في العلاقات التي ظلت شبه مجمدة خلال الحقبة السوفييتية.

كانت العلاقات بين البلدين قد قطعت في العام 1938 استنكاراً من الرياض لإعدام ستالين، الدبلوماسي السوفييتي المرموق والناجح، كريم حاكميوف، الذي كان سفيراً لدى السعودية وصديقاً شخصياً للملك عبدالعزيز، الذي نقله كسوفييتي واطلق عليه لقب "الباشا الأحمر".

جاءت زيارة الرئيس فلاديمير بوتين الثانية إلى السعودية، ومنها إلى سافر الإمارات، بجدول أعمال واسع، بعد أن تجاوز البلدان مرحلة كسر الجليد. فقد صرح وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، قبل وصول بوتين إلى الرياض، بأن "القيمة الروسية السعودية ستعطي دفعة قوية لشركتنا متعددة الأوجه وستسهم في نموها النوعي وتعزز التفاهم المتبادل بين الشعبين".

علاقات روسيا مع دول الخليج في مجالات الطاقة والثقافة والدبلوماسية شهدت تحولات مغايرة لرحى السياسة في الإقليم

في السنوات الأخيرة، كان الانسجام السعودي الروسي، على صعيد السياسة البترولية، قد مهد إلى توصل الدول المنتجة لافاقية أوبك المتعلقة بخفض إمدادات النفط العالمية، وأسهم في بناء

بكين - تتابع وسائل الإعلام الصينية عن كتب صدرت زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى السعودية والإمارات، عاكسة اهتمام بكين بالتوجه الروسي الداعم للحلف السعودي الإماراتي، ضمن سياسة تؤيدها في سياق السعي نحو إعادة ضبط ميزان القوى العالمي. تدفع الصين، التي تنتهج سياسة شرق أوسطية ترضي الجميع، باتجاه تقارب روسي مع القوى الخليجية، واستغلال الارتباك في السياسة الأميركية لصالح صعود الصين وروسيا في هذه المنطقة الاستراتيجية.

وتأمل روسيا، المدعومة من الصين، في استغلال الشكوك المتصاعدة في الخليج خصوصاً في الاعتماد على الولايات المتحدة ضماناً وحيدة للأمن فيها لاقتراح هيكلية جزرية أمنية في المنطقة.

وكانت بكين ردت بإيجابية على دعوة موسكو لتشكيل تحالف إقليمي لضمان الأمن في الخليج العربي في ظل اتباع الولايات المتحدة وإيران أجندتهما المنافسة هناك. وقدمت روسيا لأول مرة وثيقة "مفهوم الأمن الجماعي في منطقة



ترامب قدمهم على طبق من ذهب لداعش وتركيا

أجله منذ 8 سنوات. الاتفاق يعيد ضبط شركاء عملية أسناتة الآخرين، تركيا وإيران، وفق الخرائط الروسية وحدها. فإذا ما عارضت إيران العملية العسكرية التركية التي أباحها ترامب، فإن اتفاق الأكراد مع موسكو ودمشق يحظى برعاية أميركية تؤسس لظهور رعاية دولية يبحث عنها بوتين للتسوية السورية التي تشرف موسكو على ولادتها، والتي ظهر أن السيادة القصرية للجنة الدستورية هي واحدة من واجباتها. الاتفاق يضع حدودا للحملة العسكرية التركية ويرسم خطوطا حمراء تنتشر في موسكو وواشنطن في رسمها على نحو يرفع أسوارا أمام طموحات أردوغان في المضي بعيدا في عمق الشمال السوري. ولئن تخرج كل منابر النظام السياسي في تركيا لترد هذه الأيام على تهديدات ترامب وواشنطن والتعبير عن عنفوان تركي يرفض أي تهديد، فإن أردوغان وحزبه وحكومته، سبق أن خبروا (إثر) إسقاط السوخوي في 24 نوفمبر 2015) غضب روسيا وزعيمها، كما أن أردوغان يعرف علقم الاعتذار والتطبيب خاطر الذي اضطر إلى التقدم به لاسترضاء بوتين المتدلل. انحصرت روسيا مجانا. استثمر الأتراك جهودا عسكرية وسياسية ومالية. استثمر ترامب مواقف دغدغت كتلته الناجية بوعود سحب القوات الأميركية من سوريا. استثمر العالم الغربي مواقف الإدانة والشجب والاستنكار ضد تركيا وزعيمها وعملياتها العسكرية. وحدها موسكو راقبت الفلاحة والحرب وحضرت حفلة الحصاد.

المقدسة في السياسة والأمن والعسكر التي تؤمن مواكبة العالم الغربي لمعمودية النار التي أطلقها الروس في سوريا. وسعت وواشنطن والعواصم الحليفة إلى السهر على إزالة المعوقات من أمام آلة الحرب الروسية، حارمة المعارضة السورية من أي قوة من شأنها التشويش على التفوق الناري الروسي في سوريا. كان هاجس بوتين ألا يحصل لروسيا ما حصل للاتحاد السوفييتي في أفغانستان حين انتشرت صواريخ ستينغر الأميركية المحمولة على أكتاف المجاهدين تصطاد الطائرات السوفييتية المغيرة مؤسسة لانتهار الاتحاد السوفييتي لاحقا. نجحت وواشنطن وحلفاؤها بمهارة في تأمين جيش المعارضة لبوتين قبل قتلها. بفعل ترامب ما فعله أوباما. يقدم للرئيس الروسي الأكراد ومناطقهم في شرق سوريا على طبق من ذهب. يسلم الرجل لصديقه الروسي، الذي لا يخفي إعجابه به، رأس القضية الكردية في سوريا، كما قدم أوباما له في السابق رأس قضية المعارضة السورية. وبالتالي، فإن لا شيء جديدا، حتى لو كان الأكراد، كما المعارضة التي تستخدم ضدهم هذه الأيام، ياملون ألا يتكرر هذا الكابوس. إن الاتفاق الكردي مع دمشق وموسكو يعزز موقف روسيا ويسلم لها، من جديد، قيادة الملف السوري دون أي منافس. الاتفاق انتصار لروسيا حتى لو أن منابر تركيا ستضجروا في الحديث عن الانتصار، وحتى لو أن المعارضين السوريين الذين يسرون في ركب تركيا يصعدون بجنون إنشاء بالنصر، الذي وكانهم خرجوا من

ترامب يكرر في سوريا سياسة أوباما

رنة هاتف بين أنقرة وواشنطن تعيد الأكراد إلى أحضان موسكو ودمشق

حصلوا عليها خلال السنوات الأخيرة بسبب ظروف ما، سينتهي مفعولها حين يتغير الزمان وتتبدل الظروف. علمهم التاريخ الموجه ذلك، وهم تربوا على قسوته، وربما لم يفاجئهم التحول الدراماتيكي السريع الذي قاد إلى انهيار الأوهام خلال ساعات تقرر في اتصال هاتف بين أنقرة وواشنطن.

التمرين الأميركي الذي يقوده ترامب المرشح والرئيس منطقي ومتوقع في السياق العام للسياسة الأميركية التي انتهجتها الولايات المتحدة في شأن سوريا. أظهرت إدارة الرئيس السابق باراك أوباما استخفافا بالمصاحب السوري، وكشفت عن هامشية المصالح الأميركية في سوريا وعدم أهمية هذا البلد في خارطة المصالح الكبرى لواشنطن. لم يفعل ترامب إلا ما فعله أوباما. واضح أن ترامب الذي يكره سلفه ويمقت إنجازاته ويجاهر بهوس بتقويض فلسفته في السياسة الخارجية، لا يقوى في سوريا إلا على المشي على الخط الذي رسمه أوباما بمهارة وخبت وماكيايلية. سلم الرئيس الأميركي السابق الملف السوري برمته إلى نظيره الروسي. غضب أوباما يوما وهدد باستخدام قوة الدولة الكبرى حين استخدم النظام السوري السلاح الكيميائي ضد مناطق المعارضة في الغوطة الشرقية. تحركت البارجات واستفترت برلمانات الدول الحليفة للولايات المتحدة موحية بالحرب الكبرى. وتقدم بوتين بخدماته عارضا القيام بالـ"مهمة القذرة" لصالح الديمقراطية الكبرى في العالم.

واشنطن أنهت برمشة عين الحالة الكردية في سوريا. نالت الولايات المتحدة من الأكراد ما تريده، وألقت بهم في أتون الحرب الدولية ضد داعش والإرهاب

موجز القول: لا توسخوا أيديكم ودعوني اتصرف على طريقي. قدم بوتين السلاح الكيميائي السوري للعالم، سلمت دمشق ترسانتها وسلمت وواشنطن والحلف الغربي سوريا لبوتين. منذ أن أعطى أوباما الضوء الأخضر للزعيم الروسي للبدء في تدخله العسكري في سوريا في سبتمبر 2015، أسس الثنائي سيريحي لأفرو وجون كيري للنصوص

محمد قवास كاتب ومحلل سياسي لبناني

قدّم الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى صديقه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين هدية العام في سوريا. دفعت وواشنطن الأكراد إلى حضن موسكو ودمشق بالتواطؤ الكامل مع تركيا ورئيسها رجب طيب أردوغان. بدا أن المكالمة الهاتفية الشهيرة بين الرئيسين التركي والأميركي، قبل أكثر من أسبوع، فحقت الباب لمسار شيطاني خبيث يقلب أمور سوريا ويزلزل السناتيكو في وضعها، ليؤسس لمسار التسوية المقبلة. تصرف الأكراد في شمال شرق البلاد وكأنهم ينفذون خارطة طريق رسمت مسبقا واندفعوا لتنفيذها عن سابق تصور وتصميم بعد الساعات التي تلت بدء الهجوم التركي على مناطقهم.

وسارعت المنابر التركية إلى التهديد والتلميح بأن الأكراد سيذهبون إلى فتح مناطقهم أمام قوات النظام السوري، بل ذهب البعض منها إلى الوعد بفتح المناطق أمام القوات الإيرانية ومليشياتها. بدا أن حالة التحفظ والارتباك التي أظهرتها مواقف الأكراد الرسمية لدى سؤالهم حول الضجيج المتعلق باندفاعهم إلى خيار دمشق، تعبر عن أمل في أن يحدث زلزال سياسي ما في الولايات المتحدة يقلب الأمور رأسا على عقب. أوجت الضغوط الداخلية في الولايات المتحدة بذلك. صدر من صدر عن البنتاغون والكونغرس والسيناتور الجمهوري الشهير ليندسي غراهام، ما دفع إلى تحول موقف ترامب وقذفه برشقات تهديد ضد تركيا، وإطلاقه الوعيد بتدمير اقتصادها. بيد أن سيد البنتاغون، وزير الدفاع مارك سبير، الذي سبق أن حذر تركيا من القيام بحملتها العسكرية، هو الذي أعلن خارطة الطريق التي كشفت عن اتفاق الأكراد مع روسيا والنظام السوري.

أنهت وواشنطن برمشة عين الحالة الكردية في سوريا. نالت الولايات المتحدة من الأكراد ما تريده، وألقت بهم في أتون الحرب الدولية ضد داعش. لم يكن أمام الأكراد خيار آخر، فإسما الانخراط بحرب وواشنطن ضد تنظيم أويكر البغدادي، وإما أن هذا الأخير سيتقدم وجماعته إلى مناطقهم ومدنهم وقراهم ويمارس ضدهم ما سبق أن مارسه ضد الزيديين، وما حاول ممارسته ضد الأكراد في العراق. عرف أكراد سوريا جيدا أن لقوتهم وحلمهم توقفتا تحده ساعة المصالح الكبرى. أدركوا أن الجرعات الحاملة التي

بوتين من الرياض إلى أبوظبي: جولة ثنائية بعنوان موحد

عمر علي البجوي

هبطت طائرة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الثلاثاء في أبوظبي قادمة من الرياض، ضمن جولة تبعث برسائل واضحة حول ما تتطلع إليه روسيا وما يمكن أن تقدمه السعودية والإمارات ضمن سياستها الجديدة التي بدأت تستوعب شروط المرحلة العالمية الجديدة وتسلمت بما تستوعبه.

زيارة بوتين وما تحمله من زخم تؤكد نجاح هذه الاستراتيجية في استقطاب التحالفات الدولية الجديدة وتنويع الخيارات السياسية والعسكرية للسعودية والإمارات، كما تشير إلى تأثير دورهما في الكثير من ملفات وقضايا المنطقة التي باشرت العاصمتان الخليجتان في تناولها على أرضية مشتركة وصلبة من التعاون والتلاحم الاستراتيجي.

يبحث الضيف بوتين، في الإمارات والسعودية، عن موقع مؤثر له في المنطقة يعزز روح الأداء الروسي الجديد دوليا. وهو يدرك أهمية العاصمتين في التأثير على معادلات الإقليم، ودورهما المؤثر في حسابات أكثر بؤر العالم تشابكا وتعقيدا، كما يدرك الترابط بينهما بما جعله يربط بين الرياض وأبوظبي ضمن جولة واحدة.

سياسة الحلف السعودي الإماراتي تنهج نمجا يقوم على بناء شبكة من التحالفات وعدم الاعتماد على الحليف الأميركي بعد تنامي سياسته الانسحابية في المنطقة

ولدى القيصر الروسي ذكارة سارة بشأن جدية كل من البلدين في تنمية العلاقات وتحقيق النفع الأقصى من بعضهما البعض، من ذلك التفاهم النوعي بشأن النفط الذي تطور إلى شكل من المبادرة تحمل اسم (أوبك بلس) لتتنسيق السياسات الهادفة إلى استقرار أسواق النفط، وكان لبوتين والأمير محمد بن سلمان أكبر الأثر والفضل في إنجازه وإتمامه بفضل علاقة شخصية اتسمت بالإعجاب والتقدير المتبادلين. وسينعكس هذا التفاهم الشخصي والتجربة الناجحة على توسيع فرص التعاون في جوانب عدة من بينها العسكرية والاقتصادية والتنموية التي تشمل قطاعات الطاقة والصناعة والصحة والبحث العلمي والفضاء. وأكد رئيس صندوق الاستثمار المباشر الروسي كيريل ديمترييف في بيان أن "روسيا والإمارات العربية المتحدة لديهما الكثير لتقدمه عبر تبادل



تواصل دائم

أكراد سوريا مثقلون بخيانة واشنطن لقضيتهم

قبل أسبوع تسيطر على منطقة واسعة تمتد على طول نحو 120 كيلومتراً من محيط رأس العين حتى مدينة تل أبيض (الركة). وتسبب الهجوم التركي، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، في مقتل نحو 70 مدنياً و145 مقاتلاً من قوات سوريا الديمقراطية. وتقول فريدة "لن نسكت أو نياس لأننا أصحاب حق والحق لا يموت (...) سنحارب أردوغان ونحن نندفع بفلذات أكبادنا في سبيل ذلك". وبينما يحمل شبان نعش مقاتل كردي، تضع شابة يدها عليه وتهمس بصوت منخفض وكأنها تتحدث مع القتيل داخله. وتلتزم نسوة وجوههن شاحبة الصمت قربها، ومن حولهن تعالت هتافات "الخلود للشهداء" و"النصر لروجافا" و"تعيش مقاومة سري كانية"، التسمية الكردية لرأس العين حيث تتركز المعارك.

وتقول سعاد حسين (67 عاماً)، التي ينضوي أولادها في صفوف وحدات حماية الشعب، "لا نثق بأميركا أبداً، لم يعد لدى فقة بأحد". وتضيف بحسرة "الأمهات الشجاعات هنّ من يدفعن بفلذات أكبادهنّ للدفاع عن وطنهنّ". وتتابع "ليس لدى الأكراد أصدقاء، ستكون أصدقاء أنفسنا وسنواجه

يد الحكومات السورية المتعاقبة، قبل أن يبنوا إدارتهم الذاتية بعد اندلاع النزاع المستمر منذ العام 2011. وأعلنت الإدارة الذاتية الأحد اتفاقا مع دمشق برعاية روسية، انتشرت بموجبه وحدات من الجيش السوري في مناطق حدودية، أبرزها مدينة منبج وبلدتي تل تمر وعين عيسى. وخلال تشييع عدد من القتلى في القامشلي، رفعت نساء شارة النصر، وزعرت إكرابات، بينما ألقت مقاتلة بنفسها على نعش ملفوف براية الوحدات الكردية. وتنتحب امرأة مسنة بينما تمسح الدموع عن عينيها، وتلوح بيدها وقد علقت على عبايتها صورة أحد القتلى.

لا تستوعب فريدة بكر (50 عاماً) القرار الأميركي بالانسحاب، وترك وواشنطن الأكراد يواجهون مصيرهم لوحدهم. وتقول "تصرفات أميركا خيانة لمقاتلنا الذين كانوا ياكلون ويشربون ويقاقلون الإرهاب معهم". لكن خيبة الأمل هذه، لا تمنعها من الرهان على المقاتلين الأكراد الذين ما زالوا يتصدون للقوات التركية بشراسة، خصوصا في مدينة رأس العين الحدودية في محافظة الحسكة. وباتت القوات التركية والقوات الموالية لها منذ بدء هجومها

شريكا رئيسياً لواشنطن في معاركها ضد تنظيم الدولة الإسلامية، وفقوا 11 ألفاً من مقاتليهم في المعارك ضد. وبدأت تركيا هجومها في التاسع من الشهر الحالي، بعد يومين من انسحاب القوات الأميركية من نقاط حدودية، ما اعتبرته قوات سوريا الديمقراطية بمثابة "طعنة" لها. وعلى وقع التقدم التركي السريع ومع بدء انتشار الجيش السوري بدعوة من الأكراد في مناطق سيطرتهم، باشرت الولايات المتحدة سحب قرابة ألف جندي من شمال شرق سوريا. في المقبرة الكبيرة ذاتها المخصصة للمقاتلين الذين قُضوا في المعارك، تمشح امرأة بيدها شاهد قبر بينما تسير الدموع على وجنتيها. وتجلس أسير واضعة يدها على خدّها قرب قبر ثان، بينما يروي طفل الزهور المزروعة على قبر ثالث. تتوزع شواهد المقابر جنباً إلى جنب، وعلى كل منها صورة للمقاتل واسمه العسكري وراية الوحدات الكردية. وتقول بسنة أمين (57 عاماً) "يريدون أن يبقى الأكراد مكسورين دائماً، يريدون لهم الموت والقتل، هذا ما فهمنا من الدول" التي اتهمت بالتحلي عنهم. ولم يجد الأكراد بعد تحلي وواشنطن عنهم خياراً أمامهم سوى دمشق، وإن كانوا عانوا عقوداً من التهميش على

القامشلي (سوريا) – قبل سنوات، فقدت جواهر ابنها أثناء قتاله ضد تنظيم الدولة الإسلامية، وما هي اليوم تجلس قرب قبره والشعور بالحسرة وخيبة الأمل يسيطر عليها بعدما تحلّى العالم عن المقاتلين الأكراد في مواجهة هجوم تشنه تركيا. في مقبرة في مدينة القامشلي، ترأب جواهر (57 عاماً) جمعا من الناس يحملون نعوش مقاتلين من قوات سوريا الديمقراطية سقطوا جراء نيران القوات التركية والفصائل السورية الموالية لها، التي تشنّ هجوماً منذ أسبوع في شمال شرق سوريا. وتقول جواهر، بينما تبدو صورة ابنها هوزان مرتدياً نظارة شمسية خلفها على القبر "إنها خيبة أمل، تعرّضنا للخيانة والظلم سابقاً"، مضيفة بحسرة "هذا هو تاريخ الأكراد". وتستطرد المرأة، التي تقابل أثنان من ابنائها في صفوف وحدات حماية الشعب الكردية، العمود الفقري لقوات سوريا الديمقراطية، "لم تذهب دماء هؤلاء الشهداء هدرًا... كل المكتسبات التي حصلنا عليها بفضلهم لن تذهب هدرًا".

وعلى غرار كثيرين من الأكراد، تحمل جواهر على الأميركيين تخلصهم عن الأكراد، الذين شكّلوا مع فصائل أخرى منصوبة في قوات سوريا الديمقراطية

قيس سعيد هل تعلّمه السلطة؟

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

ليس ما حصل في تونس حدثا عابرا. جاء انتخاب الأستاذ الجامعي قيس سعيد رئيسا للجمهورية ليؤكد أن هناك وعيا سياسيا على الصعيد الوطني. يبدأ هذا الوعي برفض الطبقة التقليدية الحاكمة وأحزابها بكل ما تمثله. لذلك، وقع خيار التونسيين على رجل جديد بكل معنى الكلمة مع كل ما يمكن أن ينطوي عليه ذلك من مخاوف في ظل تحول الحركة الإسلامية المسماة "النهضة" إلى صانع الرؤساء من جهة، ورغبته في أن تعيد مع سعيد تجربة النصف المرزوقي الذي كان مجرد واجهة لها من جهة أخرى.

هل قيس سعيد من النوع الذي سيتعلم سريعا معنى ممارسة السلطة ومعنى التحديات التي يواجهها وطبيعة هذه التحديات؟ أم سيستسلم سريعا أمام «النهضة» ويقبل التعايش معها، أو الإقامة تحت جناحها فيما الوضع التونسي سيزداد سوءا

تطمح "النهضة" حتى إلى استعادة تجربتها مع الباجي قائد السبسي الذي توصلت إلى تفاهم معه سمح لها بامتلاك جزء من السلطة، والمحافظة على الموظفين الذين يصل عددهم إلى نحو 200 ألف والذين حشروهم في الإدارة التونسية وذلك في عهد المرزوقي الذي تلا مباشرة انتصار "ثورة الياسمين" في العام 2011. هناك جانب مضي في التجربة التونسية، يتمثل هذا الجانب في أن

الانتخابات، أكانت بلدية أو تشريعية أو رئاسية... صارت تجري في مواعيدها، مع ما يعنيه ذلك من قبول لمبدأ التداول السلمي للسلطة. مثل هذا الجانب المضي لا يخفي المخاوف التي تحيق بمستقبل تونس بعد وصول قيس سعيد إلى الرئاسة، وبعد انتخابات تشريعية استطاعت فيها "النهضة" تشكيل أكبر كتلة نيابية (52 نائبا من أصل 217). فقيس سعيد لم يظهر حتى الآن أنه قادر على لعب دور رجل الدولة القادر على استيعاب تعقيدات الوضع التونسي والإقليمي، فيما على رأس "النهضة" رجل يمتلك خبرة كبيرة في مجال المناورة السياسية هو الشيخ راشد الغنوشي. يبقى الغنوشي الابن البار لمدرسة الإخوان المسلمين التي تعتبر الوصول إلى السلطة هدفا بحد ذاته، بغض النظر عن الوسائل المعتمدة لبلوغ ذلك. بالنسبة إلى الإخوان إن الغاية تبرر الوسيلة، والوسيلة المعتمدة هي العزف على الوتر الديني. وهذا وتر يؤدي الغرض المطلوب في بلد مثل تونس لا يزال يعم فيه الجهل شريحة واسعة من الطبقة الشعبية، على الرغم من كل الجهود التي بذلت في عهد الحبيب بورقيبة من أجل رفع مستوى الوعي الشعبي والتعليم، وإقامة دولة مدنية يتساوى فيها الرجل والمرأة. من خلال متابعة المناظرة التلفزيونية التي تواجه فيها قيس سعيد مع نبيل القروي، ظهر سعيد مجرد أستاذ جامعي لا خبرة له في السياسة والاقتصاد. لم تساعد التصريحات التي أدلى بها بعد فوزه في تحسين الصورة. ولكن ما العمل بعدما اتخذ التونسيون خيار التخلص من طبقة سياسية يكاملها ومن أي شخص ارتبط اسمه بالفساد مثل نبيل القروي. ما حصل حصل. هناك رئيس تونسي جديد يبحث عن صلاحيات واسعة تسمح له بلعب دور على الصعيد الوطني. وهناك في الوقت ذاته حركة "النهضة" الطامحة إلى السيطرة على الحكومة، على أن يكون المقيم في قصر قرطاج مجرد واجهة لها وللحكومة التي تنوي تشكيلها.

يُتوقع أن تكون المواجهة بين الرئيس الجديد و"النهضة" عنوان المرحلة السياسية المقبلة في تونس، خصوصا مع ذوبان "نداء تونس"، وغياب أي صدقية حقيقية لنبيل القروي، وهو غياب ظهر بوضوح من خلال نتائج انتخابات الدورة الرئاسية الثانية إذ لم يحصل زعيم "قلب تونس" سوى على ربع أصوات الناخبين. في النهاية تعيش تونس أزمة قيادات. من الصعب تحديد من يتحمل مسؤولية هذه الأزمة، لكن الملفت أن الهم الأول لزين العابدين بن علي بين العامين 1987 و2010 كان يتمثل في القضاء على أي أمل بظهور سياسي تونسي يستطيع أن يلعب دورا على الصعيد الوطني. حول الرئيس الأسبق الذي توفي قبل فترة قصيرة تونس إلى مساحة جغرافية يديرها مخفر شرطة برئاسته. هذا لا ينفي أنه كانت للرجل حسنات من بينها الإهتمام بالاقتصاد، وذلك على الرغم من الفساد الذي مارسه أشقاء زوجته ليلي الطرابلسي، وسعيهم إلى الاستيلاء على القطاعات التي تجني أرباحا سريعة.

الأكيد أن قيس سعيد لم يظهر إلى الآن أنه يمتلك قماشة القائد السياسي. الكلام عن الحريات يمكن أن يعني الكثير كما يمكن ألا يعني شيئا. السؤال هل طموحات الشباب التونسي في أستاذ جامعي لم تتلوث يداه بالفساد في مكانها؟ ثمة إشارات توحى بأن الرئيس التونسي الجديد لا يعرف الكثير في السياسة. كلامه عن القضية الفلسطينية مضحك إلى حد كبير وليس في مكانه ولا في وقته. ما الذي تستطيعه تونس من أجل مساعدة الفلسطينيين الذين تراجع موقع قضيتهم بشكل دراماتيكي في ضوء التطورات التي يشهدها الشرق الأوسط، خصوصا منذ قرار الإدارة الأميركية في العام 2003 القاضي بإلغاء العراق وإخراجه من المعادلة الإقليمية لمصلحة إيران. ما يكشف مدى جهل قيس سعيد بالسياسة دعوته إلى مصالحة مع النظام السوري، معتبرا أنه الدولة السورية. من يصلح هذا النظام ليجعل أنه قتل من الفلسطينيين عشرات المرات ما قتله إسرائيل! هل هكذا يكون دعم القضية الفلسطينية؟ هل يعرف قيس

سعيد شيئا عن مأساة مخيم اليرموك الفلسطيني؟ تحتاج تونس في هذه المرحلة إلى قيادي جريء يقدم على الإصلاحات الاقتصادية المطلوبة والتي لا مفر منها. هذا في حال كان مطلوبا العودة إلى الأرقام المتعلقة بالنمو الاقتصادي في عهد بن علي. بكلام أوضح، هناك حاجة إلى رئيس للجمهورية من دون عقد. يأخذ أفضل ما كان في جهود بورقيبة وبين علي وقائد السبسي ويتفادى الأخطاء التي وقعت في العهود الثلاثة. الأكيد أن عليه عدم الاكتفاء بالكلام عن الحريات وعن القضية الفلسطينية وإطلاق الشعارات التي لا توفر طعاما للشعب ولا فرص عمل. الأكيد أيضا أن عليه تحرير الاقتصاد التونسي وذلك كي لا تبقى القرارات الكبرى المرتبطة بالاستيراد والتصدير والاستثمار في يد الإدارة الحكومية بما يسهل انتشار الفساد على كل المستويات وفي مختلف القطاعات. ليس سهلا اعتبار قيس سعيد رجل المرحلة، خصوصا أن ليس ما يشير إلى أنه سيكون قادرا على النجاح في خوض أي مواجهة مع "النهضة" بكل ما تمثله



من تخلف ورغبة في إبقاء الاقتصاد أسير القطاع العام، فيما المجتمع يسير بخطى سريعة نحو مزيد من اليأس. ولكن من يدرى، هناك أشخاص تعلموا سريعا أساليب ممارسة السلطة. قال أحد الرؤساء العرب أمامي عندما لاحظت أن الرئيس الفلاني فاجاني بسرعة في تكيفه مع ممارسة السلطة "السلطة تعلم". هل قيس سعيد من النوع الذي سيتعلم سريعا معنى ممارسة السلطة ومعنى التحديات التي يواجهها وطبيعة هذه التحديات؟ أم سيستسلم سريعا أمام "النهضة" ويقبل التعايش معها، أو الإقامة تحت جناحها فيما الوضع التونسي سيزداد سوءا، خصوصا على الصعيد الاقتصادي؟ لا أجوبة عن مثل هذا النوع من الأسئلة. الثابت الوحيد أن قيس سعيد يتمتع بثقة الشباب التونسي وقسم كبير من الناس كفر بالسياسيين الجدد، سياسيي ما بعد "ثورة الياسمين" وممارساتهم. لكن هل ذلك يكفي كي يصبح ممكنا الرهان على نجاحه كإحد الرؤساء العرب القلائل الذين يمتلكون شرعية حقيقية؟

بوتين في أبوظبي: رؤية استراتيجية لعلاقات استثنائية

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى السعودية والإمارات هي زيارة تاريخية بكل المقاييس، سيكون لها أثرها الكبير لا على العلاقات البينية فقط، وإنما على المنطقة ككل.

السعوديون يعيشون فترة تحول حاسم في علاقاتهم الدولية، هم اليوم تجاوزوا مرحلة وضع كل البيض في سلة الصديق الأميركي والقريب منه، واتجهوا إلى تنوع مسارات تعاونهم الخارجي. فالعالم في رؤية القيادة الحالية أوسع بكثير من أن يُحتزل في العلاقات التقليدية مع الولايات المتحدة، هناك مجال واسع لربط علاقات إستراتيجية مع بقية الدول الكبرى كروسيا والصين ومع القوى الصاعدة التي لا تمثل فقط أسواقا اقتصادية، وإنما تشكل كذلك خارطة القرار السياسي، والتنوع الثقافي والحضاري الذي تتجه المملكة للانفتاح عليه بقوة.

السعوديون باتوا يعولون اليوم على الصديق الروسي الذي يمتاز بالقدرة على تفهم الآخرين، واحترام خياراتهم، وعدم التدخل في شؤونهم الداخلية، وكذلك على الوفاء بالتزاماته، وهذا يتأكد بالخصوص من خلال التوافق في ملف النفط إنتاجا وتسويقا، وفي مقاومة الإرهاب، وفي الدور القوي الذي قامت به روسيا في مؤتمر دافوس الصحراء في أكتوبر 2018، عندما كانت عواصم الغرب تشن هجوما كاسحا على الرياض بسبب قضية الصحافي جمال خاشقجي. العرب يبدون أقرب ثقافيا للروس وخاصة في ما يتعلق بمبدأ الاحترام

المتبادل والدفاع عن سيادة الدول ووحدة الشعوب واستقرار المجتمعات، وخلال السنوات الماضية استطاعت موسكو أن تتخذ مواقف مهمة ساهمت في تجنب المزيد من الانهيارات التي كان للغرب يد فيها بالمنطقة العربية، وحتى الملفات التي تم الاختلاف حولها في لحظات فارقة تبدو اليوم محل توافق، فمياه كثيرة جرت في النهر لتغير المشهد إلى ما نراه عليه حاليا.

بالنسبة للإمارات، نحن أمام دولة تتميز قيادتها بوضوح الرؤية منذ

الأول، فهناك جملة من المبادئ التي تأسست عليها الدولة، وهناك جملة من المستجدات التي عرفت أبوظبي كيف تتعامل معها بنظرة فيها الكثير من العمق التحليلي لما تستبطنه من نتائج، لذلك فإن التواصل مع الصديق الروسي يتنزل في إطار تكريس التوازنات الجغرافية السياسية في منطقة ملتزمة عبر منظومة عمل مشترك.

موسكو لديها علاقات وطيدة مع مختلف الفرقاء في المنطقة بما في ذلك الدول الإقليمية ذات الأطماع

المعلنة (تركيا وإيران وإسرائيل) وهي تعتبر اليوم اللاعب الأبرز الذي يرتبط بعلاقات مع الجميع بما يؤهله ليكون الوسيط المؤتمن. قوة الروس تكمن في أن علاقاتهم مع المنطقة مرتبطة بالجانب الثقافي والحضاري أكثر من غيره، هذا يجعل تلك العلاقات أكثر عمقا ومتانة وشفافية، كما أن تاريخ روسيا لم يعرف تصادما استعماريًا مع العرب وله من العراق ما يضمن معه كفاءة الحوار.

خلال خمس سنوات قام ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل



نهجان بخمس زيارات إلى موسكو، ما أعطى زخما كبيرا ليس للعلاقات الرسمية فقط بين الإمارات وروسيا، ولكن حتى للعلاقات الشخصية بينه وبين بوتين حيث باتت تجمع بينهما صداقة تجعلهما قادرين على مناقشة كل الملفات والقضايا وتطرح الأسئلة الصعبة دون تحفظ. ولعل تلك العلاقات هي التي ساهمت بدور كبير في تقريب وجهات النظر إلى حد التماهي في عدد من المسائل. فالرجلان المعروفان بالعقلانية في قراءة الواقع والافاق، لديهما مواقف واضحة ومعلنة وموحدة تقريبا ضد الإرهاب والتطرف وسلطة الميليشيات والجماعات المتشددة والتدخل في شؤون الغير والمساس من سيادة الدول والإطاحة بالأنظمة والتلاعب بمصالح الشعوب وإبتراز الحكومات وتهديد الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

كما هناك قناعة راسخة لدى الطرفين بضرورة التعاون المبني على مبدأ التكافؤ والندية، وهو ما تتميز به روسيا التي لا ترى مانعا في تصدير تكنولوجياتها، ولا في التعاون مع دولة كالإمارات في صناعات إستراتيجية ومستقبلية مهمة، وفي توطيد التنسيق الأمني، أو في تبادل الاستثمارات بما يزيد من تشابك المصالح، وكذلك في الاعتماد على القوة الناعمة في توثيق الروابط عبر الثقافة والسياحة والتعليم والإعلام وغيرها.

اليوم لروسيا دور منتظر للمساعدة على حلحلة جملة من قضايا المنطقة وخاصة في ما يتعلق بالملفين السوري واللبيبي، وبالوساطة مع صديقها الإيراني حول الأزمة في اليمن والتوتر في الخليج.

وليس خافيا أن هناك تطابقا في



زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى السعودية والإمارات هي زيارة تاريخية بكل المقاييس، سيكون لها أثرها الكبير لا على العلاقات البينية فقط، وإنما على المنطقة ككل

الرؤى حول أغلب تلك القضايا بين موسكو وأبوظبي الراضيتين لمشروع الفوضى الخلاقة أو لتفريخ الإرهاب والجماعات المتطرفة على حساب الدول المركزية، أو لاستعمال الدين أو المذهب أو الطائفة في خدمة أهداف سياسية. لقد كانت روسيا من أول الدول التي دفعت غالبا ثمن الإرهاب، ولذلك فإن موقفها منه واضح، ويحسب لها اليوم أنها تتفهم جيدا مواقف محور الاعتدال العربي الذي تعتبر الإمارات أحد أسسه البارزة. إن زيارة بوتين إلى أبوظبي وبقدر أهميتها في ما يتعلق بالعلاقات البينية، إلا أن نتائجها ستنعكس على المنطقة العربية ككل. فروسيا تتق في وجهة النظر الإماراتية وتتعامل معها بكثير من التقدير والدعم، وهذا ما سينتج عنه المزيد من التنسيق على جميع الأصعدة بين القبادتين والبلدين، كذلك الأمر بالنسبة للإمارات التي تتق في صداقة الروس، وتتعامل باحترام كبير مع قراءتهم للواقع وفهمهم للتحولات وتفاعلهم مع القضايا الجوهرية وفق مواقف مبدئية غير قابلة للمساومات.

الاجتياح التركي لن يعالج مشكلة تستوجب حلا سياسيا



عبدالباسط سيدا
كاتب سوري

الوضع في منطقة شمال شرق سوريا اليوم يتقاطع في أوجه كثيرة منه مع الوضع الذي كان في لبنان، وبيروت تحديداً عام 1982. ففي ذلك الحين شنت إسرائيل هجوماً شاملاً على لبنان، بدأ من الجنوب، ثم امتد ليحاصر بيروت، ويقتحمها. وكان الهدف المعلن منه منذ البداية هو إخراج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان؛ وظلت إسرائيل مصرة على هدفها، تصف بيروت برا وبحرا وجوا وسط صمت دولي وتواطؤ النظام السوري وعجز عربي، إلى أن تمكنت من إخراج المنظمة وقياداتها التاريخية برعاية ياسر عرفات من لبنان. الاقتحام الإسرائيلي لبيروت كان سابقة غير معهودة، إذ دخلت إسرائيل بال قوة عسكرية عاصمة عربية، واستعانت بالجهود الإعلامية واللوجستية والاستخباراتية التي قدمتها العديد من الفصائل اللبنانية، وهي الفصائل التي كانت في ذلك الحين في مواجهة فصائل أخرى من تلك التي كانت منضوية تحت إطار الحركة الوطنية اللبنانية، وهذه الأخيرة كانت قد تحالفت من جانبها مع منظمة التحرير. هذا في حين أن النظام السوري، الذي كان قد دخل إلى لبنان في عام 1976 بضوء أخضر أميركي وموافقة ضمنية إسرائيلية، ليقوم بدور قوات الردع التي كانت تضبط الأوضاع في لبنان لصالح النظام السوري ومشاريه المستقبلية.

ويعرف المطلعون المتابعون لهذا الملف كيف دخلت منظمة التحرير إلى لبنان، وما هي الأنوار التي قامت بها هناك، وإلى أي حد تفاعل معها اللبنانيون سلباً أو إيجاباً، وكيف تحولت إلى شبه دولة داخل الدولة اللبنانية التي لم تكن لها أي سلطة على المنظمة. ولا ننسى في هذا المجال حالة تعاطف الشعوب العربية بصورة عامة مع المنظمة وتأييدها لها. الأمر الذي كان يكسبها قوة معنوية هائلة لم تتمتع بها أي حركة تقاسم أرض سوريا وسماعها مع الجانب الأميركي، بموجب

العسكري على منطقة شمال شرق سوريا بضوء أخضر أميركي، ومباركة روسية واضحة، ليشكل سابقة غير معهودة في طبيعة العلاقة بين البلدين، هذا مع الأخذ بعين الاعتبار تلك التهديدات التركية بالتدخل في سوريا التي كانت عام 1998، وطالبت بموجبها النظام السوري بإخراج عبدالله أوجلان زعيم حزب العمال وكواد حزب من سوريا، وكانت اتفاقية أضنة الأمنية العسكرية بين الجانبين عام 1998، ونفذ النظام السوري المطلب التركي. والجدير بالذكر هنا هو أن العديد من قيادي حزب العمال الكردستاني الحاليين لديهم تجربة من لبنان وسوريا. فقد كانوا يعملون مع الفصائل الفلسطينية، وشاركوا في الأعمال القتالية أثناء الاجتياح الإسرائيلي، ثم انتقلوا إلى سوريا مع أوجلان ليتم استبعادهم عنها بموجب الاتفاقية المشار إليها.

الجيش التركي يخوض اليوم حرباً على حزب العمال الكردستاني في منطقة شمال شرق سوريا، وفي المناطق الكردية الحدودية بصورة خاصة، ويهدد بتوسيع دائرة الهجوم، ورفع وتيرته. وقد أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان صراحة أن الهدف هو إخراج هذا الحزب من المناطق المشار إليها، وإعادة السوريين إلى منازلهم، وإيجاد الملاذ الأمن لأولئك الذين فقدوا بيوتهم، الأمر يفهم منه النية في إحداث تغيير ديموغرافي في المنطقة، وهو الأمر الذي عبر قرار مجلس الجامعة العربية الأخير صراحة عن رفضه له.

وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن دخول حزب العمال الكردستاني عبر واجهته، حزب الاتحاد الديمقراطي، إلى سوريا كان بالتفاهم والتنسيق الأمني مع النظام السوري، وذلك مثلما كان الحال عليه بالنسبة إلى دخول ميليشيات حزب الله، والقوات الإيرانية، ومن ثم الروسية. ومع تطور مجريات الأحداث وتعهدها في سوريا، وتبدل الأولويات، وجدت الولايات المتحدة ضالتها في هذا الحزب لاستخدام قواته في محاربة تنظيم داعش تحديداً من دون النظام، ويبدو أن هذا الأمر كان بالتفاهم والتنسيق مع الجانب الروسي الذي تقاسم أرض سوريا وسماعها مع الجانب الأميركي، بموجب

توافقات لسنا مطلعين على نصوصها ولكننا نرى نتائجها التطبيقية على الأرض. استخدمت الولايات المتحدة حزب الاتحاد الديمقراطي أداة في حربها على داعش، وكانت تترك الأبعاد السلبية التي سببها ذلك على العلاقات العربية-الكردية ضمن سوريا. فداعش، كما نعلم جميعاً، يتحرك في المناطق العربية السنية، ويتحكم فيها، هذا في حين أن الاتحاد الديمقراطي كان يُقدم وكأنه يمثل الأكراد السوريين، هذا في حين أن الجميع يعلم أن هذا الحزب قد تم إقصاءه في الساحة الكردية السورية لضبطها، ومنع تفاعلها مع الثورة السورية. بل إن هذا الحزب لا يستخدم صفة الكردية للتعريف بنفسه وبقواته، ولكن مع ذلك هناك إصرار لافت من جانب وسائل الإعلام الدولية والعربية والتركية على الربط بينه وبين أكراد سوريا، وهو ربط لا يعكس الواقع الفعلي.

وكان من الواضح منذ البداية أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب في عجلة من أمره بخصوص الانسحاب من سوريا، وذلك التزاماً منه كما أعلن بتوسيع دائرة الهجوم، ورفع وتيرته. التي قطعها على نفسه أمام الناخب الأميركي.

وبالتوافق مع هذا، وجدناه يستعجل إعلان الانتصار على داعش بعد انتهاء معارك باغوز ربيع 2019، والمبالغة فيه، ليقرب في الوقت نفسه سحب القوات الأميركية التي كانت موجودة بصورة رمزية على الأرض السورية، حيث تشرف على القوات العسكرية التابعة لـ"ب.ي.د." وهي القوات التي كانت وقود العمليات البرية، التي كلفتها عشرات الآلاف من القتلى والجرحى والمعاقين. ومن المروّض أن ترامب وأركان إدارته كانوا على اطلاع بما سببه اعتمادهم على الحزب المذكور من ضغط على الأكراد السوريين واستهداف لهم باتهامات الانفصال

وعدم الوفاء والانتهازية وحتى الخيانة وغيرها من التهم، وهم في واقع الأمر لا حول لهم ولا قوة ولا تأثير ولا مصلحة في كل ما جرى من صفقات وصراعات وقتال على أرضهم وبإمكاناتهم. وقد اضطر ترامب في ذلك الحين، وتحت تأثير الضغوط الداخلية ضمن إدارته على تعليق قراره دون إلغائه، إلى أن توصل مع الرئيس التركي إلى تفاهم ما زالت تفاصيل بنوده سرية، هذا رغم التوافق قد تم بين الرجلين، كل لأسبابه الخاصة، لاسيما الضغوط الداخلية والحسابات الانتخابية.

العملية التركية ما زالت في بداياتها، ولكنها منذ الآن قد حولت واقع الأكراد السوريين إلى جحيم يومي. فالأجواء هي أجواء حرب حقيقية في كل مكان. هناك تبادل للقصف من الجانبين يتسبب في قتل المدنيين من الجانبين، كما أن المرافق الحياتية قد تضررت وتوقف بعضها. والناس في نزوح عشوائي في مختلف الاتجاهات. وبكل تأكيد ستصبح الأمور أسوأ حينما تشتد المعارك وتتسع دائرة التدخل. وهناك خشية كبيرة لدى الناس من المسلمين السوريين المرافقين للجيش التركي تحت اسم "الجيش



الوطني"، وهو جيش تسليحه وتمويله وتعليماته بالكامل من الجانب التركي. قلدي قسم كبير من عناصره سجل حافل بالانتهاكات التي أقدموا عليها في منطقة عفرين، وكل الخشية من أن تتكرر التصرفات ذاتها هذه المرة في منطقة شرقي الفرات، وفي الجزيرة السورية تحديداً، وقد عززت صور الانتهاكات التي تناقلتها وكالات الأنباء هذه الهواجس.

فاللؤلؤ لا تورط نفسها عادة بالجرائم التي يمكن أن نحاسب عليها، أمام المنظمات الدولية، وإنما تسند المهاد القدرة إلى التابعين المحليين، ونذكر في هذا المجال بالاجتياح الإسرائيلي للبنان، ومجزرة صبرا وشاتيلا التي كانت بإيدي قوى لبنانية في ذلك الحين، وفي ظل الوجود الإسرائيلي.

كيف سيكون مال الأوضاع في نهاية المطاف؟ هل ستدخل تركيا إلى منطقة شرقي الفرات لتبقى، مثلما فعلت حتى الآن في المناطق الأخرى من الشمال السوري، ومنها عفرين؟ أم أنها عملية محدودة من جهة الوقت والأهداف، ستنتهي بمجرد إخراج حزب العمال الكردستاني من الساحة السورية، كما فعلت إسرائيل حينما أخرجت منظمة التحرير من لبنان؟

ولكن في الحالة الأخيرة كانت هناك سلطة لبنانية شكلية، توافقت إسرائيل معها على الخروج مقابل التزامات معينة. هل ستفعل تركيا الأمر نفسه مع نظام بشار الأسد، متسلحة باتفاقها الأمني الذي كان مع والده؟ أم أنها ستنتظر، ربما بتوافق مع الجانب الأميركي، إلى حين انقشاع غبار المعارك ووضوح الرؤية، لتدخل في مفاوضات من موقع قوي مع المتصارعين على سوريا من غير المتأخمين لها؟

أم أن هذا التدخل سيكون مقدمة للوصول إلى حل عادل للقضية الكردية في تركيا نفسها، فتتحول هذه القضية من مشكلة إلى جسر للتواصل بين تركيا والمجتمعات والدول المحيطة بها، وبذلك تتحرر تركيا من عقدة الهاجس الكردي المبدان وتشمل اللاجئين وإعادة الإعمار، وإما أن التسوية متوقفة وغير ناضجة بعد.

وسواء كانت التسوية مكتملة أو أنها أعدت على عجل، فإن التحديات التي تواجه تنفيذها كثيرة جداً، وبخطا واحد صغير قد يفتح فصل جديد في الحرب السورية المستمرة منذ نحو تسع سنوات. ليس بالضرورة أن يكون خطأ طرف من الأطراف المعنية بالاتفاق، فهناك إيران التي لم تشمل بوضوح في هذه التسوية حتى الآن، وهناك تنظيم داعش الذي يُخشى أن تعود دولته بـ"الصدفة".

أول مراحل الاتفاق بين الأكراد ودمشق ستجسد بانتشار الجيش السوري على كامل الحدود الشمالية للبلاد. لن يكون ذلك ممكناً حالياً لأن الحدود غرب نهر الفرات تخضع لسيطرة الأتراك. ولكن تقدم الجيش إلى عين العرب والقامشلي يكفي لوضع حدود لعملية "نزع السلاح" التركية من الشرق والغرب، وذلك تحت حماية جوية روسية ويتنسيق مستمر بين موسكو وأنقرة وواشنطن.

لا تريد تركيا مواجهة عسكرية مع روسيا، ولا تريد الولايات المتحدة أن تترك وراءها في سوريا حرباً تلام عليها لاحقاً. هذا هو لب الاتفاق بين الدول الثلاث، وهذا هو ما تقرر في الاتصال الهاتفي الذي جرى بين ترامب وأردوغان في تلك الليلة التي ولدت فيها عملية "نزع السلاح". كل شيء جرى الإعداد له سريعا فقط لأن واشنطن غيرت بوصلة حربها على الإرهاب من داعش إلى إيران. محصلة التغيير الأميركي جعلت المستحيل ممكناً بالنسبة للروس، أوصلت الجيش السوري إلى الحدود الشمالية، وأعادت أكثر من ثلاثين باعثة من البلاد إلى نظام الأسد دون رصاصة واحدة. إذا كان هذا الإنجاز لا بد أن ينسب لأحد ما فالأكراد أحق به من الجميع. فقائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبيدي قال "إذا خُبرنا بين الإبادة والتسوية سنختار الأخيرة حفاظاً على شعبنا".

أكراد الشمال بين دمشق وأنقرة

العمال الكردستاني فهو خيار لن يكون متاحاً للأكراد مع بدء تطبيق الاتفاق. تطبيق مثل هذا الاتفاق كان سيكون أسهل بكثير لو لم تدخل تركيا إلى شرق الفرات، أو إذا قررت الانسحاب فوراً من المناطق التي احتلتها. أما إذا أرادت أنقرة أن تصنع إدلب ثانية بين تل أبيب ورأس العين، فهذا يعني إما أن التسوية بين روسيا وتركيا والولايات المتحدة تنطوي على تفاهات أبعد من المبدان وتشمل اللاجئين وإعادة الإعمار، وإما أن التسوية متوقفة وغير ناضجة بعد.



طبعاً، وبرؤية اتفقت موسكو وأنقرة وواشنطن على محدداتها مسبقاً، لن ينال الأكراد فيها كل ما يتمنون، ولكن النظام السوري أيضاً لن يكون راضياً بنسبة مئة بالمئة.

في الإطار النظري للاتفاق، لن يُسمح بالاقليم الذاتية في سوريا وإنما باللامركزية الإدارية. لا مجال لقوات كردية مستقلة ولكن الأكراد بتنظيماتهم العسكرية الحالية يمكن أن يكونوا جزءاً من الجيش السوري. دستور البلاد هو من يحفظ حقوق السوريين ولكن للأكراد حق المساهمة في صياغته، أما دعم حزب

ولا بد من إبداء مرونة في الحوار مع الخصوم. لأن النوايا الأردوغانية لا تحمل خيراً، والرهان على الحامي الأميركي خاسر في الإدارة الحالية للبيت الأبيض، حيث أن الرئيس دونالد ترامب لا يقدم الهبات، وإنما المساعدات مدفوعة الآخر.

قدم أكراد سوريا مبادرات حسن نية في الحوار مع تركيا، أبداً مرونة حيال الشريط الأمني الذي حاولت واشنطن أن تقيم كي تمنح أنقرة وصاية مباشرة على طول الحدود السورية شرق الفرات. لكن اتضح أن رجب طيب أردوغان لا يريد حواراً ولا يريد حلاً سلمية لهذه المشكلة. فتمت أزمات داخلية تواجهه لن تحل إلا بحرب خارج الحدود يباركها الشارع والبرلمان التركيان.

عندما أدرك الأكراد أن أردوغان لا يريد الحوار، كان الأميركيون قد قروا الخروج من مناطق الشمال. حينها أغلقت الحكومة السورية أبواب الحوار مع القامشلي وراحت تتقرب تلك اللحظة التي يعبر فيها الجيش التركي الحدود إلى شرق الفرات، ويندم الأكراد على مبادرات روسية ربما كانت ستحميهم من أردوغان، ولكنها لن تضمن لهم إقليماً مستقلاً أو إدارة ذاتية كالتى يعيشونها اليوم.

حتى الأمس القريب، لم يكن الأكراد بحاجة للاتفاق مع دمشق. رفعوا من سقف مطالبهم في الحوار مع الحكومة السورية، لأنهم لا يخشون غضب الآلة العسكرية الروسية ولا يستعجلون حل الأزمة السورية. أما اليوم وقد تبدلت الحال في الشمال، فقد أصبحت العودة إلى "حُسن الوطن" باقلاً المكاسب الممكنة. هي أفضل للأكراد من حرب مفتوحة في مناطقهم مع الأتراك والعرب.

مع انطلاق المرحلة الأولى من عملية "نزع السلاح"، والتي يتطلع الأتراك من خلالها للسيطرة على مدينتي تل أبيب ورأس العين وكامل المساحة الممتدة بينهما، فتحت أبواب دمشق للحوار مجدداً مع الأكراد، بأمر من الروس



بهاء العوام
صحافي سوري

للدعوان الأردوغانى الأخير في شمال سوريا حجتان، الأولى إنشاء منطقة أمنة لإعادة اللاجئين السوريين من تركيا، والثانية وقف الارتباط بين حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي وحزب العمال الكردستاني المصنف على قوائم الإرهاب التركية. يسهل الجزم بأن الحجتين لا تستدعيان توغلاً عسكرياً، ولا تبرران عدواناً مثل الذي تشنه أنقرة على شرق الفرات، ولكن ماذا كان البديل الممكن؟

رجب طيب أردوغان لا يريد حواراً ولا يريد حلاً سلمية لهذه المشكلة. فتمت أزمات داخلية تواجهه لن تحل إلا بحرب خارج الحدود يباركها الشارع والبرلمان التركيان

صحيح أن حزب الاتحاد الديمقراطي، بذراعيه الأمنية والعسكرية، يدعم حزب العمال الكردستاني. وصحيح أيضاً أن الأكراد حولوا مناطق شرق الفرات إلى "روج آفا" (غرب كردستان) رغمًا عن الجميع. ولكن حلحلة هذه الخلافات كان من الأجدي والأقل كلفة إنسانياً، أن تكون إما عبر حوار تركي برعاية أميركية، أو عبر حوار بين الأكراد ودمشق برعاية روسية ومباركة أميركية. منذ أن أوغز عبدالله أوجلان من سجنه في تركيا بضرورة الحوار مع الأتراك، أدرك حزب الاتحاد الديمقراطي أن قادم الأيام يحمل تصعيداً سيئاً،

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

**رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي**

**رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني**

**مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حزام خريف**

**مدير النشر
علي قاسم**

**المدير الفني
سعيدة العيقوبي**

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الأردن يكسب رهان النهوض بالسياحة

تكللت جهود الأردن في النهوض بقطاعه السياحي بالنجاح بعد تسجيل قفزة نوعية ساهمت في ردم الفجوة التي خلفها ركود محركات النمو الأخرى جراء الاضطرابات في أكبر شركائها الاقتصاديين في المنطقة خلال السنوات الأخيرة.

عمان - بثّ النمو المتسارع في عوائد السياحة حالة من التفاؤل في الأوساط الاقتصادية والشعبية الأردنية، بعد أن تولّى القطاع مهمة تخفيف الأزمات العميقة التي تعاني منها البلاد. وأثبتت أحدث البيانات أن عائدات الأردن ارتفعت من الدخل السياحي بنسبة 9 بالمئة إلى نهاية سبتمبر من العام الحالي لتصل 4.4 مليارات دولار. وكشف البنك المركزي الأردني أن عائدات عمان من الدخل السياحي ارتفعت بفضل زيادة عدد السياح الكلي بنسبة 7 بالمئة بالمقارنة مع الفترة المماثلة من عام 2018 ليبلغ 4 ملايين و107 آلاف سائح تقريبا.

وبلغ الدخل السياحي العملة الأجنبية حتى نهاية الربع الثالث من العام الحالي نحو 1.3 مليار دينار (4.4 مليارات دولار)، مقارنة مع نحو أربعة مليارات دولار للفترة نفسها من العام الماضي.

وبرهنت البيانات الأولية الصادرة عن المركز عن ارتفاع عائدات البلد من الدخل السياحي لشهر سبتمبر الماضي لتصل إلى 9.486 ملايين دولار أي ما يعادل 7.7 بالمئة مقارنة مع الشهر المماثل من العام الماضي نتيجة لارتفاع عدد السياح الكلي بنسبة 7.6 بالمئة.

وتشكل السياحة رافدا إستراتيجيا لتعزيز احتياطات البلاد من العملة الصعبة، إلى جانب قيمة الصادرات السلعية والخدمات، والمنح والقروض والمساعدات الخارجية.

ويعتمد اقتصاد الأردن البالغ عدد سكانه حوالي 9.5 ملايين نسمة، وتشكل الصناعات نحو 92 بالمئة من مساحة أراضي، إلى حد كبير على دخله السياحي الذي يشكل ما بين 12 إلى 13 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي.

ولجأ الأردن إلى توسيع تحركاته للترويج لمواقعها السياحية بهدف استقطاب سياح من جنسيات متعددة، ولأنواع السياحة فيه، وبخبر خصوصا بتحوله إلى وجهة للسياحة العلاجية.

وخلال العامين الماضيين، استعادت المرافق السياحية المقامة على ضفاف البحر الميت بعضا من زخم السياحة الوافدة وسياحة الأعمال، الذي كانت تتمتع به قبل أعوام بعد فترة من التذبذب بسبب الاضطرابات الإقليمية.

ويزور البلاد سياح من أسواق بعيدة كأميركا اللاتينية والولايات المتحدة والمكسيك والصين واليابان في برامج زيارات مشتركة مع دول الجوار.

وتعد منطقة البحر الميت قبلة سياحية عالمية لتواجدها في البقعة الأخفض على وجه الكرة الأرضية بنحو 370 مترا تحت سطح البحر.

ويرى خبراء أن هذه النتائج كانت بمثابة طوق نجاة الاقتصاد الأردني الذي تضرر أيضا من الظروف الأمنية المحيطة

بمنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

على المنطقة ككل.

أبوظبي تمنح موسكو أول حصة في امتيازات النفط والغاز

اتفاقيات واسعة في مجالات الطاقة والصناعة والبيئة والوقود النووي



الطاقة أكبر محاور الشراكات الاستراتيجية الشاملة

وفي فبراير الماضي قامت روسيا بإعفاء مواطني الإمارات من تأشيرة السفر المسبقة بعد أن منحت الإمارات مواطني روسيا حق الحصول على تأشيرات الدخول في مطارات البلاد. وقال يوري فيداكاس، نائب رئيس البعثة في السفارة الروسية في أبوظبي إن استضافة الإمارات لجالية ناطقة بالروسية تضم نحو 100 ألف شخص، بينهم 40 ألف مواطن روسي ونحو 60 ألف مواطن من دول الاتحاد السوفيتي السابق، يعزز مفهوم التسامح وقيمتي ويقوي العلاقات بين البلدين.

وتوقعت وكالة أنباء الإمارات أن تشهد العلاقات الاقتصادية والتجارية المزيد من التطور بعد زيارة بوتين إلى أبوظبي، حيث من المقرر أن تستكمل اللجان المشتركة وضع آليات تعزيز التعاون من معظم القطاعات الاقتصادية.

ويمثل القطاع السياحي محورا أساسيا بعد أن أصبحت الإمارات من أكبر الوجهات المفضلة للسياح الروس الذين تصدروا قائمة أكثر الجنسيات زيارة للإمارات خلال السنوات الثلاث الماضية. وبلغ عددهم في العام الماضي نحو 820 ألف سائح.

37
بالمئة نسبة ارتفاع التبادل التجاري بين الإمارات وروسيا العام الماضي لتصل إلى 3.5 مليار دولار

ويرتبط البلدان حاليا بنحو 111 رحلة أسبوعيا، والتي تنقل السياح والمستثمرين ورجال الأعمال، وهو ما يعكس عمق العلاقة المتنامية بين مختلف المناطق الروسية والإمارات.

خلال المرحلة المقبلة لتصل إلى أفاق أوسع. وأكد أن روسيا تمثل إحدى الوجهات الواعدة للاستثمارات الإماراتية، التي تصدرت الاستثمارات الخليجية في روسيا وهي تشمل تجارة الجملة والتجزئة والقطاع العقاري والصناعي والمالي والتأمين والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والنقل والتخزين والتعليم.

وشدد مسؤولون روس على أهمية علاقات روسيا بالإمارات في إطار اتفاقية الشراكة الاستراتيجية، التي جعلت العلاقات بين البلدين أكثر قوة وقربا وأن الإمارات أصبحت من أهم شركاء روسيا في الشرق الأوسط.

وتنص الاتفاقية على تنمية التعاون بين البلدين في المجالات السياسية والأمنية والتجارية والاقتصادية والسياحية والثقافية إضافة إلى المجالات الإنسانية والعلمية والتكنولوجية.

في العام الماضي ليصل إلى نحو 3.5 مليار دولار، وهي تؤكد استمرار ذلك النمو الجامح خلال العام الحالي. ويتضح حجم الشراكة المتنامية بين البلدين في وجود أكثر من 3 آلاف شركة روسية تعمل في الإمارات، يمتد نشاطها إلى كافة القطاعات التجارية والصناعية والسياحية، إضافة إلى النفط والغاز، في وقت تجاوزت فيه استثمارات الإمارات في روسيا حاجز المليار دولار. وقال وكيل وزارة الاقتصاد لشؤون التجارة الخارجية الإماراتية عبدالله آل صالح إن حجم التبادل التجاري بين الإمارات وروسيا بلغ خلال السنوات الخمس الماضية نحو 17.5 مليار دولار.

وأضاف أن الشراكات الحالية بين البلدين والقومات الاقتصادية الواعدة تؤكد أن أحجام التبادل التجاري والاستثماري ستواصل النمو

نقلت زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الإمارات، التحالفات الاقتصادية والاستثمارية بين البلدين إلى أفاق جديدة. وأكد مسؤولون ومراقبون أنها ستعزز القفزات الكبيرة التي شهدتها تلك التحالفات منذ توقيع اتفاقية الشراكة الاستراتيجية خلال زيارة ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى موسكو في يونيو 2018.

عالي الحموضة. وقال محللون إن الاتفاقية، وهي أول مشاركة لشركة نفط وغاز روسية في امتيازات أبوظبي، تمثل خطوة كبيرة لتعزيز العلاقات الاستراتيجية المتنامية بين البلدين منذ توقيع اتفاقية الشراكة الاستراتيجية في يونيو 2018.

كما وقع البلدان اتفاقية إطارية للتعاون بين أدنوك ولوك أويل والصندوق الروسي للاستثمار المباشر، تهدف لاستكشاف فرص ومجالات التعاون المستقبلي في "امتياز غشا".

وقال سلطان بن أحمد الجابر وزير الدولة والرئيس التنفيذي لمجموعة أدنوك، إن انضمام لوك أويل إلى امتياز غشا يكتسب أهمية خاصة ضمن جهودنا لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز، في إطار سعينا لعقد شراكات استراتيجية.

وأكد فاجيت اليكبروف الرئيس التنفيذي لشركة لوك أويل أن "الشركة مستعدة لتسخير كافة الخبرات التي تملكها لإنجاح مشروع امتياز غشا المتميز، الذي يتماشى تماما مع استراتيجية لوك أويل".

وأشار كيريل ديمترييف رئيس الصندوق الروسي للاستثمار المباشر إلى أن مشروع غشا يوفر الكثير من فرص الاستثمار للصندوق السيادي الروسي وشركة لوك أويل.

كما تم توقيع مذكرة تفاهم بين وزارة الطاقة والصناعة الإماراتية ونظيرتها الروسية ومذكرة تفاهم بين مؤسسة الإمارات للطاقة النووية والمؤسسة الحكومية للطاقة النووية الروسية في مجال الاستخدام السلمي للطاقة النووية.

وانهكت فرق مشتركة من المسؤولين في بحث مجالات التعاون الصناعي والعلمي والتقني والاستثمار المشترك والعمل على تحفيز وتسهيل قيام الشركات المختصة في الدولتين وتطوير مشاريع صناعية مشتركة والاستفادة من القدرات والإمكانيات الصناعية لدى الدولتين واستكشاف فرص التعاون للدخول في أسواق جديدة.

وتشير البيانات إلى تحول كبير في العلاقات بين البلدين حيث ظهر ارتفاع حجم التبادل التجاري بنسبة 37 بالمئة

أبوظبي - تحولت العاصمة الإماراتية أمس إلى ورشة عمل كبيرة لمباحثات الوفد الروسي الكبير المرافق للرئيس فلاديمير بوتين، والذي يضم عددا كبيرا من المسؤولين ورجال الأعمال مع نظرائهم الإماراتيين. وازدحمت عشرات الاتفاقيات والمفاتيح الاقتصادية والاستثمارية على طاولات المباحثات، التي تسعى لتعزيز التعاون الاقتصادي والاستثماري، والتي تمتد من الطاقة والصناعة والسياحة والوقود النووي، إلى مجالات الصحة والتعليم والثقافة. وكان بوتين قد اختزل عمق العلاقة بوصفه التواصل الدائم بين البلدين، بالقول "لدينا تقاليد وممارسات معينة تمكننا من ضبط ساعة نشاطنا على توقيت واحد في اتجاهات وقضايا مختلفة لما فيه من فائدة كبيرة للمنطقة بأسرها".



فاجيت اليكبروف

لوك أويل ستسخر كافة خبراتها لإنجاح امتياز غشا المتميز

وجرى بحضور الرئيس الروسي وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، توقيع العديد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم الاقتصادية والاستثمارية والبيئية، التي تهدف لتطوير الشراكة الاستراتيجية وفتح أفاق جديدة للعمل المشترك في مختلف القطاعات بين البلدين.

وكان من أبرز الاتفاقيات توقيع شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) اتفاقية مع شركة لوك أويل، تحصل الأخيرة بموجبها على حصة نسبتها 5 بالمئة في منطقة امتياز "غشا" للغاز

قطع الإنترنت يفاقم متاعب الاقتصاد العراقي المشلول

شركات التطبيقات الناشئة تخسر نحو مليار دولار خلال أسبوع واحد

يوميًا، بحسب موظفة في شركة معروفة في العاصمة.

وقالت الموظفة "لم نتمكن من حجز أي رحلات. كان بديلنا الوحيد العمل عبر الهاتف مع شركات في أربيل" كبرى مدن إقليم كردستان في شمال العراق الذي لم يطلها الحب لارتباطها بالشبكة من خلال نظام مختلف.

ويقول مراقبون إن جميع الحلول لا تحقق أي أرباح للشركات، بل فقط تخدم الاستثمارية في سوق العمل والحفاظ على الزبائن، في وقت يؤدي فيه إلى فقدان الكثير من الوظائف وتوقف مداخيل مئات آلاف العوائل.

وأشارت الموظفة في شركة السفر إلى أن "أزمة الإنترنت أدت إلى ترك أربعة من زملائنا العمل، لتخويفهم من عدم حصولهم على رواتب". وأكدت لأن تلك المخاوف دفعت "غالبية شركات السياحة إلى تقليل رواتب موظفيها بنسبة 30 بالمئة".

ويؤكد مزود خدمة الإنترنت في العراق لعملائهم أنه لا يمكن تحديد موعد معين أو جدول زمني لعودة الإنترنت أو رفع القيود الحالية.

واعلنت وزارة الاتصالات نهاية الأسبوع الماضي أنها استحصلت على الموافقات الرسمية بشأن إعادة خدمة الإنترنت "على مدار الساعة ودون انقطاع"، لكن ذلك لم يترجم إلى الواقع حتى الآن.

وذكر أن من أكبر المتأثرين بقطع الإنترنت "النساء المعيلات والفتيات اللواتي لا يمكنهن العمل خارج المنزل" في بلد محافظ كالعراق.

وأشار أيضاً إلى أن الإحصاءات الأولية تؤكد أن هناك مثلاً أكثر من 6 آلاف من سائقي السيارات والدراجات الذين يعتمد عملهم على تطبيقات شركات التاكسي التي تعمل بالإنترنت حصراً.

وطال الحظر بشكل كبير أيضا مكاتب السياحة والسفر التي توقفت حوزاتها بشكل شبه تام، ووصلت خسائرها إلى نحو "15 ألف دولار

وتويتر وإنستغرام) فتصل إلى نحو عشرة ملايين دولار يوميا.

وقال أحد مؤسسي شركة ناشئة لريادة الأعمال في بغداد لوكالة الصحافة الفرنسية إن "عمليات البيع اونلاين متوقفة منذ 12 يوما، لأنها تعتمد خصوصا على الإنترنت وتطبيقات التواصل".

وأضاف طالبا عدم كشف اسمه "هناك أكثر من 15 ألف موقع مبيعات على الأقل في العراق، يصل عدد الطلبات التي تتلقاها إلى 225 ألف طلب يوميا، الأمر الذي يعني تسجيل خسائر تصل إلى عشرات ملايين الدولارات يوميا".



خدمات معطلة لحين عودة الإنترنت

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى مدير المحاسبة في شركة لتوصيل الطلبات تعمل بنظام تطبيق إلكتروني قوله، إن خسائر الشركة اليومية وصلت إلى أكثر من 50 بالمئة.

ويقترض بالزبون الدخول إلى تطبيق التوصيل وتحديد طلبته التي تصل إلى الشركة فتتواصل مع البائع المعني لتحضير الطلب وإرساله، ويمكن للزبون متابعة العملية مباشرة عبر التطبيق.

وقال مدير الشركة، الذي طلب عدم كشف هويته، إن "التطبيق لا يعمل، أقله ليس في كل مكان، حتى مع تطبيق في بي.إن، رغم أننا وضعنا خارطة يمكن تصفحها من دون إنترنت. هناك تأخير كبير، وبالتالي نخسر رضى زبائننا أيضا".

وزادت الشركة من وتيرة استخدام الاتصالات العادية والرسائل النصية بسبب انقطاع الإنترنت، ما أسفر عن خسائر مالية كبيرة.

وتقدر منظمة "نيتيلوكس" غير الحكومية المتخصصة بالأمن السيبراني حجم الخسائر التي تكبدها الاقتصاد العراقي بأكمله، حيث لا تزال التجارة الإلكترونية ناشئة، بنحو 951 مليون دولار، في القطاع الخاص خلال 7 أيام فقط.

أما القيود المفروضة منذ 12 يوما على شبكة الجيل الثالث للهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك

تصاعدت الشكوى في أنحاء العراق من تأثير قيود الوصول إلى شبكة الإنترنت بعد اتساع دعاياتها على الكثير من الأعمال. وتقدر بعض التقارير خسائر مشاريع القطاع الخاص الناشئة بنحو مليار دولار خلال أسبوع واحد، في اقتصاد يعاني أصلا من شلل معظم النشاطات الاقتصادية.

من التطبيقات التجارية، رغم عودة الهدوء إلى شوارع البلاد التي شهدت احتجاجات دامية، أسفرت عن مقتل 110 أشخاص، بحسب المفوضية العراقية لحقوق الإنسان.

15
ألف موقع مبيعات تتلقى نحو 225 ألف طلب يوميا توقف نشاطها ومصدر دخلها

وللالتفاف على الحجب، تحرّك العراقيون سرا لتزليل تطبيقات "في.بي.إن" وهي شبكة خاصة نتيج الاتصال بخوادم خارج البلاد. وأقدم آخرون على استخدام وسائل اتصال بالاقمار الاصطناعية، وهي ذات تكلفة مرتفعة جدا، من أجل التواصل مع العالم الخارجي.

لكن ذلك لم يوفر حلا كافيا لبعض الشركات التي تعتمد في عملها على الإنترنت.

بغداد - أكد مراقبون ومواطنون عراقيون أن قيام الحكومة العراقية بحجب الإنترنت، أدى إلى إرباك النشاطات الاقتصادية القليلة التي يكافح العراقيون لابتكارها لإيجاد فرص عمل في اقتصاد ريعي مشلول، بسبب ضعف مناخ الاستثمار وانحدار الوضع الأمني وانتشار الفساد. وقالوا إن تلك الإجراءات، التي تهدف إلى قطع التواصل بين المحتجين والحد من تدفق الصور الدامية للمتظاهرين، أدت إلى قطع أرزاق الآلاف من أصحاب المشاريع الحرة الناشئة الذين خسروا حتى الآن ما يقارب مليار دولار.

وتمتد التبعات الاقتصادية الكبيرة إلى الكثير من القطاعات الاقتصادي ونشاط مؤسسات الدولة، والتي أجبرت الحكومة على إعادة الإنترنت في ساعات الدوام الرسمي مع مواصلة حجب مواقع التواصل الاجتماعي، الذي يفاقم غضب معظم العراقيين.

وتواصل الحكومة تطبيق تلك الإجراءات حتى الآن، التي تشمل الكثير

أنظمة التعليم العربية عاجزة عن استيعاب الثورة التكنولوجية

السياسات غير الواضحة تفشل مشاريع التعليم الإلكتروني



تواجه الدول العربية الرغبة في مواكبة العصر والحقا بركب التطور التكنولوجي العديد من التحديات، في سياق تطوير أنظمتها التعليمية واعتماد التعليم الإلكتروني، تبدأ أساسا بغياب أرضية صلبة لإرساء هذا النظام إلى جانب عدم وجود سياسات تعليمية واضحة وتنسيق بين مختلف دول المنطقة.

محمد الحمامصي
كاتب مصري

القاهرة - يطرح التعليم الإلكتروني في العالم العربي الكثير من التحديات التي لا تقتصر فقط على تهيئة البنية التحتية للبدء بتنفيذ هذا النظام الحديث، لكن تعود جذوره إلى الصعوبات والنقائص التي يشكو منها نظام التعليم العربي بشكل عام. يرى الدكتور شريف الأتري، خبير التعليم الإلكتروني ومسؤول تفعيل أنظمة التعلم الإلكتروني لدى شركة تعمل في مجال تطوير تقنيات التعليم بالسعودية، أن مصطلح التعلم الإلكتروني كان موجودا منذ عدة عقود، لكن لم يكن يطلق عليه هذا الاسم، ففي صيغته الأولى كان عبارة عن معلومات تعرض على شكل كتابة خضراء تعرض أمام المستخدم وتخزن في حاسوب مركزي ضخم تتصل معه عدة حواسيب من نهايات مختلفة، وتستطيع الحصول على تلك المعلومات بشكلها الأخرى.

ومع التقدم التقني الحاصل في مجال الحاسبات وصناعة أول حاسوب شخصي وكذلك مع التطور الحاصل في برامج متصفحات شبكة الإنترنت حصل تقدم كبير في مجال تقنيات التعلم. وأنجز الأتري العديد من المؤلفات من بينها، "استراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم" و"التعليم الإلكتروني والخدمات المعلوماتية"، فضلا عن تقديمه للكثير من الدورات التدريبية والحلقات الدراسية والخبرات العلمية. وقال الأتري، في حوار مع "العرب"، إن تاريخ التعلم الإلكتروني بدأ مع فهم لكيفية التصميم التعليمي والتكنولوجيا التعليمية التي تطورت في القرن الماضي، وهذا يشمل أيضا وجود فهم أساسي للتعلم عن بعد، والذي يعد مصطلحا واسعا يجمع مختلف أنواع التعلم.

وأوضح أنه بالنسبة إلى البعض يبدو أن التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني هما نفس الشيء، نظرا إلى أنه لديهما بعض التشابه في طريقة تطويرهما. ومن التفاصيل التي توضح الفرق بينهما هو الفصل الواضح بين المعلم والمتعلمين في التعلم عن بعد، في حين أن التعلم الإلكتروني هو جزء من بيئة الفصول الدراسية التي تقوم في الأساس على التواصل المباشر بين المعلم وتلاميذه لتحقيق فائدة التعلم، التي تكون نتيجة لاستخدام التقنية للتدريس داخل الفصول.

ويعد البحث والتطوير المستمران في تكنولوجيا التعليم الإلكتروني والقدرة على تطوير الفصول الدراسية الافتراضية وبيئة التعلم الافتراضي أيضا جزءا مهما من تاريخ التعلم الإلكتروني وتطوره.

وأوضاع التعليم في البلدان العربية، الجامعي وما قبل ذلك، بالإضافة إلى استيعاب التطورات التكنولوجية ووسائل الاتصال والاستفادة من إمكانات الثورة المعلوماتية، كلها مسائل تطرق إليها الأتري في انتقاده لأنظمة التعليم العربية.

تفاوت عربي

ويرى أنه بالنسبة إلى التعليم ما قبل الجامعي هناك تفاوت فيما يقدم على مستوى الدول العربية، قائلا "لا يمكن أن نجعلها في عبارة واحدة تحكي واقع هذا النظام التعليمي في كافة الدول العربية"، فما يقدم مثلا من خدمات تعليمية في السعودية وفي الإمارات وفي دول الخليج عامة يختلف تماما عما يقدم في باقي الدول العربية.

وتوجد في البعض من الدول العربية محاولات حقيقية لتقديم خدمات تعليمية متميزة، أما أغلب دول المنطقة فتعاني من

صراعات داخلية تجعل مستوى التعليم بها ضعيفا مقارنة بالبعض من الدول العربية دون مقارنتها بالبلدان المتقدمة. وبأسف الأتري أن في البعض من الدول العربية أصبح التعلم بمثابة حقل تجارب دون وجود سياسة واضحة. وإجمالا، يعتبر الأتري أن ما يقدم من تعليم على مستوى الدول العربية هو محاولات للتشبه بالكثير من الدول الغربية دون مراعاة للشخصية العربية وطبيعتها.

أما التعليم الجامعي فحدث ولا حرج، فقد أصبح الدخول إلى تصنيف إحدى المؤسسات العالمية هو الهدف، وليس جودة التعليم نفسه في غياب خطط واضحة للتعليم الجامعي مرتبطة ارتباطا وثيقا باحتياجات السوق، بخلاف البعض من الاستثناءات.

كما أصبح التحاق الطالب بالجامعة مرتبطا بالمجموع وليس بالكفاءة، وهو ما يفسر زيادة عدد عاطلون عن العمل سنويا بسبب سوء التخطيط. وأشار الأتري إلى أنه رغم تعدد البرامج التي تقدمها الجامعات وأستحدث الكثير من البرامج الجديدة إلا أن مفهوم التعليم الجامعي لازال مرتبطا بأذهان الطلاب وأولياء أمورهم بما يطلقون عليه تسمية "كليات القمة". ويقول "لأسف أغلب خريجها (كليات القمة) عاطلون عن العمل، ولعل ذلك يرجع في المقام الأول إلى غياب البرامج التوعوية ونشر ثقافة التوجهات التعليمية في المجتمع من خلال وسائل التواصل المتعددة".

ويضيف "اعتقد أننا بهذه الأنظمة التعليمية المتأخرة لن نستطيع استيعاب التطورات التكنولوجية ووسائل الاتصال وما قدمته من ثورة معلوماتية. ولن يتم الاستفادة منها بالشكل الصحيح". وأكد أن هناك فجوة كبيرة بين ما يحصل عليه الأطفال والشباب عبر أجهزة الهواتف المحمولة وما تحمله من تقنيات وبرامج وتكنولوجيا وبين ما يقدم لهم داخل الفصول، ولم يتم استثمار هذه المهارات وتوجيهها بشكل

بعض الدول العربية تقوم بمحاولات حثيثة لتقديم خدمات تعليمية متميزة أما أغلب دول المنطقة فتعاني من صراعات داخلية تجعل مستوى التعليم بها ضعيفا مقارنة بغيرها



فجوة كبيرة بين ما تقدمه التكنولوجيا وما يحصل عليه الطالب في الفصل

سواء الجامعي أو ما قبل الجامعي، وترك المبادرة في هذا الشأن بيد كل مؤسسة، وهو ما يفشل مشاريع التعليم الإلكتروني.

ولفت الأتري إلى أن المكتبات المدرسية تعاني من سوء التخطيط وعدم تهيئتها أو تأهيل العاملين بها ليكونوا ركنا أساسيا في العملية التعليمية، بداعي أن زمن الكتاب المطبوع قد قارب على الانتهاء وأن الكتب الإلكترونية هي التي ستسود الموقف حاليا ومستقبلا.



شريف الأتري

«نحن بحاجة إلى تغيير تام في النظرة إلى التعليم من داخل المجتمع لتنعكس على العملية التعليمية إيجابيا»

لكن جميع أنظمة التعلم الإلكتروني تهتم بتوفير مصادر معلوماتية للطلاب سواء من خلال المكتبة الافتراضية أو المكتبة المدرسية، ويمكن لأخصائي المكتبات المدرسية أن يكونوا عاملا مؤثرا في عملية التعليم خلال تطبيق النظام الإلكتروني من خلال تقديم مجموعة من الخدمات التي تلبي حاجات المستفيدين، والتي يمكن قياسها باستخدام برامج الذكاء الاصطناعي، ومن هذه الخدمات جمع وأرشفة الجلسات التعليمية وتصنيف المواقع الإلكترونية التعليمية وبناء بنوك الأسئلة والجمل، والتي تيسر من الخدمات المرتبطة ببيئة التعلم الإلكتروني.

ويؤكد الأتري أن "أي فشل في العملية التعليمية هو مفتاح لتغلغل التيارات الدينية المتعددة داخل المنظومة التعليمي، فإذا تم وضع خطط للتعليم قائمة على الطالب نفسه تجعل منه هو محور العملية التعليمية". ويعتقد أن وجود مثل هذه التيارات الدينية أو العادات والتقاليد لن يكون له أي تأثير خاصة مع المهارات التكنولوجية التي أصبح يمتلكها هذا الجيل والتي تيسر له سبل الوصول إلى المعلومة بسهولة.

العربية وتحدياته، ليتم في مرحلة لاحقة وضع خطط قصيرة المدى للنهوض به وتطويره، إلى جانب خطط بعيدة المدى تعتمد على أهداف مستقبلية تبني على الاحتياجات "وليس على الأمنيات"، معتبرا ذلك أولى خطوات الارتقاء بالتعليم في العالم العربي، مؤكدا ضرورة التنسيق الجاد بين كل بلدان المنطقة.

يشمل الإنفاق على التعليم، وفق تعريف البنك الدولي، الإنفاق الحكومي والذي يكون بتخصيص نسبة من إجمالي الناتج المحلي.

كما يوجه الإنفاق العام على التعليم نحو المؤسسات التربوية التابعة للقطاع العام والبعض من مؤسسات القطاع الخاص، بالإضافة إلى إدارة التعليم والمخ والساعات المالية المقدمة للطلاب والأسر والمنظمات.

وفيما تنفق دولة مثل إسرائيل على التعليم حوالي 10 بالمئة من ناتجها المحلي، نجد هذه النسبة في الدول العربية لازالت تتراوح حسب مؤشرات عام 2014 حول متوسط 5 و6 بالمئة.

إنفاق متواضع

رغم رغبة الدول العربية وطموحها في تطوير التعليم إلا أن الميزانيات المرسودة لهذا القطاع لا تلي حاجياته، بل إن الكثير من هذه الميزانيات توجه نحو بنود لا تعود بفائدة على تطوير التعليم نفسه. يقول الأتري "نحن بحاجة إلى تغيير تام في النظرة إلى التعليم من داخل المجتمع أولا، لتنعكس على العملية التعليمية بأثر إيجابي".

وأكد أن التعليم الإلكتروني لم ينجح عربيا لأن الأهداف والرؤى غير واضحة ولا توجد أي خطط تدعم هذا النوع من التعليم العصري سوى مبادرة بوابة المستقبل في السعودية وهي على مستوى المدارس المتوسطة والثانوية، ولم يظهر أثرها حتى الآن فهي لا زالت في بداية عامها الثالث.

ويشير إلى أن الحديث عن مبادرات للتعليم الإلكتروني يُطرح بالنسبة إلى الدول ذات الكثافات السكانية المرتفعة، والتي تعاني من ارتفاع عدد الطلاب داخل الفصل الدراسي، بالإضافة إلى طول المسافة التي يقطعها التلميذ للوصول إلى مؤسسته التربوية وغيرها من الأسباب التي تجعل من التحول نحو التعلم الإلكتروني وسيلة لحل الكثير من المشكلات التي تواجهها هذه الدول.

وندد الأتري بغياب سياسات التعامل مع التعليم الإلكتروني،

صحيح لخدمة العملية التربوية ورفع قدراتهم التعليمية بما يتناسب مع ما يتمتعون به من فرص تقنية لم تكن متوفرة في الماضي.

ويمثل المدرس جزءا رئيسيا من العملية التعليمية، وهو معطى يفرض تعزيز جهود تأهيله ليوكب التطورات. وقال الأتري "حين تتحول العملية التعليمية وبناء الأجيال إلى مجرد وظيفة توفر راتبا شهريا، لن تحصل على أي مردود صحي ولا نتائج متوقعة".

وينتقد الأتري فقدان التعليم لرمزيته باعتباره رسالة نبيلة، ويعتبر أن ذلك هو نتاج أسلوب تعليم يعطي أهمية للحصول على مؤهل عال على حساب الجودة والكفاءة، ما جعل المدرسين يبحثون عن أكبر منفعة مادية يجنونها من وظيفتهم، فيما أصبح ينظر إلى البرامج والدورات التأهيلية،

إن وجدت، كفرصة للتغيب عن العمل، وغالبا ما تخضع هذه البرامج لمعايير تقييم تركز على الكم وليس الجودة ما يفرز نتائج سلبية.

تحتاج عملية تطوير التعليم في العالم العربي والارتقاء بها إلى خطط مستقبلية مشتركة ومحددة، وهو ما دفع الأتري إلى التنبيه إلى وجوب الاعتراف بغياب التنسيق العربي في مجال التعليم. ويقول "حتى الجامعة العربية، بيت العرب كما يطلق عليها والمجالس المشتركة بين أكثر من دولة والمؤتمرات التي يتم رعايتها والمبادرات التي يتم إطلاقها، ليست سوى فقايع هوائية تنتهي مع نهاية المؤتمر أو المبادرة".

ويعتبر أنه بالتزامن في تاريخ هذه المؤتمرات والمبادرات والنوصيات تبين أن مخرجاتها لم تبارح أذراجها منذ صيغت. وأكد "كنا نطرح إلى وضع خطط لتطوير التعليم والارتقاء به".

وشدد على ضرورة تشخيص واقع التعليم في المنطقة

طارق رمضان على درب راسبوتين الإخوان

الإخوان توهّموا أن خطاب الطهرانية سيخفي تسوسهم الأخلاقي

العرق يمد لسابع جد، وكنا فاكرين تحت القبة/ العمّة شيخ، تقول أمثالنا الشعبية. لم نكن نحن "اللي فاكرين"، بل هم الإخوان، من توهّموا أن توظيف القبة/ العمّة وخطاب الطهرانية بالتوازي مع تنصيب أنفسهم قضاة لسلوك الآخرين، سيخفي تسوسهم الأخلاقي.

الأميركية عمالته لها. طارق.. حفيد حسن البنا، عميل الاحتلال البريطاني.

تفاصيل غزوات الحفيد متاحة على المواقع الإخبارية الغربية، فقط نلتقط

منها ومضات؛ إن خمس فتيات ضحايا اتهمنه بالإغتصاب والاعتداء العنيف، في فرنسا وسويسرا، عن وقائع في عدة دول أوروبية. وإن مصدرا مطالعا على القضية روى لصحيفة "إكسبرس"، (20 أبريل 2018) "تصرف مع ماري كزيم طائفة، عندما تشتكي من وحشية، يطلب منها أن تصمت وتطيع وتخضع". وعثر المحققون على 775 صورة إباحية على هاتفه، وفق صحيفة لوجورنال دوديمانش، (30 نوفمبر 2018). وقبل اتهامه رسميا، دفع لسادسة، بلجيكية مغربية، 27 ألف يورو، لتوقف نشر تفاصيل علاقتهما على الإنترنت، في اتفاق علني، (مايو 2015)، حسب رئيس محكمة بروكسل، لوك هينارت، لوكالة فرانس برس.

أقدم الشكايات، تنقل عنها إذاعة يورب1 الفرنسية، (18 سبتمبر الماضي)، أن الحياة المزوجة لرمضان معروفة في دوائر نشاطه. قالت إن اغتصابها كان عام 2008، وروت للصحافية الفرنسية، برناديت سوفاجيه، تجربتها، لتصوغها في كتاب "قضية طارق رمضان: الجنس والأكاذيب، سقوط الأيقونة".

ما بين الحفيد والجد "حواديت" كثيرة تحيط بسلوكيات شباب وشيوخ النابوية، خاصة قادة الشعب. لكنها تظل "حواديت"، حتى وإن أصبح بعضها من العلم العام، دارت في مصر أو خارجها. في دولة مغربية، تواتر تسجيل مخابرات نظام عربي معزول، شريطا لرمزهم التنويري، حيث "يمارس" على سجادة صلاة. وكذا ما صاحب تأسيس إمارتهم في غزة من فساد أخلاقي لقيادتهم، سجد نماذج منه على يوتيوب.

الوقائع المنشورة عديدة، بعضها كتبه أنور الهواري، بالأهرام عام 1994 عن "التاريخ الجنسي للإخوان"، وأنور كان عضوا بالجماعة. وفي المغرب، وفق القدس العربي 14 يونيو 2012، رصدت وزارة الداخلية، التي كان يقودها الإخوان من حزب العدالة والتنمية، باصوات والصورة، قيادة نسائية من العدل والإحسان، أيضا الإخوانية، زوجة لقيادي بنفس الجماعة، مع قيادي ثالث منها، مقطع في شقة. وبعد نشر تفاصيل القضية، وتظاهر شباب الجماعة، حفظت بعد 48 ساعة من إعلانها. وخلال حكم

محمد طعيمة
كاتب مصري

ليست صدفة، هذا التزامن بين تراجع منظومة القيم الأخلاقية، وبين اتساع الوجود الاجتماعي والسياسي للإخوان. الأمر يحتاج إلى دراسات تحلل دور سوس "النبأوية" في مظهره الدين لإفراغه من جوهره التقدمي: خلافة الله وعمران أرضه.

كنموذج لإدعاء الطهرانية، وخلال حفل الإفطار السنوي بمدينة نططا، 7 أغسطس 2008، دافع المرشد محمد بديع عن شعار "الإسلام هو الحل"، وبرره بأن الإخوان "يسعون بكل قوة لإزالة نجاسات المجتمع والحكومة، وأن الجماعة تمتلك ماء السماء الطهور الذي سيظهر تلك النجاسات". كان غريبا تنصله من النجاسات "لسنا طرفا فيها ولم ننسب في جزء منها!"

المؤكد أن بديع، حين كان كادرا بإفعا، عايش ملحمة راسبوتين الإخوان. وفي نفس توقيت تفاخره الطهراني، كانت واجهته الغربية أي حفيده التنظيمي، طارق رمضان، يمارس غزواته لاغتصاب مسلمات وأوروبيات، تقول وقائع إحداهما إنها دارت في نفس العام.

لعب النبأوية التاريخي على السلوك الشخصي، بجيز مواجهمتهم بنفس خطابهم السلوكي، كأفراد وجماعة. فتاريخهم الأخلاقي مليء بما يناقض ادعاءات ربايتهم، يناقض ادعاءات ربايتهم

لعب النبأوية التاريخي على السلوك الشخصي، بجيز أخلاقيا وسياسيا مواجهمتهم بنفس خطابهم السلوكي، كأفراد وجماعة. فتاريخهم الأخلاقي مليء بما يناقض ادعاءات ربايتهم، وسلوكيات في يناقض توصيف بديع.. نجاسة.

أحدث النجاسات، أخاطلت، منذ أول فبراير 2018، بالإسلامي "المودرن" المرسوق غريبا، وظل سجيناً على خلفياتها لستة أشهر، ثم قيد الإقامة الجبرية. طارق بن سعيد رمضان، سعيد، وقت ملفات المخابرات المركزية



دفاع أنصار الجماعة عن رمضان

بالجماعة إلى أن تمّ حلها واعتقاله. سافر للحج في توقيت محاولة اغتيال جمال عبدالناصر عام 1954، وبقي خارج مصر. وظلت أجيال النبأوية تربي على تقديس الشيخ المَؤَوَّى، لتحففي بعودته إلى القاهرة عام 1975، حتى رحيله عام 1977. المؤكد، كطبيعة بشرية، أنه لم يكن حالة فردية.. هو الأكثر فجاجة والحالة التي عجزوا عن كتمانها.

في أول ظهور إعلامي له، أقر الحفيد.. طارق، لقناة "بي.إف.أم.تي" الفرنسية، (7 سبتمبر الماضي)، بأن "كل ما مارسه مع أي امرأة كان برضا الطرفين، لم أكن عنيفا". العنف من عدمه سيحسمه القضاء، لكن اعترافه الجزئي ينفي وجود شيوخ تحت قباب وعمائم الإخوان، ويؤكد أن العرق يمد لسابع جد.

ليس تجديفا في حق الذات الإلهية، نسبة الربانية وماء السماء الطهور لهذه الجماعة؟

ونيهت إلى أنه "أنفاء سماع الشاكين، تقدم الكثيرون بشكاوى مائلة"، إلا أنها تفادت إجراء تحقيق شامل في ما نما إلى علمها لـ"درة المزيد من الفتنة". اختفت وثائق التحقيقات وقيل إن نسختين منها لدى أحمد زكي عابدين وزير الحكم المحلي الأسبق، وجمال البنا شقيق المؤسس. خارج التحقيقات والشاكين الأربعة، متناثرات عن راسبوتين الجماعة، منها ما رواه محمود عبدالحليم في كتابه "الإخوان المسلمون.. أحداث صنعت التاريخ"، عن علاقة حميمة بين عابدين وعائلة "أخ"، ثار وانقلب على "يوسف الإخوان" والجماعة معا، فور إعلان خطوبته لشقيقة البنا. اتهمه باستغلال صداقتها ومداعية شقيقته، بحجة "معالجتها روحيا".

بعد أن لعب دورا محوريا في تقوية فروع الجماعة بسوريا والأردن واليمن، عاد راسبوتين عام 1948، ليستعيد قوته

"راسبوتين الإخوان". تقدم أربعة إخوة بشكاوى، من يتهمه بالتفريغ بزوجة أو ابنة أو شقيقة. لم يكن أمام مرشدهم إلا فتح تحقيق، تولاه من يقال إنه المخطط الحقيقي للجماعة، أحمد السكري، وخمسة من مؤسسيها. هاج البنا لإدانة صهره، واتهم اللجنة بالخيانة، وفصل السكري بتهمة التحالف مع الوفد؛ وللتكتم على الفضيحة، أرسل عابدين في بعثة تنظيمية عام 1945، وحل نظام قزاوير الأسر.

19 أكتوبر 1947، نشرت جريدة صوت الأمة نص قرار اللجنة، التي رأت أن "موقف الإخوة الأربعة سليم حتى كل وجهة"، و"اقتنعت اقتناعا كاملا بما تجمع لديها من بيانات، سواء من المذكورين أو ممن تقدم إليهم من الإخوان، بأن الأستاذ عابدين مذنب. فضلا عن اعترافاته لأعضاء باللجنة"، التي أوصت بفصله، و"مداواة الجروح التي حدثت".

المعزول محمد مرسي، اكتفت الإدارة الأميركية بترحيل نائب إخواني "حفاظا على علاقاتها بحكام القاهرة الجدد"، في أول زيارة لوفد مجلس الشعب الذي هيمنت عليه الجماعة. بعد أن ضبطلت بحوزته أفلام بورن لأطفال.

خرج من أداب القاهرة عام 1937، وعمل مديرا لمكتبة الجماعة. كان وسيما (جان) حتى أن البنا وصفه بـ"يوسف الإخوان" وشاعر الجماعة. قرّبه وزوجه شقيقته، ونصبه سكرتيرا عاما للتنظيم. اقترح عابدين نظاما للقزاوير العائلي "لزيادة المحبة والألفة بين الإخوان". وافق مكتب الإرشاد وأوكلت له مهمة تنظيمه، تدريبيا تسربت فضائح

المؤتمر الدولي لبحوث مكافحة التطرف بملبورن: الوقاية خير من العلاج

لمكافحة التطرف العنيف، ونبو ساوث ويلز متعددة الثقافات، والمعهد الملكي للخدمات المتحدة "روسي"، ومعهد توني بلير للتغير العالمي، وجامعتا كوينزلاند وفينكتوريا الأستراليتان.

الأيدولوجيات المتطرفة تتسم بقدرة عالية على التكيف، ويجب أن تتميز استراتيجياتنا بنفس القدر من التكيف حتى نواكب التهديدات المتغيرة

يشار إلى أن مركز هداية تاسس في ديسمبر 2012، خلال الاجتماع الوزاري الثالث للمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب الذي عقد في أبوظبي. واعتبرت استضافة حكومة الإمارات لهذا المركز تجسيدا لمبدأ التسامح الذي تتبناه الدولة، والذي يندب التطرف.

ولذلك يتبنى المركز العمل على بناء الشراكات مع مؤسسات عدة تعمل في مجال مكافحة التطرف العنيف، ويركز على مجالات مهمة مثل الدبلوماسية الرياضية والثقافية، ومكافحة التطرف العنيف عبر المناهج التربوية، ونبد الراديكالية في السجون، ودعم ضحايا الإرهاب.

مكافحة التطرف العنيف، والتي أثمرت عن أفكار قيمة ورؤى متعمقة وساعدت بدورها في إجراء البحوث الهامة والتي صدرت عنها كذلك برامج ناجحة لمنع التطرف العنيف في المجتمعات المحلية بمنطقة جنوب شرق آسيا.

وأشارت إلى دور التعاون مع مركز هداية الذي ساعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بلورة فهم أكثر عمقا ودقة للأسباب الجذرية للتطرف في منطقة جنوب شرق آسيا، والذي ساهم أيضا في المزيد من المشاركات الفعالة ووضع السياسات بالمنطقة.

وسعيا لتعزيز الجهود الدولية للتعاون وتقاسم الأعباء ذات الصلة بمنع ومكافحة التطرف العنيف، قام مركز هداية بإيجاد نموذج للشراكة الاستراتيجية قائم على منح عدد من المؤسسات الفرصة من أجل رعاية هذا المؤتمر الهام في إطار شراكة استراتيجية.

ومن ضمن الشركاء الاستراتيجيين لعام 2019، مؤسسة أفروباروميتر، وشركة الباني أسوسيتيتس، والشبكة الكندية لبحوث الإرهاب والأمن والمجتمع، والاستشارات لإدارة الأزمات، وشركة "دي.إيه.أي"، وبرنامج جامعة جورج واشنطن المعني بالتطرف، والصندوق العالمي لإشراك المجتمعات المحلية وتعزيز قدرتها على الصمود، ووكالة "أم. سي ساتنتي" وجامعتا ماكوير وموناش الأستراليتان، وشركة مون شوت

التي يمثلها التطرف العنيف والعوامل التي تعزز ديناميكياته مقارنة بالوضع قبل 20 عاما، ولكن الأيدولوجيات والحركات المتطرفة العنيفة تتسم بقدرة عالية على التكيف والمرونة، وعلى نحو مماثل يجب أن تتميز بحوثنا واستراتيجياتنا بنفس القدر من التكيف حتى نكون على علم ودراية بالظروف المتغيرة للتهديدات.

ومن جهتها أكدت فاليري كليف، نائب المدير الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، على أهمية الشراكة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومركز هداية الدولي للتميز في

الأوراق البحثية أيضا على التطرف العنيف القائم على أساس ديني، والتطرف العنيف الذي يمثلته اليمين المتطرف.

وناقش المؤتمر أيضا دور كل من علم النفس، وعلم الأعصاب، والهوية، وخطاب الكراهية، والجنسية (النوع الاجتماعي)، والتعليم، وتعزيز الصمود وغيرها، في التهديد الذي تمثله الراديكالية والتطرف العنيف.

وأكدت الأستاذة ميشيل جروسمان، رئيسة قسم بحوث التنوع والصمود المجتمعي بجامعة ديكن، على ضرورة زيادة معرفتنا بكيفية التصدي للتحديات



آفة تتطور بوتيرة متسارعة وتتطلب استنفارا عالميا

لم تعد مسألة مكافحة التطرف، مسألة تخص قطرا معيناً أو منطقة محددة، بل إن التهديدات التي يطرحها التطرف، سواء القائم على أسس دينية أو القائم على أسس عصرية، لا تستثني أي جهة من العالم، وبما أن التهديد شامل فإن المواجهة يفترض أن تكون شاملة أيضا في هذا الصدد يتعقد سنويا المؤتمر الدولي لبحوث مكافحة التطرف العنيف.

وأضاف ينبغي علينا ألا يفقدنا انشغالنا بالتهديدات التي تواجهنا في الوقت الراهن، التركيز على التهديدات المستقبلية المحتملة وذلك من خلال استمرارتنا في المشاركة بأنشطة تفاعلية مثل هذا المؤتمر الذي نحن بصدد. فبالقدر نفسه الذي نركز فيه جهودنا نحو القضاء على هذه الآفة، لا بد من بذل جهود مماثلة نحو إرساء التدابير الوقائية، وبتطلع إلى مواصلة العمل عن كثب وعلى نحو وثيق مع شركائنا الحاليين حيث يشكل هذا المؤتمر البحثي خطوة أخرى نحو تحقيق هذا الهدف. وقام المشاركون أثناء المؤتمر بتحديد الاحتياجات الحالية ذات الصلة بتنفيذ برامج منع التطرف العنيف ومكافحته على أرض الواقع، بالإضافة إلى الطرق والوسائل والتي يمكن من خلالها تعزيز المعرفة وبحوث مكافحة التطرف العنيف وبين الممارسات المتعلقة بالتنفيذ.

الجلسات النقاشية تناولت مسألة الحاجة إلى التكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي من أجل التصدي للتهديدات عبر شبكة الإنترنت. وركزت

مليورن - عقد في مدينة ملبورن الأسترالية "المؤتمر الدولي السنوي السادس لبحوث مكافحة التطرف العنيف لعام 2019" بتعاون مشترك بين مركز هداية الدولي للتميز في مكافحة التطرف العنيف، ومعهد ألفردي ديكن في جامعة ديكن الأسترالية، وشبكة "أفرت" للأبحاث المعنية بالتصدي للتطرف العنيف والراديكالية والإرهاب وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

واستلم القائمون على المؤتمر أكثر من 85 مقترحا بحثيا، قدمها الباحثون والأكاديميون في مكافحة التطرف العنيف من كافة أرجاء العالم. وشكل المؤتمر منصة حيوية لتقديم أفضل الأوراق البحثية التي تتناول التطرف العنيف ومظاهره المتغيرة باستمرار. في هذا البحث أكد أحمد بن سلطان القاسمي، المدير التنفيذي لمركز هداية الدولي للتميز في مكافحة التطرف العنيف، على أن التهديدات المنبثقة من التطرف العنيف ما زالت تشكل تهديدات على المجتمع الدولي ولا تزال هذه الآفة تنمو وتتطور بوتيرة متسارعة.

الكندية أتوود والبريطانية إيفاريستو تتقاسمان جائزة البوكر

لندن - فازت الكاتبة الكندية مارغريت أتوود عن روايتها "الوصايا" والكاتبة البريطانية برناردين إيفاريستو عن رواية "فتاة وامرأة وأخرى" بجائزة بوكر الأدبية مناصفة، في مفاجأة جمعت بين أكبر الفائزين بالجائزة عمرا وبين أول كاتبة سوداء تحصل عليها. وأعلنت لجنة التحكيم أن الكاتبتين ستقاسمان الجائزة السنوية التي تبلغ قيمتها 50 ألف جنيه استرليني (62800 دولار). وتمنح الجائزة "الأفضل رواية في السنة مكتوبة بالإنكليزية ومنشورة في المملكة المتحدة وأيرلندا". وبعد خمس ساعات من المداولات، قال بيتر فلورانس، رئيس لجنة التحكيم، "قررنا عدم الالتزام بقواعد الجائزة".

وقال للصحافيين "كلما تحدثنا عنهما، كلما شعرنا أننا نحبهما الاثنين حتى أننا أردنا لكليهما أن تفوزا". ومرت 19 عاما منذ أن فازت الكندية أتوود (79 عاما) بالبوكر عن روايتها "القاتل الأعمى"، و33 عاما عن ترشيحها للجائزة عن "قصة خادمة".

ومع رواج "قصة خادمة" مؤخرا بعد تحولها إلى مسلسل شهير، وعلى خلفية ما يجري في الولايات المتحدة في عهد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، قررت أتوود كتابة رواية تأتي كمقابلة لأحداث "قصة خادمة" التي صدرت عام 1985، وتبدأ أحداث الرواية الجديدة بعد 15 عاما من نهاية الجزء الأول.

وتعود الرواية إلى دولة "جلعاد" السلطوية الذكورية، وتروي أحداثها العمة ليدبا، إحدى معلمات "الخدمات" في جلعاد، وفتاتان في سن المراهقة.

وبيع من "الوصايا"، التي نشرت في سبتمبر الماضي، مئة ألف نسخة في بريطانيا في الأسبوع الأول لظرحها في المكتبات، لتصبح أسرع رواية ذات طبعة المبيعات منذ أربعة أعوام. أما إيفاريستو فهي أول كاتبة سوداء تفوز بجائزة البوكر عن روايتها التي تسرد فيها

قصص 12 شخصية معظمها نساء زنجيات أعماهرن بين 19 و93 عاما ويعشن في بريطانيا. وعلى الرغم من منح الجائزة لكاتبتين مناصفة مرتين من قبل فإن القواعد تغيرت في عام 1993 لتمنح لكاتب واحد فقط سنويا. لكن أعضاء لجنة التحكيم تحدوا تلك القاعدة وقالوا إنهم لم يتمكنوا من الاتفاق على الرواية الفائزة من الاثنتين اللتين كانتا ضمن القائمة القصيرة التي ضمت ستة أعمال.

وقالت أتوود إن تدهور حقوق المرأة في بعض أنحاء العالم ومنها الولايات المتحدة دفعها إلى كتابة جزء ثان من رواية "قصة خادمة". ووصفت لجنة التحكيم روايتها "الوصايا" بأنها "شرسة وبيدة".

وتجاوزت مبيعات الرواية 100 ألف نسخة في الأسبوع الأول لصورتها في بريطانيا.

أما رواية "فتاة وامرأة وأخرى" فهي ثامن كتاب لإيفاريستو ووصفت لجنة التحكيم روايتها بأنها "كتاب يتعين قراءته عن بريطانيا المعاصرة وعن المرأة".

وبعد الإعلان عن الفائزين، وقفت الكاتبتان ممسكتين بيدي بعضهما البعض على خشبة المسرح. وقالت أتوود مازحة "أعتقد أنني مسنة، ولا أريد كل هذا القدر من الاهتمام، ولهذا أنا سعيدة أنك حصلت على قدر منه".

وأضافت "كنت سأشعر بالرحم لو كنت بمفردي هنا، ولهذا أنا سعيدة جدا لأنك هنا أيضا".

وقالت إيفاريستو "نحن النساء البريطانيات السود نعلم أننا إذا لم نكتب عن أنفسنا أدبا، لن يقوم غيرنا بذلك".

وقالت إيفاريستو "نحن النساء البريطانيات السود نعلم أننا إذا لم نكتب عن أنفسنا أدبا، لن يقوم غيرنا بذلك".



كتاب مثير للجدل يصدر في الرياض

أخريين أهدروا حياتهم على الهامش ولعل أهمهم دي كوينسي وعلاقته الغرامية والوجودية مع الأفقون، ولهذا خصص له أندرو شافر بابا في الكتاب بعنوان "قدیس المخدرات" وتطرق إلى ما عاشه من عبثية مع صامويل كولريج، تجربة كلت بكتابه "اعترافا أكل الأفقون" الذي يعتبر ضمن أعمدة الأدب الإنكليزي.

من بين الأبواب الأخرى التي يفتحها الكتاب ويتطرق إليها، تلك الحركات الأدبية التي ظهرت في القرن العشرين ومن بينها الغلابز والجيل الضائع وجيل البيت. صور كثيرة يعرضها الكتاب حول علاقة هؤلاء الكتاب بالأفيون والمخدرات والكحول وكيف كان ذلك الإدمان سببا في كتابة روايات عظيمة كالطيران فوق عش الوقواق أو على الطريق وغيرهما من أعمال.

ومن النقاط التي أحدثت ضجة في هذا الكتاب تطرقة إلى ما عاشه هؤلاء الكتاب من تجارب حياتية موحشة نتج عنها تمرد ضد السلطة وضد المجتمع وضد كل المفاهيم وانتهى بهم الأمر إلى انتحارات كثيرة كانتحار سيلفيا بلات وإرنست هيمغواي وأن سيكستون. تفاصيل كثيرة يكشفها هذا الكتاب تبين دوروني باركر، إرنست هيمغواي، إدغار آلان بو، وليام فولكنر وغيرهم من كتاب

الرياض - صدر مؤخرا عن دار "صفحة سبعة" للنشر والتوزيع في المملكة العربية السعودية كتاب "كتاب مشردون: تاريخ فاضح لكتاب متمردين" للكاتب الأميركي أندرو شافر بترجمة الشاعر التونسي منير علمي.

وفي كلمته يرى المترجم أن "هذا الكتاب صرخة ضد أنفسنا، ضد فكرة الرفاحية التي تسخّ عقول الكتاب وقراء الأبراج العاجية المهذومة". يرسم أندرو شافر في كتابه بورتريهات عديدة لكتاب دمروا حياتهم بايادهم وتركوا خلفهم سجلا أدبيا حافلا، كتاب كانوا قريبسة للجنون والعبثية القاتلة فنجذ من بينهم الماركيز دو ساد الذي خصص له الكاتب بحثا مكتملا حول غرفة في بحار السادية التي انتقلت من ممارسة جسدية إلى ممارسة بحرها الكتابية، حقائق كثيرة تكشف لأول مرة حول ذلك الكاتب الذي أحرقت أغلب كتبه ومع ذلك ظل في واجهة الأدب العالمي كأكبر أعظم الكتاب الذين غيروا من تصورنا لفعل الكتابة.

كما يتطرق الكتاب إلى أسماء كثيرة ومن بينها شارل بودلير، سيلفيا بلات، دوروني باركر، إرنست هيمغواي، إدغار آلان بو، وليام فولكنر وغيرهم من كتاب



فنان فرنسي يرسم صورة جديدة لفترة من تاريخ مصر

«دار العشاق» رواية الجرح التاريخي تعيد محاكمة محمد علي باشا



محمد علي باشا متهما في رواية جديدة

الممول في نظر الروائي، في مقابل صورة الأجنبي المستعمر أو التاجر المستنزف للشورة، أو الباحث عن شقيق المتعة في "خان المسذات" الذي تديره "أماليا"، في هذه الرواية.

هذه الصورة المغايرة لآخر هي التي جاءت في وصف اللقاء الذي دار بين الرسام الفرنسي والزعيم المنفي في بيته وبلده السيد عمر مكرم "كل الذين دخلوا مصر من الأجانب كانوا طامعين، لا حاليين، يرفعون السيوف أو البندقية لا القلم أو الريشة".

إنها رواية الجرح التاريخي، كما وضع عليه الروائي يده. إنه جرح خاص بالمصريين بدأ مع بحملة نابليون وتدايعاتها. وهو جرح ظل ينزف لأزمة طويلة، واستمر إلى ما بعد محمد علي. وخلاصته أن مصر لم يحكمها مصري ولم يسير أمرها المصريون لمدة قرون. في هذا الإطار، تدفعنا وقائع الرواية إلى التساؤل عن الأسباب التي جعلت المصريين يستسلمون ويخضعون لهذه الأنظمة المستبدية، ويقبلون بها، رغم الهوان الذي لحقهم كما لحق المصريين المستضعفين في هذه الرواية.

مقابل ذلك، يقترح علينا الروائي إعادة بناء علاقة الآخر بمصر. وهو يتبنى الموقف الرومانسي الحالم الذي عبر عنه المناضل عمر مكرم وهو يخاطب الرسام الفرنسي شارل قبل أن يودعه "قل لأصدقائك من الفرنسيين، ولكل بني أوروبا: تعالوا إلى مصر، ادخلوها، عيشوا فيها، انصهروا مع أهلها، ولكن لا تدخلوها قتلته وطامعين وجشعين ونهاري فرص، وإنما ادخلوها حاليين لتحقيق العدل وإنشاء المدارس وبناء المصانع ونشر الفنون الجميلة في مصر المحروسة. لقد سبقتهمونا إلى التقدم والحضارة فعملونا بالرفق والمحبة، لا بالبغي والعُدوان، وأجعلوا مصر دارا كبيرة للعشاق".

فهل وجب على مصر أن تنتظر من يجعل منها دارا للعشاق، أم أنها مهمة العشاق المصريين أنفسهم؟ ربما من هذا السؤال تبدأ رواية ناصر عراق عن دار العشاق. لأن الرواية وإن كانت تاريخية، فإنها تبدأ من حيث انتهى التاريخ، مثلما فعل مبدع هذه الوثيقة الروائية التي تحكي لنا المستقبل أيضا.

محمد علي باشا. ولكي يوهنا الكاتب بتاريخية وواقعية روايته، فقد جاء زمن السرد والخطاب خطيا ومتعاقبا، حتى صار فيه التخييل جزءا من الواقعة التاريخية. ذلك لأن ما يجعل من الرواية التاريخية رواية "خلاسية"، بتعبير ميشيل فانونستيس، صاحب الدراسة الشهيرة عن "الرواية والتاريخ" هو ذلك المستحکم بين التخييل والمرجعي دائما.

وإذا كانت أحداث الرواية قد انتقلت إلى زمن مرجعي واقعي هو الفترة التي استتب فيها الحكم لمحمد علي، فإن كل الأحداث تتم في تعاقب واستمرارية، وكان الزمن نفسه ينقاد لسلطة الحاكم المستحكم في البلاد والعباد والمكان والزمان. لا مجال للعودة إلى الماضي، ولا مجال أيضا للتطلع إلى المستقبل، أمام جبروت الحاكم القاهر في الزمن الحاضر.

هنا، وجبت الإشارة إلى لحظتين سرديتين يسترجع فيهما الكاتب أحداثا سابقة، تكسر خطية الزمن السريدي. لحظتان يجري فيهما الحديث عن تأثيرين حاولا التمرد على نظام محمد علي، الأول هو أيوب السبع، الذي اختفى في ظروف غامضة، وهو نمودج الفائر الشعبي. والثاني هو السيد عمر مكرم، الذي يعيش في ما يشبه المنفى الاضطرابي في بيته. يجري الحديث عن بطولة الشخصيتين المقامتين معا في الزمن الماضي، حيث يستعيد السرد مقاومتها. وكان فعل المقاومة بات ينتمي إلى الزمن الماضي، ولا مجال للمقاومة الآن، بعدما انقادت مصر بكاملها لسلطان محمد علي باشا. وهو في الأخير إنما يسهر على ضمان مصالح الدول الأجنبية في مصر، وتلك رواية أخرى في دار العشاق.

دار العشاق

يعود الرسام الفرنسي شارل إلى مصر مستسلما لجاذبية قصة عشق عاشها مع مسعدة، من أجل اللقاء بها وباينها الذي تركه جنينا، قبل أن يغادر إلى فرنسا، هربا من بطش الباشا، الذي علم بتعاطفه مع المصريين المسحوقين تحت قسوة عرشه. بينما ولد الطفل أعني في غياب والده الرسام الذي يعرف من موقع الفنان قيمة حساسة العين، التي هي نافذة الروح. هكذا، يمثل الرسام شارل صورة الآخر

وإذا علمنا أن الروائي ناصر عراق رسام، أصلا، بل هو خريج كلية الفنون الجميلة بالقاهرة، وضّح لنا أن فعل الرسم هو أداة الكاتب في مواجهة قدره الروائي، وفي إثارة المتلقي وإبهاره على مدى أحداث هذه الرواية ووقائعها التاريخية والمفكرية.

تنطلق الرواية من فضاء صغير يرسمه لنا الكاتب في مستهل الرواية، وهو فضاء الحانة التي سيقفل صاحبها اليوناني "أندرياس"، غير بعيد عن بركة الأزبكية. لينطلق الكاتب نحو رسم فضاء شاسع هو مصر، التي سيقفل شعبها وتاريخها خلال عمليات التحقيق لمعرفة قاتل اليوناني أندرياس، وخلال مختلف الغزوات والنزوات التي انتابت محمد علي باشا من أجل حكم مصر والسيطرة عليها وعلى كل المنطقة.

تستيقظ القاهرة على خبر مقتل اليوناني أندرياس قرب خمارته، على بعد خطوات من الأزبكية. ويتدخل القنصل الفرنسي، بحكم المصالح اليونانية الفرنسية المشتركة في مصر، ليتم اعتقال عدد من المصريين، نزولا عند رغبة المقيمين الأجانب في ضرورة وجود متهم لن يكون إلا مصريا، ولن يكون إلا سليمان الحداد. وقد لقي الرجل مصرعه من شدة البطش ومن فرط التعذيب. وبينما كان ابنه عصفور الحداد يحاول البحث عن براءة أبيه إذا به يقع في غرام هليل، ابنة صاحب الحانة اليوناني أندرياس، والتي أيقنت أن سليمان الحداد بريء من دم أبيها، لكنها تعاملت مع ابنه عصفور بتعاطف دون أن تبادل له حيا بحب.

وخلافا لمحمد علي باشا، والمقيمين الأجانب في المحروسة، يبدي الرسام شارل تعاطفا غير مشروط مع مصر والمصريين في محنتهم مع نظام محمد علي، ليؤكد لنا الروائي على درس الجمال القائم على التأثر والانفعال والإحساس الذي يوظف الحكم الجمالي، في مقابل الحكم السياسي والاستبدادي الذي يستغني عن أية مشاعر، وعن أدنى حس إنساني.

تحكي رواية "دار العشاق" أحداثا في مكان وزمان محددين. المكان هو مصر، زمن دار العشاق، كما أسماها الكاتب. وأما زمن القصة، أو الرواية، فهو بداية القرن التاسع عشر، والمراحل الأولى من حكم

حيث يتوقف التاريخ الرسمي، تبدأ التواريخ الموازية التي قد تكون أكثر أهمية وعمقا من التاريخ الرسمي، ربما هي في أغلبها من وحي الخيال، لكنها تثير التساؤل محولة التواريخ الجامدة بإمكانها وأحداثها وأزمنتها إلى حياة كاملة، وهذا ما انتهجته رواية "دار العشاق" للكاتب المصري ناصر عراق.

مخلص الصغير
كاتب مغربي



تتتمي رواية "دار العشاق" للروائي المصري ناصر عراق إلى صنف الروايات التاريخية. سوى أن الروائي لا يعيد كتابة التاريخ وإنما يرسمه لنا في هذه الرواية، حين يقدم بورتريها دقيقا لمحمد علي باشا، الذي حكم مصر خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر بقبضة من حديد ونار.

كما يرسم لنا الكاتب لوحات تشخيصية وأخرى تعبيرية لاجتمع مصري ينسحق تحت أقدام حاكم مربع تفنن في جبروته، مثلما تفانى الروائي في تصوير طاغوته. كما نحت لنا الكاتب مجموعة من الأحداث والفضاءات وبث فيها شخصيات مخيلة لاستعادة ما سكت عنه التاريخ، وإعادة ترميم الذاكرة، عبر رواية تاريخية معاصرة، يصبح فيها التاريخ مانعلا أمامنا، لعلنا نقوى على مواجهته ووضع حد لجرحه الهادر.

خلال الفترة التي حكم فيها محمد علي مصر، كتب الشاعر والروائي الاسكتلندي والتر سكوت أزيد من خمسين رواية تاريخية، ليكون رائد هذا النوع الروائي والمبدع الأول لنصوصه المؤسسة. ولقد ظل الناس إلى وقت قريب يعتبرون روايات والتر سكوت أقرب إلى الحقيقة من كتب التاريخ نفسها. ذلك لأن الرواية تمتلك قدرة على سد الفراغات التي يتركها المؤرخ، لأكثر من سبب، من خلال لعبة التخييل باعتبارها الشرط الأساس والمهارة الضرورية في صنعة الرواية. أما والتر سكوت فكان أكثر تواضعا، حين أشار في مقدمة روايته "إيفانوي" إلى أن كاتب الرواية التاريخية قد يمد يد المساعدة للمؤرخ، من أجل بناء التاريخ الذي يظهر أمامه في شكل وقائع مترامية.

رسم التاريخ

قد تمتلك كل رواية منهجها الخاص الذي يسعف في تحليلها وقراءتها. وإذا نحن سلمنا بهذه الخلاصة، فإن "رسم التاريخ" سيكون بمثابة مقولة منهجية ومدخل قرأني يسعف في تلقي رواية "دار العشاق". ففي مقابل محمد علي باشا، يأتي الرسام الفرنسي شارل ليكون الشخصية المخيلة في هذه الرواية، التي تقاوم القبح بالجمال، وتحاول أن ترسم ملامح أجمل وأقفا أفضل لمصر والمصريين في تلك الفترة القاسية.

كما يمعن الرسام، إلى جانب الروائي في تشكيل صورة الطاغية، وحفرها في ذهن المتلقي، ما يجعل من هذا النص تصنيفا روائيا في طبائع الاستبداد.



الرواية تنكأ الجرح التاريخي
كما وضع عليه الروائي يده، إنه جرح خاص بالمصريين بدأ مع حملة نابليون وتدايعاتها

تغيّر منظور النقد تجاه ما تكتبه المرأة العربية

عائشة البصري: الكاتبات العربيات مطالبات بالكتابة دفاعاً عن حقوق المرأة



هناك دائماً رابط بين النص الأدبي وكتابه

وتتابع "جائزة أفضل رواية عربية للمعرض الدولي للكتاب في الشارقة لها رمزية ثقافية مهمة، لأنها تقدم من ثالث أكبر معرض كتاب في العالم وبوابة الانفتاح على الثقافات العالمية، أيضاً، سعت من قبل بفوزي للجائزة الدولية للرواية كاتب ياسين عن رواية 'حفيدات جريتا' جاريو وقد سعت بهذه الجائزة التي تحمل اسم أهم الكتاب العرب المغاربة في القرن الماضي 'كاتب ياسين'، فكانت تشريفاً للأدب المغربي ولجلي على الأخص.

وفي مجال الشعر فقد شرفني أن أحظى بجائزة 'سيمون لاندراي' للشعر الإنساني بباريس في دورتها الخامسة عشرة كأمرأة مغربية وعربية تسعى نحو هذا الألق المشترك بين النساء في العالم، ومنذ البداية، هو السعي نحو أمانة اللغة وجمالية الصورة فقط، وإنما هو السعي إلى نص إنساني لنسج علاقات إنسانية بلا حدود عقائدية أو سياسية، كما أنها كانت محفزاً لي على الاستمرار في الاعتناء بالجانب الشعري لتجربتي الإبداعية التي أهملته قليلاً لصالح الرواية".

دائماً رابط بين النص الأدبي وكتابه مهما حاولنا الابتعاد والتموه. من الممكن أن نقول إن هذا الرابط يشبه الحبل السري للمولود. هذا الحبل ينتهي دوره بالولادة لكن تظل الجينات التي يرثها النص عن كاتبه بعد النشر. في 'حفيدات جريتا' جاريو، بذلت جهداً مضاعفاً كي أبعد شخصيتي عن الشخصيات النسائية الثماني، خصوصاً عن شخصية الكاتبة، لكن، الأكيد أن كل شخصية أخذت ملمحاً مني".

جودة النص

حصلت البصري على عدد من الجوائز وفي هذا الصدد تقول "أراهن على جودة النص التي لا تتحقق إلا بالترام، الأكيد أن منح جائزة إلى مبدع أو مبدعة يشكل تحفيزاً نوعياً ملموساً وبغض النظر عما إذا كانت للجائزة قيمة مادية أو لا، فإن الجائزة تعبر عن نوع من الاعتراف بقيمة ما ينتجه المبدع، إضافة إلى أن الجوائز تتحكم في ذائقة القراء. ومن هنا تأتي أهمية أن تتوفر للجوائز لجان أمينة وذات مصداقية".

دوني" ارتأت أن توصل هذه الأصوات وهذا البوح المؤلم كما هو على لسان من عايشه مع إعادة صياغتها أدبياً، كما أنها تشغل كذلك على مشروع روائي لن يصدر في القريب لأنه يحتاج لوقت أطول.

ذات الكاتبة

تري البصري أنه مؤخراً تغيّر منظور النقد تجاه ما تكتبه المرأة نسبياً، نظراً إلى التراكم النوعي في إصدارات الكاتبات وما حققته في السنوات الأخيرة، فلا أحد يجادل في قوة حضور الأصوات النسائية في المحافل الثقافية وفي الجوائز، رغم أنها لا تفضل هذا التصنيف، فالكاتبة النسائية أغنت الساحة الثقافية العربية، والكتابة الإبداعية فعل غير منفصل عن الذات بالنسبة للمرأة والرجل على السواء، لكننا ككاتبات عربيات لدينا وضع اعتيادي مختل لمزومات بالنضال على جبهتين: جبهة الدفاع عن الذات والدفاع عن الإنسان ككل، لهذا فروقنا لعالم أوسع وأشمل وأهملنا أكثر نبلا. هل ثمة مشترك ما بينك وبين بطلات أعمالك الروائية؟ تجيب البصري "هناك

الأحداث لتصبح الرواية حكاية تلك الأئمة الخافتة التي تطلقها امرأة مكلومة، حتى أنه من الممكن الاستغناء عن ذكر أسماء الأحداث وأرقام التاريخ ومع ذلك يظل بناء الرواية مضماسكا.

وتشير الكاتبة المغربية إلى أن ثمة هواجس داخلية تخص الكاتب وأخرى خارجية تخص محيطه الاجتماعي والسياسي تبلورها الحساسية المرتفعة لدى الكاتب، بالنسبة إليها فالموضوع الذي يشغلها هو الذي يحدد شكل الكتابة ويقود النص نحو شكله النهائي، إن كان شعراً، قصة قصيرة أو رواية، فليست هناك نية مسبقة أو قرار يسبق العمل الإبداعي.

وتلفت إلى أنها خلال اشتغالها على رواية "الحياة من دوني" تحدثت إلى نساء عايشن الحرب، وكذلك سعت لمعرفة وجهات نظر لنساء لم يعرفن الحرب، وهو ما سيكون موضوعاً لكتاب جديد لها عبارة عن شهادات وحكايات عن الحرب جمعتها كمادة أولية لكتابة "الحياة من

تظل غربة النساء واغترابها في الراهن أو الماضي موضوعاً إشكالياً، في ظل الوقائع السياسية والاجتماعية الضاغطة في البلدان العربية، وقد لا ينجح في سبر أغواره سوى المرأة الكاتبة التي تدرج عمق الغربة النفسية للنساء والجبهات المتعددة التي تناضل فيها المرأة. "العرب" حاورت الكاتبة المغربية عائشة البصري حول أحدث رواياتها ورؤية المرأة الكاتبة المغيرة للعالم.

أن المغرب يحتضن جالية صينية مهمة ما أعطى مبرراً ومجالاً أوسع للتخيل".

هل يمكن اعتبار كتاباتك الروائية على وجه الخصوص محاولة مستمرة ومشروعاً لدفع الظلم عن النساء، لاسيما وأن الروايات الثلاث موضوعها النساء بتنويعات مختلفة؟ تجيب البصري بأن هيمنة موضوع المرأة على أعمالها الأدبية، بما فيها القصة القصيرة والشعر، واهتمامها بواقع المرأة العربية على الخصوص شيء بديهي، فالكاتبات مطالبات بالكتابة عن واقع المرأة للرصد والإدانة والدفاع عن حقهن في التواجد الثقافي والاجتماعي والسياسي. ففي النهاية نحن نكتب دفاعاً عن قيم، وما الكتابة الأدبية إلا رسالة عبر الياث الكتابة والتخيل، رسالة تتغلغل بين السطور، بعيدة كل البعد عن التقريرية المباشرة وهذا من مستلزمات الالتزام في الأدب، هو أدب يحمل رسالة وليست رسالة تسخر الأدب لحملها. مع ذلك لا أستطيع أن أعتبر نفسي كاتبة نسوية، فتربتي السياسية في وقت مبكر في حزب يساري علمتي أنني أنا والرجل معا ضد الأفكار الظلامية والحروب والتمييز.

بناء الرواية

الكتابة عن أحداث تاريخية بعيدة زمنياً وواقعياً من حيث أنها لا تعكس تاريخ البلد الذي تنتمي إليه الكاتبة ربما هي مسألة تحصل من الصعوبة الكثير. وهنا تبين البصري أن كتابة روايتها "الحياة من دوني" تطلبت مجهوداً أكثر لابتعادها عن محيط الذات الكاتبة، لكن يبقى التاريخ في "الحياة من دوني" مادة من بين المواد الأولية للكتابة مثله مثل الذاكرة والحلم والطفولة والصورة لكن الأساس في الرواية هو التخيل.

صحيح أن الرواية تشير إلى عدة أحداث تاريخية كالحرب العالمية الثانية 1937-1945 والغزو الياباني للصين سنة 1937 والحرب الهندو صينية 1946-1954، لكنها تظل مجرد ظلال أو خيط خفيف ومرهف لأن المقصود من الرواية ليس تثبيت أحداث تاريخية عاملة، إنما الحديث عن مشاعر ومواقف شخصية نتجت عن هذه



حنان عقيل
كاتبة مصرية

في أحدث أعمالها الروائية "الحياة من دوني"، تكتب الشاعرة والروائية المغربية عائشة البصري عن وقائع اغتصاب المرأة في الحرب، تدور أحداث الرواية في فترة زمنية واسعة تمتد ما بين 1937 و2012. تتحدث البصري عن الواقع التي قادت بها نحو كتابة هذه الرواية، الفائزة بجائزة أفضل رواية عربية في معرض الشارقة الدولي للكتاب لعام 2018.

ثمة هواجس داخلية

تخص الكاتب وأخرى خارجية تخص محيطه الاجتماعي والسياسي تبلورها الحساسية المرتفعة لدى الكاتب

تقول البصري "كنت أتابع برنامجاً وثائقياً عن الطريقة التي تستقطب بها النساء ويُجسَدن للذهاب إلى سوريا والعراق للجهاد باجسادهن تحت اسم جهاد النكاح وكيف تسمى النساء وتُباع. أثار الفيلم استهجاناً وغضباً ودفعني للبحث في المراجع عن أسود نقطة في تاريخ النساء في القرن الماضي فكانت النتيجة (منذبة نانجينغ) وهي مدينة في شرق الصين عرفت أبشع مذبحه وعددا مهولاً من حالات الاغتصاب والقتل أو آخر سنة 1937 في وقت قباضي (20000 حالة اغتصاب خلال ستة أسابيع وفق وثائق صينية)".

رسالة الكتابة

تلقت عائشة البصري إلى أن موضوع روايتها "الحياة من دوني" يتطرق إلى ما تتركفه الحروب من اغتصاب، وتضيف "هذا الموضوع فرض على خطا سريداً يُركّز على الصين والفييتام في زمن الحرب العالمية الثانية وفشاعات بعيدة عن العالم العربي، لكن أحداث الرواية لها ارتباط بالمغرب، تبدأ من المغرب وتنتهي في المغرب. المشترك الثقافي والتاريخي والسياسي والاجتماعي بين المغرب والصين ضعيف، لكن يظل المشترك بين الشعوب هو الألم الإنساني، إضافة إلى

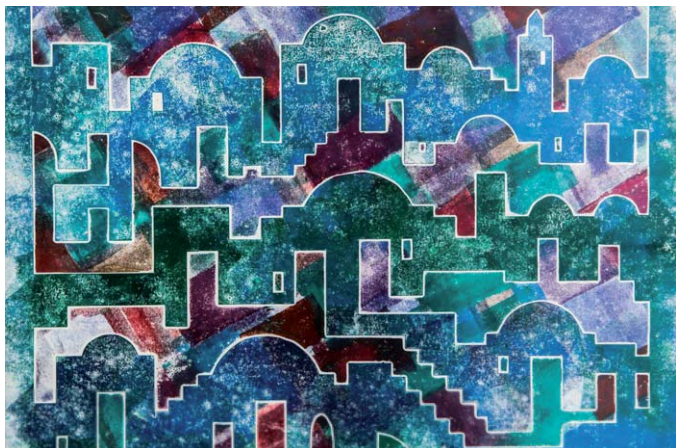
مدينة وشاعر وغياب مخاتل

ذلك الإعجاب الكبير الذي يكنه الشاعر المغربي لنظيره العراقي الموزع بين المناذبة، ليس في حدودها الشعرية فقط، وإنما في عمقها الوجودي؛ حينها تخاليل إلى بنعمارة نموذجاً للوجود في منفى الداخل، فليس المنفى حالة فعلية فحسب، بل هو حالة استعارية أيضاً بتعبير راحل إدوارد سعيد، "هي حالة انعدام التكيف مع المجتمع تكيفا تاماً"،

حيث تضحي الوجدانية الموحشة رديفاً لتواصل مفقود، ولتناذب مطرد بين الذات المبدعة ومحيط غربتها "الألفية". إن إحساس الشاعر المنفي لا يمكن أن يكون مجرد شعور بالتباعد الحسي إزاء أصل مفقود، سواء كان فضاء، أو محيطاً بشرياً، أو سنناً مشتركاً؛ كما يستحيل أن يضمن تماهياً، ما، مع سياق يفترض فيه أن يكون مؤقتاً وعابراً. إن المنفى يكثف من إيقاع التوتر الناجم عن إحساسي الاقتلاع واللاتماهي، ويجاوزهما في أن، ليتحول إلى انتماء عاطفي إلى عالم يلبس مغزاه ومداه حتى لدى المبدع بالحدود، إنه بالأحرى مسوغ السؤال الدائم الذي يجعل من الكتابة سفرًا للبحث عن المعنى، وقلقا شبيهاً باللغة القدرية التي تطغى لتختصر كنه الحياة في منطق الشاعر المنذور للتيه والرحيل: لغة وخيالاً وارتحالاً جسدياً.

يترك الفجوة تنسج على الرائق. في ذلك السبت الحزين الموافق للثامن من أبريل 2003، تحدث عن العراق الذي أحبه، بعد أن تجمدنا لساعات أمام الشاشة نتابع السقوط المريع لبغداد. لن أنسى أبداً ملامح الكلام الصامت في عينيه، ولا ظلال الدمع المكتوم، حاولنا أن ننسى، عبر التجوال في دروب المدينة العتيقة، كانت تنقلنا تفاصيل الكلام إلى التعليق على المعمار والألوان المستعملة في طلاء الواجهات وهندسة الأزقة، بينما النسمات الباردة المنبثقة من أرضية الممرات الضيقة، ممتزجة بحرارة النخاب الموزعة بين القادمين والمغادرين من المشاركين، ترجعنا إلى صمت دواخلنا الموجوعة بالخراب البغدادى. وسرعان ما تستكين الأشقاء إلى فجوات الثرثرة الموهمة بالنسيان. في مساء ذلك اليوم قرأ محمد بنعمارة هجائية جهورية لهزائمه المتكررة، نفذت كلماته حادة إلى الأعماق، تجاوزت مع إيقاع التنفس المرح في أنون السجال الخشبي، كما أذكر بكثير من الحنين شجاعته في البوح، وقدرته على الإفصاح. يبدو حينها صامداً للكثيرين، لكن دون أن

الحس...، ولعلي لن أنسى ما حبيت خفة ظله الممهورة بغير قليل من الجرة في جلسات السمر المنعقدة على هامش المهرجانات الشعرية المختلفة، التي لا تنتهي أطوار نزعها إلا مع خيوط الصباح الأولى، كان يصمد كأكبر جهابذة السهر، بدربة على رفق فجوات الصمت، والمعية في سكب رحيق المرح في أنون السجال الخشبي، كما أذكر بكثير من الحنين شجاعته في البوح، وقدرته على الإفصاح. يبدو حينها صامداً للكثيرين، لكن دون أن



علاقة ملتبسة بين المبدع والمدينة (لوحة للفنان نجيب بالخوجة)

من روح الشاعر الدنيوي، المقبل على الحياة وعلى الناس، والصوفي المؤثر للوجدانية، المسرف في الإنكفاء على أحزان النفس. وأحسب أن صورة الشاعر محمد بنعمارة تجلت لي، على الدوام، بوصفها نوعاً من الحضور الفطري المسكون بنزوغ الطفولة، انغمار تلقائي في المجالس، وطيبة في تلقي الآخر والإنصات إليه، ودماثة فيباضة في الحوار، مهما يكن مزاج من يخاطب، ونفور غريزي من الجهامة، وبلادة

استحضرت كل هذه الانطباعات وأنا أعيد تركيب صورة الشاعر محمد بنعمارة، ابن تلك المدينة القصية، بمناسية التمام معرض الكتاب المغاربي بها هذا الشهر، بعد مضي أزيد من ثلاث عشرة سنة على غيابه، استعدت أول لقاء لي به: جسد جبار لم تأخذ منه سنوات العمر ولا مرارات العيش. بدت سحنة القمحية بغرتها الطافرة من أعلى الجبين، علامة إيمان راسخ بالباري برغم تكالب الخسارات. بينما يبدو سيل الكلام، عتية غوص فطري في صدف الصداقات، دونما وجل ولا اشتراطات، ولا احتراز مسبق، كذلك الذي يسكن دواخل العديدين ممن يدرون هشاشتهم باصطناع الحذر.

كنت قد عرفت من قبل صوتاً أثرياً، استضاف شعراء وكتاباً كثيرين ممن أحب في "حداق الشعر"، كما عرفته، كائناً ورقياً في دواوين "السنبلة" و"عناقيد وادي الصمت" و"تشيد الغريب" و"ملكة الروح" و"الشمس والبحر والأحزان"...، وكنت أستاذ بيني وبين نفسي باستمرار عن مغزى ذلك التساكن للمفارق في عناوين أعماله بين عوالم الطبيعة والشجن، بين الثمار وانكفاء الروح، إلى أن لمست في حضوره الشخصي، في الممارسة والكلام وإيماءات الجسد، كان مزيجاً



شرف الدين ماجدولين
كاتب مغربي

تتملكني باستمرار فكرة أن المدن النائية، الموعلة في البعاد، تستعصي على الفهم، العادات والناس والجدران والساحات، يديرها القصوص بهالة الغرابة، وتدود صدمة اللقاء تصدنا السحنات الصلبة، والملامح النحاسية، والانفعالات الحادة، والكلام الحريف... تلك كانت انطباعاتي الأولى عن مدينة "وجدة"، أتيتها في سفر يكاد لا ينقضي، يهد البدن والوجدان، وحين التقاط الانفاس، بعد عبور المفازات الصخرية، الحمراء، كأنما أولد من جديد، يتشربني إحساس الوجود في تخوم الدنيا، الملم شظايا العين والذهن لاستيعاب الكون الأهل بعد أشواط الليالي. قاسم مشترك يجمع بين من أعرفهم من الموجودين هناك، غلالة صمت تكسو الملامح، وولع باصطناع "وقار"، لا تفتأ تعرجات الكلام تسلس ستائره، ورصانة مخاتلة تداري نزوعاً متاصلاً للمداية، على النقيض من سجايا الجسد والملامح والقسامات. يبدو الطبع مكتشفاً عند الوهلة الأولى، وضوح مطلق في بيان الرأي أو الموقف، ومجاهرة قاسية أحياناً بالبراري دون تليين أو مداراة.

فيلم «الأيرلندي» رحلة داخل عقل قاتل بارد

صورة درامية لشهوة السلطة والمال والنزوع إلى السيطرة



البطل الوحيد ينصت إلى زعيم المافيا

مع سكورسيزي بعد "ذئب في وول ستريت" و"الصمت" في إضفاء ملامح الفترات القديمة من خلال توزيع الضوء في المشاهد الداخلية، وغلبة الألوان الداكنة (البنّي بدرجاته والأصفر). وقد استخدم الحيلة الرقمية الحديثة لجعل الممثلين الثلاثة أصحاب الأدوار الرئيسية الثلاثة، الذين قاموا بأدوارهم في فترات سابقة من العمر (روبرت دي نيرو، آل باتشينو، جون بيشي)، يبدو أصغر سنًا بالتخفيف من تجاعيد الوجه. ولا شك أن الأداء التمثيلي يعتبر عاملاً أساسياً من عوامل جمال الفيلم. هنا يعود روبرت دي نيرو للعمل مع صديقه القديم سكورسيزي بعد غياب 15 عاماً. إنه يحمل عبء الفيلم بأكمله فهو يظهر في غالبية المشاهد، ويتقمص شخصية فرانك شيران بنفس طريقته المعروفة في التقمص الداخلي الذي يعتمد على معايشة الشخصية، والنفاذ إلى سيكولوجيتها الخاصة، في أداء يجمع بين التحكم في حركات الجسد واليدين وتعبيرات الوجه ونبرة الصوت؛ بين التردد والتلعثم والتغمة الاعتذارية والضعف الظاهري الذي يخفي قسوة مفرطة، وابتسامة الطفل والوجه الذي يمكن أن يُدهش لمراى امرأة تعبر الطريق، يعرف متى يصمت ومتى يتكلم ومتى يغضب ويثور.

الفيلم يقدم صورة لأميركا؛ العنف والفساد والجريمة والرغبة الشرسة في السيطرة والعلاقة بين السياسة والجريمة المنظمة

ينافس دي نيرو بقوة بل ويكاد ينتزع منه الأضواء آل باتشينو في دور جيمي هوف. يبدو حيناً وفقاً بنفسه حد الغرور الذي يصل إلى الحماقة، وحيناً آخر، يبدو طفلاً كبيراً ينتشّي أنصاره يهتفون باسمه في مؤتمرات اتحاد العمال، لكن حياته تهتز تماماً بعد أن يرغم على التخلي عن رئاسة الاتحاد مقابل عفو رئاسي من الرئيس نيكسون. ومن ضمن ملامح الأداء عند آل باتشينو أيضاً المغالاة والكاركاتورية والزعة الاستعراضية. فهذا رجل "الشو"، الذي تؤدي به حماقته إلى مصيره التراجيدي. جون بيشي يعود من اعتزاله، ليدهشنا بسحر أدائه البسيط الواثق الهادئ تماماً، فيبدو وكأنه يمنح رفيقه فرانك الحكمة التي يحتاجها، بوجهه ولكن لخدمة مصالحه دائماً، وينصحه وكأنه يحذره، ويكفي أن يشير إليه من طرف عينه لكي يفهم الآخر المطلوب منه. "الأيرلندي" احتفال كبير بالسينما وبفن التمثيل، يجعلنا نشعر بأننا نشاهد أوبرا عصرية في عالم الجريمة. ويظل المايسترو دائماً هو مارتن سكورسيزي.

يستبد بشخص مثل هوفاً فيدفعه إلى مصيره، والعلاقات المريبة بين البيت الأبيض والمافيا، والجشع الذي يدفع إلى المزيد من الجشع، وحياة اللهو والليل والانتقال من زوجة إلى أخرى، وتلك الحوارات العبثية الطريفة التي تميز أفلام سكورسيزي وتجعل الشخصيات التي تشاهدها تبدو بسيطة في عاديته وتلقائيتها، تلك التي تدور بين راسل بافالينو وزوجته التي تصر على التدخين داخل السيارة، بينما راسل يحدثها كثيراً عن أضرار التدخين؛ هل هي أكثر خطراً من سفك الدماء؟

هذا أيضاً فيلم عن الفرد في مواجهة آلة ضخمة أكبر منه كثيراً. يريد أن يشعر بالانتماء لهذا الكيان الأكبر (المافيا-السلطة-المؤسسة)، وأن يوفر حياة جيدة لأسرته، لكنه يشعر بالوحدة، فهو الغريب الذي ساقته الأقدار إلى عالم لم يكن منتمياً إليه. وهو في هذا يذكرنا بالإختيار الإنساني- الوجودي القدري لبطل "رفاق طيبون". هذا الشعور بالوحدة يمتد معه إلى نهاية عمره عندما يذهب ويشترى النعش الذي سيرقد فيه رقدته الأخيرة.

براعة الإخراج

كعادة سكورسيزي، هناك اهتمام كبير بالحوار الطريف الخارج عن المألوف، وبمشاهد إعداد الطعام أو تناول الطعام في شهية حتى بعد القيام بعملية قتل، والمشاجرات ذات الطابع الطفولي نتيجة التشبث بفكرة أو بسبب اختلاف الطابع وتناقض الشخصيتين (بين هوفاً وخصمه اللدود توني الذي يتشاجر معه في السجن، ثم بعد ذلك عندما يتأخر عن مواعده معه).

يركز سكورسيزي على النظرات وتعبيرات الوجه في لقطات قريبة جداً، لكنه يصور المشاهد القتل من بعيد في لقطات عامة، فهدفه ليس الصدمة، ويقطع الاندماج بواسطة التعليق البارد من خارج الشاشة، كما يكتب عناوين مضحكة على الشاشة تصف مصائر الكثير من الشخصيات وكيف ستلاقي مصيرها وتواريخ نهاياتها. يعتمد سكورسيزي أيضاً على الكاميرا الثابتة واللقطات الطويلة والمشاهد التي تكشف لنا طبقة بعد أخرى من هذا العالم الغريب، كما تكشف التناقضات بين الطبية الظاهرية والقسوة المفرطة، فالهدف هو المحافظة على "البيرنيس"

وليس مجرد الانتقام الشخصي. أجواء الفترات المختلفة تتبدى بشكل شديد الدقة والإتقان، من الخمسينات إلى الستينات والسبعينات، من طرز السيارات، تصفيفات الشعر، الملابس، واجهات المحال التجارية والحركة في الشوارع. وينجح مدير التصوير المكسيكي رودريغو بريeto للمرة الثالثة

قطّ على جفته، وظلت القضية مفتوحة حتى يومنا هذا). خدع فرانك صديقه هوفاً وأقنعه بالاجتماع مع ممثلي المافيا لتسوية الخلافات بينهما، ثم أخذه إلى نزل مهجور وقتله وحرقت جفته في ما بعد.

يسأله القس عن سبب انغماسه في العنف وسفك الدماء، فيقول ببساطة إنه كان يريد أن يحمي أسرته. وعندما يسأله، حمايتها من ماذا؟ لا يملك إجابة، لكنه الشعور بعدم الأمان في مجتمع كل شيء فيه محفوف بالخطر.

صورة أميركا

إننا أمام صورة لأميركا؛ العنف والفساد والجريمة والرغبة الشرسة في السيطرة والعلاقة بين السياسة والجريمة المنظمة. أما فرانك فهو "عبد المأمور"، رجل مطيع، بطاطئ رأسه، يستمع أكثر ممّا يتكلم، يميل للصمت والعمل في الخفاء. إنه "الأيرلندي" الذي يعمل في صفوف الإيطاليين من المرتبطين بالمافيا الصقلية.. غريب يبحث عن النجاة وهو يسير وسط الألغام. رجل المهام الصعبة الدموية لكنه أصبح يتمتع بحماية راسل بافالينو، إلا أن هوفاً يحذره أيضاً من احتمال أن يصبح هدفاً لمن يتخيل أنه بجمي. ولكن حتى بعد موت كل من عرفهم وانقضاء أمرهم وبعد أن يتقاعد في منزله وحيداً، يزوره اثنان من الصحافيين يلحان عليه أن يصرّح بما يعرفه عنهم، لكنه يمتنع.

أميركا هنا ليست أميركا الحلم الأميركي الوردي، بل الحلم الملوّث بالدماء، الطموح السياسي الذي

السيناريو يعتمد سرداً متعرجاً، ينتقل عبر 30 سنة، من الحاضر إلى الماضي، ليعود إلى الحاضر ويعبر فترات زمنية مختلفة في الماضي

يمكن القول إن فيلم "الأيرلندي" الذي عُرض في ختام مهرجان لندن السينمائي، هو أفضل أفلام مخرجه الشهير مارتن سكورسيزي وأكثرها إحكاماً وتأثيراً وقوة، منذ فيلمه المرموق "رفاق طيبون" (1989). إنه ليس فقط عودة إلى أجوائه المفضلة داخل المافيا الإيطالية، بل وإلى العمل مع عدد من رفاق جيله من عظماء التمثيل في عصرنا.



أمير العمري
كاتب وناقد سينمائي مصري

كنيدي التحقيق مع عدد من رجالها بل ومع جيمي هوفاً نفسه الذي اتهم بالتلاعب في أموال الاتحاد، وكان يقرض المال من صندوق تقاعد الأعضاء للمافيا، مقابل الحصول على مكاسب شخصية والاستعانة بهم لتصفية خصومه. ويصور الفيلم اغتيال كنيدي من وجهة نظر بطله كما لو كان نتيجة مؤامرة اشتركت فيها المافيا. ويدعم سكورسيزي الفيلم بالكثير من الشرائط التسجيلية المصورة لتلك الأحداث وأهمها اغتيال كنيدي، مع رصد تأثيره على جيمي هوفاً بوجه خاص الذي يصير على إعادة رفع العلم الأميركي فوق مبنى الاتحاد بعد أن كان مساعداً قد أنزله في إبداء للحداد.

السير وسط الألغام

يبدأ الفيلم في الزمن المضارع، أي بعد 60 عاماً من بداية الأحداث، وفرانك يروي لشخص لا نراه سوى قرب نهاية مسار حياته، من أول خدمته في الجيش الأميركي في إيطاليا خلال الحرب العالمية الثانية، وكيف استطاع التحدث باللغة الإيطالية، وكيف أنه أصبح منذ تلك الفترة رجلاً اعتاد طاعة أوامر رؤسائه، فهو يقتل الأسرى من جنود العدو دون تردد، ثم يعود بعد الحرب إلى فيلادلفيا ليعمل كسائق شاحنة نقل لحوم لبعض المطاعم، قبل أن يتعرّف على راسل بافالينو (جون بيشي) أحد كبار زعماء المافيا ويصبح نزاعه الممنى، ورجل المهام الخاصة، يجمع الإتاوات ويقتل المتعاقسين والمشاعين.

عن طريق بافالينو يتعرف فرانك على جيمي هوفاً (آل باتشينو) رئيس اتحاد عمال النقل القوي، وينتقل ليصبح مساعده وحارسه الشخصي ليصبح مرتبطاً معه بصداقة عميقة. يشاركه غرف الفنادق، يلتحق بالاتحاد ويصعد ليصبح أحد كبار المسؤولين النافذين فيه، لكن بعد أن يصل العناد والمكابرة بهوفاً إلى تهديد مصالح المافيا يصدر القرار (من أعلى) بالتخلص منه، ويتعين على فرانك نفسه قتله.

فرانك يروي ويعلّق بصوته من خارج الصورة بعد أن أصبح شيخاً طاعناً في السن يقيم داخل أحد منازل المسنين. ويتضح أنه يروي لقسن كاثوليكي ما يعتبر اعترافاً كاملاً بما جنته بده. لكنه رغم ذلك، لا يرى ما يمكن أن يدعو له للاعتذار أو إبداء التوبة وطلب العفوان. يعذبه فقط انفصال ابنته الصغرى القريبة من قلبه (بيغي) عنه منذ سنوات طويلة، منذ أن أدركت مبكراً ضلوعه في عالم الجريمة، وخاصة بعد اختفاء صديقه الحميم الذي كانت تحبه جيمي هوفاً وتركز الشبهات حول دور فرانك في تصفيته (اختفى هو فـا في يو ليو 1975 ولم يعثر

بذكرنا فيلم "الأيرلندي" The Irishman لمارتن سكورسيزي في بعض مشاهد، بما سبق أن شاهدناه في أفلام سابقة للمخرج ذاته مثل "رفاق طيبون" و"كازينو"، أو "آل الروحي" لكوبولا، إلا أنه أقل اهتماماً بالحبكة وبالإثارة، وأكثر تركيزاً على شخصية بطله الفرد وكيف أصبح قاتلاً محترفاً يقتل دون تردد، بحيث يمكن اعتبار الفيلم دراسة في سيكولوجية قاتل محترف. هذا فيلم يميل أكثر للتأمل، للتعمّق في عقل بطله وهو يتأمل مسار حياته بعد أن أوشكت على نهايتها، إنه يحاول الاقتراب الحذر من التكوين النفسي للشخصية الرئيسية، أن يفهمها، دون الاحتفاء، على الصعيد البصري، بما تقوم به.

فهو ليس بطلاً بل نقيض للبطل. ورغم نجاحه في مهامه القاتلة فهو مهزوم في داخله. بعد أن يبلغ من العمر أرذله، كما يقال، يظل عاجزاً عن الاعتراف بالخطأ أو إبداء الندم. يعتبر رحلة حياته الحافلة بالقتل وسفك الدماء قدراً وجودياً كان مكتوباً عليه أن يعيشها!

سرد متعرج

لم يكن من السهل أن تقبل شركات هوليوود التقليدية بإنتاج "الأيرلندي" الذي ظل يداعب خيال سكورسيزي لسنوات، لذلك كان الخيار الوحيد إنتاجه عن طريق شبكة نتفليكس التي تعرض لتسريكتها عن طريق البث الرقمي، ليس فقط بسبب الميزانية الضخمة التي كانت مطلوبة للإنتاج (أكثر من 160 مليون دولار) بل والطموح الكبير لصنع فيلم ملحمي في ثلاث ساعات ونصف الساعة، أبطاله الرئيسيون من الرجال العجائز الذين يسدون أقل تهووراً وأقرب إلى "الأجداد الطيبين" الذين يمكن أن تجلس بين أيديهم لتستمع إلى ما يوجهونه لك من نصائح بشأن الطعام الجيد وطريقة الطهي بالخطأ الإيطالية، وكيف تفسح القبة على رأسك بحيث تكتسب نوعاً من الأهمية، وكيف يجب أن تهتم أكثر ببارسك وابنائك. يغيب عن الفيلم أيضاً الدور النسائي الكبير الذي يضاهي أدوار أبطال الرجال (على العكس من "كازينو" مثلاً)، فالمرأة في حياة بطل الفيلم فرانك شيران (روبرت دي نيرو) كانت دائماً على الهامش، وهي كذلك دائماً في حياة رجال المافيا الذين لا يخلطون بين العمل والحياة الخاصة.

كتب سيناريو الفيلم ستيفن زالان ("قائمة شندلر" لسينيبلرغ و"عصابات نيويورك" لسكورسيزي)، مستنداً على ما ورد في كتاب "سمعت أنك تطلّي المنازل" I Heard You Paint Houses للكاتب الأميركي المحقق السابق تشارلز براندر، الصادر عام 2004. وعنوان الكتاب والفيلم يشيران إلى طبيعة عمل القاتل المحترف الذي "يصبغ الجدران بالدماء"!

يعتمد السيناريو سرداً متعرجاً، ينتقل عبر 30 سنة، من الحاضر إلى الماضي، ليعود إلى الحاضر ويعبر فترات زمنية مختلفة في الماضي، من حياة بطله الأيرلندي فرانك شيران في المافيا، وعلاقة المافيا برئيس اتحاد العمال في الولايات المتحدة جيمي هوفاً، وكيف لعب فرانك دوراً رئيسياً في تلك العلاقة، وخلال ذلك يعبر الفيلم على موضوع الغزو الفاشل لكوبا الذي أمر به الرئيس كنيدي، وكيف شارك فرانك دون أن يعرف في نقل الأسلحة لفريق اللاجئين الكوبيين الذين شاركوا في عملية "خليج الخنازير" الفاشلة، ثم العلاقة المتوترة بين هوفاً والبيت الأبيض، والإشارة إلى أن المافيا دعمت انتخاب كنيدي، لكنه تنكر لها وبدأ شقيقه روبرت



الهوس بالتكنولوجيا يصل إلى أكثر تجهيزات السيارة حساسية

السباق على أشده لتطوير تطبيقات ذكية تطوي صفحة المفاتيح المعدنية نهائيا



لا حاجة للمفاتيح بعد اليوم

وتسهل المفاتيح الرقمية اشتراك أكثر من شخص في استخدام السيارة لأنهم لن يكونوا في حاجة إلى مقابلة بعضهم البعض للحصول على المفتاح. ويقول مبتكرو هذه الخدمة إنه يكفي أن يوقف المستخدم الأول السيارة في المكان المتفق عليه ليأتي الشخص الآخر ويستخدم هاتفه الذكي في تشغيل السيارة واستخدامها، وهكذا.



كارستن راينكيماير:

نتوقع انتشار المفاتيح الرقمية خلال سنوات في جميع فئات السيارات المختلفة



ألكساندر ماير:

عبر تقنية «أن.إف.سي» يمكن فتح وتشغيل محرك السيارة دون الحاجة إلى مفتاح

وبينما بدأت شركة خدمات النقل الذي ترو بالفعل اختبار جهاز يتيح لصاحب السيارة فتحها عن بعد باستخدام هاتفه الذكي، أطلق التحالف مع بداية 2019 إصدارا من تطبيق المفتاح الرقمي ديجيتال كي 2.0 والذي يتضمن بروتوكول توحيد التحقق من الهوية للهواتف الذكية والسيارات على حد سواء.

بنسبة كلية، فإن شركات السيارات توفر حماية محسنة على الأقل، وخاصة لسيارات الصالون الفاخرة والسيارات الرياضية. وتقدم شركات مثل بورشه ومرسيدس في سياراتها نظام تعقب الملاحه، وإن كان ذلك لا يمنع السرقة، لكنه يزيد من فرص استعادة السيارة.

توحيد المعايير

اتفقت شركات أبل الأميركية للتكنولوجيا وأودي و"بي.أم.دبليو" لصناعة السيارات العام الماضي على توحيد معايير استخدام الهواتف الذكية كبديل لمفاتيح السيارات.

وتقود هذه الشركات مشروعات ضمن تحالف اتحاد اتصال السيارات (سي.سي.سي)، الذي يضم علامات تجارية شهيرة في قطاعي التكنولوجيا والسيارات، في خطة لتعزيز دور التقنيات الحديثة في الموديلات الجديدة من المركبات.

وتتم تطوير مواصفات المفتاح الرقمي لإنشاء نظام بيئي قوي حول حالات استخدام المفتاح الرقمي القابلة للتشغيل البيئي، بما في ذلك مشاركة الوصول إلى السيارة باستخدام الأجهزة الذكية المزودة بتقنية "أن.إف.سي".

ويوفر تطبيق "ديجيتال كي 1.0" طريقة آمنة للمستخدم لكي يقوم بتنزيل مفتاح رقمي في هاتفه الذكي حيث سيتم استخدامه بعد ذلك في فتح السيارة وغلقتها وأيضاً بدء تشغيلها.

ويؤكد التحالف أن التقنية الجديدة تستخدم نظام "تراستد سيكيوريتي مانجر" لضمان الحماية للمفاتيح الرقمية الموجودة على أي جهاز خاص بالمستخدم.

وقال رئيس قسم الإلكترونيات لدى أودي، والف وارشتيت، حينها "نحن فخورون بتقديم خدمة 'ديجيتال كي' لربائنا بالفعل في الكثير من الموديلات الجديدة".

وأشار إلى أنه من خلال توحيد حل المفتاح الرقمي الذي يتوافق مع معايير الأمان لدى الشركة "نضع لبنات البناء للخدمات المبتكرة على أساس واسع".

ويضم التحالف أكبر شركات السيارات في العالم، فالتي جانب أودي وبي.أم.دبليو هناك منافستهما المحلية فولكسفاغن وكذلك جنرال موتورز الأميركية وهيونداي الكورية الجنوبية. وأما على مستوى شركات التكنولوجيا، فإنه إلى جانب أبل هناك شركتا سامسونغ و"أل.جي" من كوريا الجنوبية وباناسونيك اليابانية.

والمفتاح ليتمكن اللصوص من اختراق السيارة، كما أن الأجهزة المطلوبة لهذا التمديد ليست باهظة الثمن. ومن الطرق الأخرى القيام بنسخة إلكترونية للمفتاح، ولهذا يُستخدم مفتاح يعرف باسم "بلانكو"، والذي يمكن تهيئته بشكل سلس ودون تعقيدات. ويمكن هذا المفتاح اللص من اختراق السيارة، وتوصيل جهاز كمبيوتر في قابس جهاز الفحص بالسيارة، وقراءة البيانات وتخزينها على مفتاح عادي يمكنه سرقة السيارة به.

وبذلك يرى خبراء أمان السيارات أنه بدلا من ذلك، يمكن إنشاء نسخة إلكترونية من المفتاح الأصلي تسمح بفتح السيارة بشكل مريح وتعطل وظيفة مانع الحركة، ولذلك ينصح بعدم قراءة بعض المفاتيح حتى إذا لم يتم استخدامها على الإطلاق.

ويقول هانز مارميت عضو منظمة الخبراء الألمانية إن أصحاب السيارات مطالبون بحماية أنفسهم عبر تغليف المفتاح في رقائق الألومنيوم أو وضعه في صندوق معدني لحمايته من الوصول غير المصرح به.

وأوضح أنه علاوة على ذلك يمكن لمالكي السيارات منع إغلاق السيارة بواسطة الأجهزة الإلكترونية، لتفادي قيام الهاكرز بإرسال إشارة التشويش لتبقى السيارة مفتوحة، ولكي يتمكن بعد ذلك من فتح السيارة بسهولة.

ويعرّض هذا الحيلة عدم انتباه قائد السيارة أو شرود ذهنه أثناء قفل السيارة وعدم انتباهه إلى إشارات الإضاءة أو صوت قفل الأبواب.

ويمكن حماية السيارة ببعض الوسائل البسيطة والفعالة في الوقت ذاته، حيث ينصح باستعمال "مخلب عجلة القيادة"، الذي يقلل المقود بشكل مرئي وواضح، ونفس هذا النظام متاح كمخلب للعجلات، ما يجعل الحركة بالسيارة أمرا مستحيلا.

وكان مختصون قد كشفوا العام الماضي أن تطبيقات السيارات تنتهك الخصوصية، فغالبا ما تقوم بإرسال الكثير من البيانات، دون معرفة المستخدم، للشركات المنتجة أو إلى أطراف أخرى.

ورغم هذا فإن البعض يرى أن صناعة السيارات لديها الكثير لتقديمه في ما يتعلق بأمان تكنولوجيا المعلومات. ولكن يبدو أن المطورين أدركوا المشكلة بشكل واضح ووضعوا ما يسمى بالأمان الإلكتروني على رأس اهتمامهم. وإلى أن يقوموا بالفعل بإحكام غلق باب هذا النوع من السرقة ومنعه

الدخول دون مفتاح عبر تطبيق "بي.أم.دبليو كونكتد".

ويطلب هذا تفعيل التطبيق، مع وجود المفتاح العادي، لتشغيل المحرك عبر زر البدء. ومنذ العام الماضي قدمت الشركة مفتاحا رقميا مع وصول مريح. وأوضح ألكساندر ماير، مدير قسم تطوير وحدات التحكم المركزية لدى "بي.أم.دبليو"، أن الموديلات الجديدة من "إكس 5" والفئة الثالثة والفئة الأولى و"زد 4" والفئة الثامنة سيتوفر لها نظام الفتح عن طريق الهواتف الذكية.

وللفتح، يضع قائد السيارة الهاتف المناسب المزود بتقنية "أن.إف.سي" على مقبض الباب الخارجي، ثم يتم وضع الهاتف الذكي في قاعدة الشحن ويمكن تشغيل المحرك دون أن يكون المفتاح بالسيارة.

ويصرى هنريك شففيه، قائد فريق تصريح الأمان واختبار الاختراق لدى "بي.أم.دبليو"، أن ميزة المفتاح الرقمي تكمن في الراحة والأمان العالي. لكن ورغم ذلك كله، تعمل الشركات على ابتكار طريقة تقف حائلا أمام اقتحام الهاكرز لبيانات أصحاب السيارات حتى لا تتم سرقتها وهم لا يدرون.

طرق الحماية

انتهى الوقت الذي كانت فيه السيارات تُسرَق بمفك البراغي لتحل محله تطبيقات ذكية والسيطرة على إلكترونيات السيارة وأجهزتها الرقمية ومدى مهارة اللص في اختراق هذه الأنظمة عبر الكمبيوتر.

وللحماية من هجمات القرصنة يعكف المطورون على إنشاء بنية حماية آمنة للمفتاح والمركبة قبل بدء الإنتاج، كما أنه لا تتم إتاحة التقنية إلا للهواتف الذكية، التي تشتمل على عنصر أمان خاص.

وتكون السيارات المعتمدة على نظام المفاتيح اللاسلكية (كيلس-غو) عرضة للسرقة على وجه الخصوص، إذ تفتح أبواب هذه السيارة بمجرد اقتراب مالكيها منها، ثم يتم تشغيل المحرك بمجرد الضغط على أحد الأزرار.

ويقول المختصون إن الحيل، التي يعتمد عليها اللصوص مع نظام "كيلس" سهلة حيث يتم تمديد الإشارات اللاسلكية بين السيارة

الاعتماد على المفاتيح العادية سيستمر لسنوات عديدة قادمة. وأشارت إلى أنه يمكن لمالكي سيارات مرسيدس حاليا الاختيار بين المفتاح التقليدي والمفتاح المزود بتقنية الاتصال القريب من الميدان "أن.إف.سي" عن طريق الهاتف الذكي أو جهاز "أن.إف.سي".

وتشتمل معظم الهواتف الذكية الحديثة على شريحة "أن.إف.سي"، التي تتيح إمكانية نقل البيانات بين الأجهزة من مسافات قريبة.

ولذلك يتعين وضع الهاتف على مقبض الباب، وفي المستقبل يتعين أن يعمل هذا عندما يكون الهاتف في الجيب عن طريق تقنيات أخرى.

ولا يتم فتح السيارة إلا عندما يستعمل مالك السيارة مقبض الباب، علما بأن ملف "أن.إف.سي" يعمل دون تيار كهربائي. ومنذ أكثر من عشر سنوات قدمت شركة "بي.أم.دبليو" نظام الشركات بالتكنولوجيا المختلفة.

ويتوقع كارستن راينكيماير، مدير قسم أبحاث السلامة في مركز "إليانز" للتقنيات في ألمانيا، أن ينتشر المفتاح الرقمي خلال السنوات القادمة في جميع فئات السيارات المختلفة.

وتتمحور هذه التكنولوجيا حول "سيرفر" يتم عليه تخزين بيانات المفتاح وسجلات الوصول، حيث يمكن لمالك السيارة إدارة سجلات الوصول. ويجب أن يكون الهاتف الذكي متصلا بالإنترنت فقط عند تسجيل المفتاح وتشغيله، وبعد ذلك سيكفي لأداء وظيفته الفعلية أن يكون بالهاتف الطاقة الكافية لعمله، مع عدم الحاجة إلى الاتصال الشبكي أو الاتصال بالإنترنت. وللقيام

بالوظائف الأساسية مثل فتح وتشغيل السيارة، يندمج المفتاح الرقمي إلى حد بعيد مع إلكترونيات السيارة؛ لذا فمن الضروري أن يكون "الهاردوير" و"السوفت وير" بالسيارة في مامن من هجمات القرصنة.

ومن حيث المبدأ يجب أن يكون مفتاح السيارة الرقمي غير قابل للنسخ، كما يلزم أن يتم تعيينه بشكل فردي.

وترى أنه كترميم مديرية قسم تطوير الأقفال بشركة مرسيدس بنز الألمانية أن

يتزايد اهتمام كبار المصنّعين مع الطفرة المتسارعة في مجال الرقمنة على توفير تقنية الأمان للأنظمة الإلكترونية في السيارات ومن بينها المفاتيح، التي تعد هدفا سهلا لقرصنة الإنترنت، ما دفع العديد من الشركات إلى البحث عن كيفية اعتماد معايير موحدة تركز على مبدأ الحماية والأمان للبيانات مهما كانت التكاليف.

● برلين - يسابق معظم مصنعي السيارات الزمن من أجل التخلص من المفاتيح التقليدية نهائيا بعد أن أصبحت المفاتيح الرقمية تمثل مستقبل عالم المركبات الحديثة.

ويؤكد المختصون في قطاع التكنولوجيا أن المفاتيح الذكية تعمل على رفع مستويات الراحة والأمان، حيث إنها تتيح فتح وغلق السيارة وتشغيل المحرك بواسطة الهاتف الذكي، كما أنها أكثر أمانا من المفتاح التقليدي.

وأوضح لامبورس دالأكوراس من شركة "بوش" الألمانية أن المفتاح الرقمي يتيح للمستخدم فتح السيارة وتشغيلها بواسطة الهاتف الذكي دون الحاجة إلى حمل المفتاح أصلا. كما يمكنه تخزين المعلومات الشخصية مثل التفضيلات الشخصية وتفعيلها كتعديل المقعد واختيار الموسيقى وضبط درجة الحرارة.

ويقول دالأكوراس لوكالة الأنباء الألمانية إن المفتاح الرقمي يعد أكثر أمانا من أنظمة القفل السابقة، فحتى لو تعرض الهاتف الذكي للسرقة، سيتمكن قائد السيارة من حظر المفتاح الافتراضي على الفور.

ورغم هذه التطمينات لا تزال تسود حالة من القلق من تغيير الهاكرز لطرق السطو على السيارات من خلال اعتماد أساليب مبتكرة للسيطرة على أنظمتها.

ويعتبر التحكم في الاتصالات عبر الإنترنت مروراً بمواضع ارتباط كمبيوتر السيارة بالأجهزة البدوية مثل الهواتف الذكية وصولاً إلى سيل المعلومات المتدفق من الأقمار الاصطناعية، أهدافا في غاية من الأهمية لقرصنة الإنترنت.

وبلغت درجة تشكيك المختصين في أمان السيارات الذكية مرحلة أكبر بعد أن أكدوا في دراسات أن لصوص السيارات باتوا على دراية أكثر من ذي قبل بكل التفاصيل الرقمية المعقدة التي تمكنهم من سكر شفرة الأنظمة المزروعة في المركبات.

نماية المفاتيح التقليدية

هناك الكثير من المؤشرات التي تعطي لمحة أكثر وضوحا بأن المفاتيح التقليدية ستصبح أمرا من الماضي نظرا للهوس الذي بات يطبع اهتمام الشركات بالتكنولوجيا.

ويتوقع كارستن راينكيماير، مدير قسم أبحاث السلامة في مركز "إليانز" للتقنيات في ألمانيا، أن ينتشر المفتاح الرقمي خلال السنوات القادمة في جميع فئات السيارات المختلفة.

وتتمحور هذه التكنولوجيا حول "سيرفر" يتم عليه تخزين بيانات المفتاح وسجلات الوصول، حيث يمكن لمالك السيارة إدارة سجلات الوصول. ويجب أن يكون الهاتف الذكي متصلا بالإنترنت فقط عند تسجيل المفتاح وتشغيله، وبعد ذلك سيكفي لأداء وظيفته الفعلية أن يكون بالهاتف الطاقة الكافية لعمله، مع عدم الحاجة إلى الاتصال الشبكي أو الاتصال بالإنترنت. وللقيام

بالوظائف الأساسية مثل فتح وتشغيل السيارة، يندمج المفتاح الرقمي إلى حد بعيد مع إلكترونيات السيارة؛ لذا فمن الضروري أن يكون "الهاردوير" و"السوفت وير" بالسيارة في مامن من هجمات القرصنة.

ومن حيث المبدأ يجب أن يكون مفتاح السيارة الرقمي غير قابل للنسخ، كما يلزم أن يتم تعيينه بشكل فردي.

وترى أنه كترميم مديرية قسم تطوير الأقفال بشركة مرسيدس بنز الألمانية أن



ترامب يندد بفيديو «كنيسة الأخبار الكاذبة»

● واشنطن - دانت رابطة مراسلي البيت الأبيض الإثنين شريط فيديو عرض خلال مؤتمر سياسي مؤيدي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في منتجع "ترامب دورال الوطني" بولاية فلوريدا، فيما نفت حملة ترامب 2020 أي علاقة لها بالفيديو. وفي مشهد مأخوذ من "كينغزمن: ذي سيكرت سيرفيس"، وهو فيلم كوميدي بريطاني حول عالم الجواسيس عرض في الصالات سنة 2015، يطلق رجل وضعت على وجهه صورة ترامب النار على شخصيات رسمت على وجوهها رموز وسائل إعلام، مثل "سي.إن.إن" و"واشنطن بوست" و"إن.بي.سي". ويتضمن الفيديو شعار حملة إعادة انتخاب ترامب 2020، ووضع صانعوه رأسه على جسد رجل يفتح النار داخل "كنيسة الأخبار المزيفة"، ووضعت على رؤوس الحضور وجوه منتقديه أو شعارات لوسائل إعلام ينتقدها ترامب. وحث رئيس الرابطة جوناثان كارل في بيان الرئيس ترامب ومنظمي المؤتمر على نبذ العنف وإدانة الشريط. وكان من المقرر أن يتحدث في المؤتمر الذي يمتد لثلاثة أيام، دونالد ترامب الابن والمتحدثة السابقة للبيت الأبيض سارة هاكابي ساندز وحاكم فلوريدا رون ديسانتيس.

ونفت ساندز علمها بعرض الفيديو وقالت إنها علمت بذلك بعد أن تواصل معها مراسل من "نيويورك تايمز"، فيما قال شخص مقرب من ترامب إنه لم يشاهد الفيديو.

وسجل شخص، حضر المؤتمر الأسبوع الماضي، عرض الفيديو على هاتفه وأرسله عبر وسيط إلى مراسل لصحيفة التايمز. وقد نشرت أجزاء من الفيديو على موقع يوتيوب في 2018 من قبل مستخدم لديه تاريخ في صنع محتويات موالية لترامب. وأكد منظم المؤتمر عرض الفيديو، مشيرا إلى أن منطلهته تبحث في تفاصيل الحادث، وأضاف أن المحتوى عرض من أطراف ثالثة ولم يكن بدعم من المؤتمر بأي صفة رسمية.

وبحسب ما أعلنت الناطقة باسم البيت الأبيض ستيفاني غريشام، من جهته، ندد الرئيس الأمريكي "بشدة" بشريط الفيديو المركب والساحر.

وغرنت غريشام "لم يشاهد بعد الرئيس المقطع المصور. وهو سيطلع عليه عما قريب، لكنه يندد بشدة بهذا التسجيل بناء على كل ما سمعه حتى الآن". ويتنقد ترامب وسائل إعلام وصفها أكثر من مرة بأنها مصدر للأخبار المزيفة، وقال في اجتماع حاشد الجمعة إن هناك "تحالفا غير مقدس للسياسيين الديمقراطيين الفاسدين والبيروقراطيين.. ووسائل الإعلام المزيفة".

وبدورها، لفتت "سي.إن.إن" إلى "أنها ليست المرة الأولى التي يروج فيها أنصار الرئيس للعنف ضد الإعلام في شريط يبدو أنهم يجذونه طريفا، لكنه ليس أسوأ ما قاموا به".

هجمات على الصحفيين تهدد حرية التعبير في تونس صفحات فيسبوك محسوبة على النهضة تحرض ضد التلفزيون الرسمي



احتفالات تخللها اعتداء على صحفيين

المعتدين، وأكدت أن "الأبحاث ستستبت تورطهم فيها"، وأضعة طاقمها القانوني في خدمة الصحفيين المتضررين لمباشرة إجراءات التتبع. واعتبرت هذه الاعتداءات "محاولة للعودة إلى مربع العنف الذي تجاوزته البلاد بحل "رابطات حماية الثورة" والذي عانى منه الصحفيون عامي 2012 و2013، مؤكدة أنها "ستقف حصنا منيعا لصد أي محاولة للرجوع إلى الخلف بحرية الصحافة وحرية الرأي والتعبير".

ونوهت إلى أن "الاعتداءات العنيفة التي طالت الصحفيين تصنف ضمن خاتمة المؤشرات السلبية ودليل على ضعف الالتزام بحرية الصحافة، وغياب الوعي المواطني بطبيعة العمل الصحافي وحدود ممارسة حرية التعبير وانطلاق محاولات التضييق من قبل الأطراف السياسية وعدم تقبلها الراي المخالف".

ودعت النقابة "الفائز بالانتخابات الرئاسية قيس سعيد إلى الدعوة الصريحة للتوقف عن الاعتداءات على الصحفيين والاعتذار المباشر عما أقدم عليه أنصاره في مختلف مناطق تونس".

في النهضة، مشددين على أن هذه التصريحات تفتح الباب لاتباع الحركة باستهداف الصحفيين خصوصا بعد موجة الاعتداءات والتحريض الأخيرة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأضافوا أن حركة النهضة تتخذ موقفا معاديا من الإعلام على اختلاف أطرافه، ما عدا وسائل الإعلام التابعة لها مباشرة والتي لا تحظى بشعبية في البلاد، إضافة إلى أن قناة الزيتونة التابعة لها تبث دون ترخيص من الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري (الهياكا)، أي بمخالفة قانونية واضحة، ويفرض الأمر الواقع.

ورغم ذلك تجاهل الهاروني هذه الحقيقة، وأشار إلى أن "هناك تعيينات وقعت في الإعلام العمومي أضرت بالقطاع والصحافيين".

وأضاف "هناك وضع داخل الإعلام يحتاج إلى مراجعة وضعية الهياكا. الهايكا يلزمها مراجعة من البرلمان والدستور وإنشاء هيئة تنسجم مع المرحلة القادمة في إطار احترام حرية الإعلام".

وأدانت النقابة الاعتداءات العنيفة التي طالت الصحفيين، داعية الهيئة العمومية إلى التحرك العاجل لتتبع

القيام بإصلاحات في القطاع. وأضاف الهاروني "سنطارد الفساد الإعلامي أين ما كان".

وتابع "ننتظر أن دور الإعلام في المرحلة القادمة سيكون أفضل من المرحلة الماضية. الإعلام سيبقى حرا ولكن سيقع إصلاحه من الداخل من قبل الصحفيين".

نقابة الصحفيين تعتبر الاعتداءات على الصحفيين محاولة للعودة إلى مربع العنف الذي تجاوزته البلاد بحل "رابطات حماية الثورة"

واعتبر الهاروني أن هناك "وسائل إعلام اشتغلت ضد الثورة وضد الانتقال الديمقراطي"، وقال في تصريح لإذاعة "ديوان.آف.أم" المحلية "هناك إعلاميون خلقوا فتنة داخل التونسيين". وندد صحافيون بما اعتبروه تهديدا خطيرا ضد الصحفيين من قبل القيادي

لللرئاسية يندرج ضمن حرية التعبير، تهجم أنصار سعيد على الصحفيين، وطالب بضرورة فتح تحقيق على خلفية هذا الاعتداء.

وأكد أن نقابة الصحفيين ستتصدى لكل أنواع التهديد، وأن قطاع الصحافة سيحمي نفسه بنفسه، مشيرا إلى أن الاعتداء على الصحفيين يجزّمه القانون، ويّين أن النقابة لها طاقم قانوني سيخّره للدفاع عن الصحفيين الذين تم الاعتداء عليهم.

ونكرت وسائل إعلام محلية أن بعض الصفحات في موقع فيسبوك، المحسوبة على حركة النهضة "انخرطت في حملات تحريض وسب وشتم ضد التلفزيون الرسمي، وذلك إثر مناظرة الدور الثاني للانتخابات الرئاسية، وبعد إعلان حركة النهضة تتبعها القانوني للتلفزيون على خلفية طرح سؤال حول ملف "الجهاز السري لحركة النهضة".

وانضم قياديو النهضة إلى حملة التحريض ضد الصحفيين ووسائل الإعلام، تحت ذريعة الحاجة إلى الإصلاح، وقال القيادي في الحركة عبدالكريم الهاروني إن حركته ستحارب الفساد داخل الإعلام التونسي عبر

شهدت الأيام الماضية حوادث اعتداء وتهجم على الصحفيين ووسائل إعلام عربية وأجنبية خلال تجمعات إعلان بفوز قيس سعيد بمنصب رئيس الجمهورية في تونس، الأمر الذي اعتبره الصحفيون مؤشرا خطيرا على تراجع الحريات وتهديد حرية التعبير في البلاد.

● تونس - حذرت الجمعية التونسية لمديري الصحف من المخاطر الحقيقية المترتبة بحرية التعبير التي أصبحت مهددة أكثر من أي وقت مضى، وذلك على خلفية الاعتداءات للفتيلة والجسدية والملاحقات التي طالت العديد من الصحفيين خلال الاحتفالات بإعلان شركات استطلاع آراء فوز قيس سعيد بمنصب رئيس الجمهورية. ودعت الجمعية في بيان أصدرته الفائضاء جميع الأطراف إلى إدانة كل تجاوز ضد الصحفيين ووسائل الإعلام، ونوهت إلى أنه لا مجال لمسار ديمقراطي سليم ما لم يعتبر قطاع الإعلام بمختلف تلويناته عمادا أساسيا من أعمدة الديمقراطية وسلطة رابعة فاعلة تماما مثل بقية السلطات الثلاث الأخرى وما لم تحضن مؤسساته ضد الإفلاس وضد المال الفاسد.

وبحسب ما أكدت نقابة الصحفيين التونسيين في بيان نشرته على حسابها في فيسبوك، تم استهداف فرق عمل قناة "الحوار التونسي" في ولايتي تونس ونابل بالعنف الجسدي ومحاولة تحطيم المعدات والطرر من التجمعات الكبيرة في شارع الحبيب بورقيبة بالعاصمة ومنطقة بني خيار من ولاية نابل.

وأضافت النقابة أن "هذه المجموعات رفعت عدة شعارات استهدفت قناة 'الحوار التونسي' من قبيل 'إعلام العار' وعبارات نابية إضافة إلى رفع شعار 'ارحل' في وجه الصحفيين المتواجدين في الميدان".

وتم الاعتداء لفظيا ومضايقة الصحفيين العاملين في مؤسسات وطنية وأخرى أجنبية بشوارع الحبيب بورقيبة بالعاصمة، وأفادت النقابة أن مجموعة من الشباب الذين يشتبه في انتمائهم إلى تيارات دينية متشددة نظموا وفقا احتجاجية أمام مقر "إذاعة المنستير" رافعين شعارات مثل "إعلام العار" إضافة إلى استعمال عبارات سب وشتم استهدفت الصحفيين والعاملين بالإذاعة.

واعتبر زياد دبّار عضو نقابة الصحفيين التونسيين أن "الاعتداء على الصحفيين بقناة الحوار التونسي وبعض الصحفيين لوسائل الإعلام الأجنبية، ليل الأحد، من قبيل أنصار قيس سعيد، هو مؤشر خطير". وأضاف في تصريح لتلفزيوني الإثنين أنه على خلفية موقف معين تجاه مرشح

ما تبقى من الإعلام المصري.. في الطريق إلى كوريا الشمالية



في يونيو 2019 جرى اختراق، من قرصنة قبل إنهم أترك، للموقع الإلكتروني لصحيفة الأهرام، وبثوا تقريرا منح الرئيس الإخواني الراحل محمد مرسي لقب "الشهيد"، فنقرر إلغاء الموقع، ومعه المواقع الإلكترونية لصحف حكومية يطلق عليها "القومية"، وما هي قومية، ولكنها دستوريا مؤسسات وطنية مملوكة للشعب، وتديرها هيئات مستقلة غير حكومية، محكومة بالمادة رقم 211 من دستور 2014 "المجلس الأعلى للإعلام هيئة مستقلة". وببص المادة 212 فإن "الهيئة الوطنية للصحافة هيئة مستقلة". استقلال الإعلام يوجي بما للفضاء من هيئة بنص الدستور في المادة رقم 184 على أن "السلطة القضائية مستقلة". استقلال كارتوني ينهار لسبب ساذج يؤكد الخوف من أشباح والقب مثل "الشهيد"، ولا أظن أحدا في مصر مشغولا بالتصنيف الغيبي لمرسي وحسن البنا وسيد قطب، وفي ساحة أخرى سيكون فصل الخطاب. وبدلا

مصر كأنها في طريقها إلى نموذج كوريا الجنوبية بامرئ: تعاية الأسوار، والتاكل الذاتي، وأن تمكنت كوريا من تجاوز الخطر الثاني، وأرغمت الولايات المتحدة على الحوار لا استمرار التلويح بالتهديد.

في 5 فبراير 2011، قبل خلع مبارك ببضعة أيام، كان فتى يتجول في أرجاء ميدان التحرير، حاملا لافتة كارتونية، مكتوبة بخط غير متقن "نصف ثورة يساوي هلاك أمة". تفاعلت بنجاح الثورة؛ فهذا شاب يتمتع بذكاء فطري، ولو كان متقفا لكتب المثل الصيني "انصاف الثورات أكفان الشعوب"، ولكنه بلغ الحقيقة بنفسه، وعبر عنها وفقا لمستوى وعيه.

ما بلغناه الآن ثمرة "نصف ثورة". وهذا الفشل يمنح الاستبداد فرصا لتقوية حصونه، وتاجيل تكرار تجربة ثورية ستكون كاملة، ومثل هذا الفتى يشحنون الآن نفسيا، بالنعرض لنفتيش هواتفهم، وخوفهم من الاعتقال العشوائي، وترقبهم لوشايات واكاذيب لن يتحرى عن صحتها محقق. ومن يرى نموذج كوريا الشمالية في نهاية الطريق فلا نضمن متى، ولا كيف، تكون طبيعة انفجاره؟

عن "ضمان وحماية حرية الصحافة والإعلام... والحفاظ على استقلالها وحداها وتعديديتها وتنوعها"، حيث لا حرية، ولا استقلال، ولا حياة، ولا تعديدية، ولا تنوع.

بين البعض من جهاز الشرطة والشعب ثار يرجع إلى جمعة الغضب، 28 يناير 2011، ولا يفسر السلوك الانتقائي الخشن، خارج نطاق القانون، إلا في ضوء صعود إرادة الجماهير، واعتراف مسؤول في وكالة مسربة بان "الشعب ركب". وبالمثل فإن بين السلطة السياسية ووسائل الإعلام عقدة نفسية، فلولا وسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية لطال عمر نظام حسني مبارك. وما نجح الشعب في استخدامه في المرة الأولى، سيبحج في تكراره. ويتسلح الشعب الآن بنص دستوري على استقلال الإعلام وهيئاته.

إلغاء المواقع الإلكترونية محو تام لذاكرة تراكمية تضم محمى ما نشرته العشرات من الصحف والمجلات في السنوات الماضية، وهو أيضا إجراء يفقد الحس السياسي، بعزل الشأن المصري عمن يرغبون في متابعتها خارج البلاد بعين مصرية. ومواصلة هذا التعتن تكريس لصورة ذهنية عن

هذا "الإلغاء" المستمر، إلى الآن، لمواقع الصحف المصرية يجعل من مصر كوكبا خفيا على أبنائها المهاجرين، فيكونون صيدا جاهزا لإعلام مغرض محبوب في الداخل عن المصريين، وهم معرضون عن صحف ورقية تملئ عليها القضايا والصور والعناوين تبعا لقاعدة "لا اجتهدا مع النص". وبنظرة سريعة على عناوين الصفحات الأولى، على الأرصفة عند باعة الصحف، لا يملك المواطن إلا أن يستخف بالوحي الهابط على رؤساء التحرير، ولا يستطيعون معه إلا "الانترام" بحرفية النص. ولن يصدق أحد نضا دستوريا يؤكد مسؤولية المجلس الأعلى للإعلام



إلغاء المواقع الإلكترونية محو تام لذاكرة تراكمية تضم محتوى ما نشرته العشرات متحتوى ما نشرته العشرات من الصحف والمجلات في السنوات الماضية

لحرمان الناس من الاستمتاع بالبحر، وحول وزارة الأوقاف بالقاهرة لتحسينها من أي اجتهدا فقهي يهدد الاستقرار، وبالطبع حول سجون تتناسل لاستيعاب ضحايا تضخم المصفحات، ولا يعرفون لماذا اعتقلوا أو متى يقدمون إلى المحاكمة. "الحجب" لا يحول دون انتشار المواقع الإعلامية الأجنبية خارج مصر، ورسائلها تستهدف المصريين وغيرهم ممن شحنهم، ضد مصر، الحق السياسي والتردي الإعلامي. وأما "الإلغاء" فهو محو يحرم المصريين والعرب والأجانب على السواء من وصول "صوت" مصر الهزيل مهنيا. لاحظت في المغرب في سبتمبر الماضي، خلو قائمة المشاهدة في الفديك من أي فضائية مصرية، وما يصل إلى المغاربة، وربما إلى غيرهم، عن مصر هو ما تقرره قناة الجزيرة. وإذا بثت ميدة إعلامية مصرية فلا تكون إلا مقطع فيديو من هزليات أحمد موسى، بإذاعته عام 2015 لعبة حربية من عام 2010 باعتبارها قصفا روسيا بارعا لمواقع داعش، وتجاوزات غير مهنية لعمر أديب، بإجرائه تحقيقا قضائيا جبر ضيوفا، من الأردن والسودان، على الاعتراف بجريمة لا يعرفون عنها شيئا.

ميليشياوي بدرجة ممثل يثير سخرية الليبيين

طرابلس - تداول الليبيون على نطاق واسع صورة لشخص ينتخب في حضان رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية فايز السراج . وقالت مواقع إلكترونية، روجت للصورة، إنه والد أطفال قتلوا في غارة على منطقة الفرناج، ليتبين أنه "ميليشياوي بدرجة ممثل"، وفق معلقين كشفوا هويته الحقيقية، مؤكدين أنه أعزب لم يسبق له الزواج وليس له أبناء أصلا. وسخر مغرد:

@aliwahida

فاجعة الفرناج أكدت أن السراج لا يمكن أن يقود دولة .. تضييد جراح شعب منكوب مهمة صعبة يتحملها الرجال العطاء ولا تتوافق مع هوية التقاط الصور #ليبيا.

وتابع:

@aliwahida

المتاجرة بالموتى أبشع من تهريب الوقود ومن تهريب البشر، ولكنها جاءت من نفس الجهة، ومن نفس الفصيل #ليبيا.

وقالت صفحة على فيسبوك:

غريان الحدث

يآلي في الصورة مع السراج هو.. الاسم: سفيان العجيلي. المهنة: أمر في سجن الردع. السكن: في طريق الأبيار. هذا الشخص لم يسبق له الزواج، ويظهر في مقطع الفيديو يمثل دورين: شاهد عيان و آبا للعائلة. الله يرحم الأطفال ويظهر الحقيقة.

وتساعل إعلامي:

@MatogSaleh

هل زار السراج عائلة رشيد البكوش وصور معهم؟ #ليبيا.

والجمعة 5 أكتوبر، هزت جريمة بشعة العاصمة طرابلس، حيث أقدم مسلحون على قتل شاب في الطريق العام رميا بالرصاص إثر خلاف شخصي. وتبين أن القاتل هو نجل أحد أهم مشايخ جماعة الإخوان..

يذكر أنه بموازاة الحرب على أرض الواقع تدور حرب لا تقل ضراوة على مواقع التواصل الاجتماعي.



أبك.. الصورة تطلع مؤثرة

أبرز تغريدات العرب

Psycholg

نفسيًا: أسوأ ابتلاء هو "ابتلاء التفكير" أن تكون شخصًا تحليليًا بشكل مُفرط، أن تكون مدمنًا بالتفاصيل وتسال نفسك في كل موقف ألف سؤال، عقلت مُرهقًا بالتفكير!

AlyaaGad

شوقوا أنا قاعدة أتناقش أونلاين من سنة 1997 أيام ChatBox .. نصيحة بعد خبرة 22 سنة: اللي يبدأ مكع مناقشة بالتحصيل وتسال نفسك في كل موقف ألف سؤال، عقلت مُرهقًا بالتفكير!

oaljama

الاستقلال المالي أهم من الزواج، سواء بالنسبة للذكر أو الأنثى.

mone1985king

لسان النمر يتميز بخشونته لكي يساعده في سلخ اللحم من العظم ويعتبر ناني أخطر لسان في العالم بعد لسان الإخوان و كلاب قطر وتركيا.

ZaidHamdany

اختبرت طرقا كثيرة في التعلم والتعليم، فلم أجد طريقة أفضل من التعلم بالريغبة؛ كنتُ أحفظ نصف صفحة من مادة الأحياء في يومين، بينما أحفظ النصوص الأدبية وأقوال الفلاسفة والمفكرين بعد أول قراءة لها، فإذا لم تكتمل عندك الرغبة في علم من العلوم فلا تقبل عليه وإن كانت عوائده من ذهب!

sabamubarak

صبا مبارك ممثلة ومنجبة أردنية.

تابعوا

صبا مبارك ممثلة ومنجبة أردنية.



الأزمة احترقت

#لبنان يحترق ترند.. الإعلام حاضر والمسؤولون نيام مغردون يوجهون انتقادات لاذعة لدولتهم الفاشلة

وقالت معلقة:

@MAIS_Aboudd

أزمة بنزين.. ما في حدا. أزمة خبز.. ما في حدا. ضرائب وسليطة.. كمان ما في حدا.. وهلا لبنان عم يحترق.. طوافات بـ14 مليون دولار خربانيين بالمطار.. خطط إنقاذ ما عسًا.. لوين مكفينين!! نحن بالوطن والمسؤولين عالوطن.. ما جان الوقت تكون تيار نار لنقول كُتُكن لبرا!!! #لبنان يحترق

وتهكم متفاعل:

@hassankhalil54

20 طوافة تصم الأذان، وتدوخ الرؤوس نهابا وإيابا عند سفر أو وصول رئيس أو ضيف أجنبي، لكن تعجز الدولة عن صيانة 3 طوافات لمكاحة الحرائق! هذه الدولة أفلست ماليًا وأخلاقيًا. إنها دولة إجرام بربطة عنق.

مقطع فيديو لمراسلة انخرطت في البكاء أثناء تغطيتها للحرائق انتشر بكثافة على مواقع التواصل الاجتماعي

ونشر مغردون في سياق اخر مقاطع فيديو تظهر الكنائس تقرر أجراسها لإيقاظ الناس مع اقتراب الحرائق من منازلهم. كما تداولوا مقطع فيديو لنداء صادر من مسجد يطلب من الهاريين من النيران الاحتماء بالمسجد.

وقال مغرد:

@ma7mood_gamal

إلى الأهالي من المسلمين والمسيحيين اللبناني، ونحن غافلون عما يجري. العائلات.. نداء أبكاني #لبنان يحترق

وكالعادة كانت سجلت نظرية المؤامرة حضورها. وكتب مغرد:

@tarek_tarekzdn

إنها ليست صدفه أبدا حرائق في الكيان الشامي وحرائق في الكيان اللبناني، ونحن غافلون عما يجري. الكيان الغاصب يحرك أدواته #يهود الداخل #لبنان يحترق أنقذوا ما تبقى من وطن.

وسخرت صحافية:

@ghaddar_sahar

فاقوا.. شربو قهوتن... طقّو جنك شوي... ليسو وِج الحزن وِليشو يبيعو الناس مشاعر وتضامن وأسن وتحمل مسؤوليات.. بعد بكير بابا! عن زعماء وسياسين ومسؤولين لبنان أحذنكم. #لبنان يحترق

واعتبرت أخرى:

@imankais1

حتى لو احترق #لبنان سيبقى زعماء، #لبنان #متقول

ووصف لبنانيون دولتهم بـ"الفاشلة"، خاصة بعدما فشل الدفاع المدني اللبناني في السيطرة على الحرائق التي اشتعلت منذ الاثنين.

وتداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي أخبارا تؤكد أن الطوافات المعدة لإخماد الحرائق معطلة لأن لم تتم صيانتها.

ونساعل زياد بارود وزير الداخلية والبلديات اللبناني الأسبق:

@ZiyadBaroud

#حرائق لبنان المساوية تعيد طرح السؤال ذاته المطروح منذ 2012، أين طوافات السيكورسكي!!! ولماذا لم يتم تعزيز قدرات الدفاع المدني حتى الآن؟! إليكم ما أعرفه، بكل أسف...

وتساعل معلق:

@WissamRHann

في طوافات عم بتطفي، عظيم! في طوافات بلا صيانة. كمان عظيم، شي متوقع! في دفاع مدني وأهالي ومتطوعين عالارض الله يحميين، بس سؤال الأليات العسكرية الي بشوقا وقت المظاهرات لرش الناس بالمائي وين؟ #لبنان يحترق

واعتبر حساب:

@Hasanillaik

لن يستوعب المسؤولون هول ما يجري من دون نزولهم إلى الأرض. المطلوب غرفة عمليات لمواجهة الكارثة، لا انتظار الطوافات القبرصية وحدها. بالمناسبة، أين طوافات الجيش التي تستخدم لإخماد الحرائق؟ (غير الطوافات التي اشترتها الدولة، بأموال تبرعات ولم تخصص لها أموالا للصيانة). #لبنان يحترق

#لبنان يحترق، هاشتاغ سجّل حضوره بقوة على موقع تويتر الثلاثاء، وتضمّن مقاطع فيديو وصورا للحرائق الهائلة التي التهمت مناطق واسعة في لبنان.

بيروت - صنع مقطع فيديو لمراسلة قناة لبنانية، وهي تبكي لسماعها أصوات مواطنين محاصرين داخل منازلهم جراء الحرائق التي اندلعت في منطقة الدامور (جنوب بيروت)، فجر الثلاثاء 15 أكتوبر، الحدث على مواقع التواصل الاجتماعي.

وانتشر مقطع فيديو لمراسلة قناة "الجديد" حليلة طبيعة، التي انخرطت في البناء أثناء تغطيتها للحرائق التي اندلعت في منطقة الدامور. وفي المقطع الذي مدته 45 ثانية، قالت المراسلة "المشهد ميبك هنا، المشهد ميبك في الدامور، لا أستطيع أن أتمالك نفسي، الناس يصرخون في بيوتها، فهم عالقون في الداخل".

وأضافت "دخلت النار إلى المنازل وحاصرت سكانها، وأسمع صراخ الناس دون وجود مساعدة من أحد"، وطالبت الأجهزة الأمنية بالتحرك. ونشرت المراسلة تغريدة على حسابها جاء فيها:

@AdeelaOfficial

هلا (الآن) فهمنا شو يعني بس يقولوا جهنم الحمر. #لبنان يحترق

وقال الإعلامي نيشان:

@Neshan

إنها الساعة الرابعة والنصف فجرا. تلفزيون الجديد في موقع الحريق: السلطة نائمة. ونومها طبعيا "خط أحمر"!!! السلطة الرابعة يقطة. تُشكران راشيل كرم وحليمة طبيعة. #لبنان يحترق

واعتبر الإعلامي جمال فياض:

@jamalfayad

في لبنان، الرئيس، الوزير، النائب، المدير المسؤول، كلهم في التوابت قليل ... غدا سيقتقدون الأضرار ويبدأ البحث في التعويضات... وفذاك يا زعيم، لا مالي ولا ولادي عن حبك ما في حبيب ... وحبيب قلبي! #صح النوم #لبنان يحترق

وقالت مغردة:

@radwanmortada

صغير الهواء مخيف. نذيرُ شؤم بحرارته وسط الظلمة. ليس هناك سوى الصلاة والدعاء للعائلات المنكوبة بينما المسؤولين نيام. اللهم لا نسألك ردّ القضاء، بل نسألك اللطف فيه.

الفلسطينيون يستعملون المناديل الورقية من سعف النخيل

معمل ورق في أريحا يعيد تدوير الجريد على أمل استيعاب جميع المخلفات الضارة بالبيئة



منفذ من النفايات والبطالة

تسيطر على 90 بالمئة من مصادر المياه الجوفية، وتمنع السكان في مناطق أريحا والأغوار شرقي الضفة الغربية المحتلة من حفر آبار مياه، دون تقديم أسباب للمنع.

كما يعاني المصنع من مشكلة الكهرباء، بسبب رفع شركة كهرياء القدس سعر الكيلوواط إلى ثلاثة أضعاف في وقت الذروة، الأمر الذي اضطر المصنع إلى العمل ليلاً، ما تترتب عليه تكاليف إضافية بسبب زيادة رواتب العاملين.

هذه التحديات لم تكن صاحب المصنع ولم تحيط حماسه في المضي قدماً، حيث يخطط إلى توسيع المصنع ليكون بمساحة 30 ألف متر خلال السنوات القليلة القادمة، ويشغل المئات من العمال، ويتوسع في تصدير منتجاته خارج فلسطين.

وجفافه، الأمر الذي يشكل صعوبة في إنتاج المناديل الورقية.

ويأمل القائمون على المصنع أن يتم توسيع الإنتاج ليتم استيعاب جميع المخلفات. يقول سعادة "نستهلك 35 بالمئة من حجم سعف النخل الموجود في منطقة أريحا، ونتمنى أن نستوعب جميع الكميات الموجودة".

ويقول إبراهيم دعيق، رئيس مجلس مزارع النخيل، "أملنا أن تزيد طاقة استيعاب كميات كبيرة من الجريد لصناعة الورق والصناديق الورقية التي نعتدها في تعبئة التمر".

ويسوق المصنع منتجاته في الأسواق الفلسطينية، ويواجه صعوبات تتعلق بتوفير الطاقة والمياه، وبالمناقشة الكبيرة من المنتجات الإسرائيلية.

ويستورد الفلسطينيون أغلب حاجتهم من المياه من إسرائيل التي

مخلفات النخيل وطحنها ومعالجتها تحت درجات حرارة عالية قبل أن تصعب عجينة ورقية".

ويضيف "ما يميّز الإنتاج في مصنعنا أننا لا نستخدم أي مواد كيميائية في مراحل الصناعة المختلفة".

وتنتج عن مصنع الورق مشكلة تمثلت في صعوبة التخلص من المخلفات الورقية للمصنع، بعد أن منعت البلدية إلقاءها في الحاويات نظراً إلى كمياتها الضخمة، إضافة إلى العبء المادي لإتلافها، فقام المصنع بكبسها على شكل مكعبات مضغوطة واحتفظ بها في مخزنه، على أمل الاستفادة منها مستقبلاً بطريقة ما.

ووفق مدير الإنتاج بالمصنع، فإن الطن الواحد من مخلفات النخيل ينتج 700 كيلوغرام من عجينة الورق، مشيراً إلى أن سعف النخيل يمتاز بصلابته

وتعمل مجموعة من المزارعين بنظام المياومة أيضاً في جمع سعف النخيل، حيث أسهم المصنع في تشغيل عائلات بكامل أفرادها، يساهمون في إنتاج 8 طن يوميا من الورق باصناف مختلفة خاصة ورق المطبخ للتجفيف والتوالي. ويسعى المصنع مستقبلاً إلى تصنيع ورق الطباعة، بالإضافة إلى ورق الكرافت.

وتخضع مخلفات النخيل لـ9 مرحلة صناعية، أهمها معالجتها تحت درجة حرارة عالية بواسطة جهاز طرد مركزي لاستخراج مادة السليولوز منها، قبل استخدام هذه المادة بصناعة المناديل الورقية في صورتها النهائية.

يقول محمد حميدان، مدير الإنتاج بمصنع المناديل الذي يحمل اسم "بيريال"، إن "عملية الإنتاج تأخذ جهداً ووقتاً كبيرين، ويتم خلالها غسل

قليلة هي مصانع الورق في العالم التي تراعي البيئة، كما يقوم بها مصنع "بيريال" في فلسطين الذي يساهم في التخلص من مشكلة بيئية كبيرة باستخدام سعف النخيل الذي كان يشكل في السابق عبئاً ثقيلاً على المزارعين، فتركه يضر بالنخلة وحرقه يضر بالإنسان. المصنع ينتج الورق من الجريد باعتماد آلية ميكانيكية بدلا من الكيماوية، وهي الطريقة الأقل ضرراً على صحة الإنسان وعلى البيئة بشكل عام، ويوفر مصدر رزق للمئات من سكان أريحا.

أريحا (فلسطين) - لن يكون مصير مخلفات سعف النخيل في مدينة أريحا شرقي الضفة الغربية المحتلة، حاويات النفايات أو الحرق، فالفلسطيني طارق سعادة نجح في تحويلها إلى منتجات مختلفة من المناديل الورقية.

ويعتمد الأربعيني سعادة على طرق ابتكرها بنفسه لاستخلاص مادة السليولوز من سعف النخيل ومخلفاته واستخدامها في صناعة المناديل الورقية، بعد أن تدخل في سلسلة عمليات تتطلب وقتاً وجهداً كبيرين.

ويقع المصنع، الذي يقول مالكة إنه "الوحيد في العالم الذي ينتج الورق من سعف النخيل"، في مدينة أريحا (شرق القدس)، التي تشتهر بزراعة النخيل ويوجد في مزارعها نحو 300 ألف نخلة.

عملية إنتاج الورق من الجريد تأخذ جهداً ووقتاً كبيرين، حيث يتم غسل مخلفات النخيل وطحنها ومعالجتها تحت درجات حرارة عالية قبل أن تصبح عجينة ورقية

يقوم المصنع اليوم على نهج بيئي شامل من خلال تدوير المخلفات الورقية التي يجمعها من نحو 30 مؤسسة مختلفة، وتدوير سعف النخيل الذي كانت تخلفه عمليات تقليم الأشجار بالأطنان، وكان يتم التخلص منه بالحرق أو برميهِ على الطرقات ليصبح بيئة خصبة للحشرات والأفات الزراعية بما فيها ذبابة أريحا الخطيرة. فكرة صناعة المناديل الورقية من مخلفات أشجار النخيل، بدأت عام 2012، عندما أعد سعادة دراسة عملية حول ذلك، لكن لم يكن الأمر في البداية مجدياً لأن الدراسات توصلت إلى أن نسبة السليولوز التي سيتم استخراجها من مخلفات النخيل قليلة مقارنة بتكلفة استخراجها.

عام 2013 تم استكمال البحث على العينات بالتعاون مع بعض الجامعات في شرق أسيا، وأظهرت النتائج بأن سعف النخيل يحتوي على 53 بالمئة من

يدفعنا إلى التنقل بين مسافات بعيدة، ما يزيد من معدلات استخدام السيارات الخاصة بشكل هائل".

ويشير إلى أن "المشروع سيساهم بشكل ملحوظ في التخفيف على الحكومة في عملية دعم المحروقات، التي تكلف الخزانة العامة المليارات كل عام".

وتتم اختيار طرابلس لتنفيذ المرحلة الأولى من المشروع، كونها تضم أكثر من ثلث سكان ليبيا. ويشرح قرمان أن البنية التحتية للطرق الرئيسية فيها لا تعاني من مشاكل كبيرة جداً، مضيفاً "نحن بحاجة فقط إلى تطبيق قانون المرور وبناء مواقف سيارات خاصة لمنع الازدحام نتيجة الازدحام".

ولفت المسؤول الليبي إلى أن المشروع سيدخل حيز التنفيذ خلال الأيام المقبلة بعشرين مسارا، و35 حافلة كمرحلة أولى، وتغطي المسارات المساحة بين مدينة جنزور 15 كلم غربا وتاجوراء 10 كلم شرقا إلى طريق المطار 25 كلم جنوبا.

وتعاقدت شركة "السهم" للنقل العام مع شركة "كينغ لونغ" الصينية الرائدة في صناعة حافلات النقل بعد مفاوضات استمرت أشهراً، لاستيراد 145 حافلة على مدى عامين، بتكلفة تصل إلى 13 مليون دولار، وفقاً لمدير الشركة.

وفور تقييم نجاح مشروع "باص المدينة" في العاصمة، سيتم إطلاق مشروع "النقل السريع" بين المدن.

«باص المدينة» يعود إلى العاصمة الليبية بعد غياب طويل

والقذائف العشوائية تتساقط فجأة، وبالتالي قد يتسبب تعرض حافلة تقل أكثر من 40 شخصاً للقصف بكارثة".

ويلفت إلى أن الطرق العامة مزدحمة ولا يمكن ضمان وصول الركاب إلى وجهته في الوقت المحدد، ما قد يؤدي إلى العزوف عن استخدامها، إلا أن هناك من يخشى من تأثير الحافلات العامة على رزقه.

ويقول سائق التاكسي عبدالمهيمن مخلوف "هذه الحافلات ستؤثر على استخدام الناس للتاكسي، وبالتالي أعتقد أن كثيرين سيتأثرون بسببها"، لكنه يستدرك أنها ستقلل من الازدحام جراء استخدام السيارات الخاصة داخل العاصمة طرابلس، وبالتالي سيوفر التنقل بالتاكسي وقتاً واضحاً ومحدداً.

ويتخطى عدد المركبات الالكية المسجلة في ليبيا 4,5 مليون سيارة، ويتخطى نصيب العاصمة وحدها الثلاثة ملايين، بحسب إحصاءات حكومية حتى نهاية مارس الماضي.

وتحتل ليبيا المرتبة الأولى عالمياً على مستوى حوادث المرور، مقارنة بعدد سكانها الذي بالكاد يتجاوز ستة ملايين. وبلغ عدد الحوادث العام الماضي 4115، والضحايا 5668 ألف، توفي منهم 2500 شخص، فيما وصلت الخسائر المالية إلى 29 مليون دينار (21 مليون دولار)، وفقاً لأرقام الإدارة العامة للمرور والتراخيص في ليبيا.

الآجرة المتهاكلة، وتوفير حافلات حديثة ومجهزة تنقلني إلى متجري بسرعة، ما يجعلني متشوقاً لتجربته فور بدء تشغيله".

لكن الشباب الأربعيني لم يخف مخاوفه من فشل المشروع بسبب الأوضاع الأمنية والطرق غير المجهزة.

ويقول "الوضع في ضواحي طرابلس، لاسيما الجنوب، غير آمن،

ويقول محمد البوزيدي، وهو صاحب متجر للملابس في طرابلس، إن مشروع النقل العام "سيقدم إضافة لكل سكان المدينة"، مضيفاً "لم نخط بمواصلات عامة توفر علينا الوقت واستهلاك الوقود في العاصمة منذ عقود".

ويضيف "انتقل يوميا من جنزور إلى طرابلس، واقطع ذهاباً وعودة مسافة تتجاوز 30 كلم عبر سيارات

وتوجد مسافات شاسعة بين المناطق الليبية. وتبلغ مساحة ليبيا 1.7 مليون كلم مربع.

ومن خطوط "النقل السريع"، واحد بين طرابلس ومصراتة (أكثر من مائتي كيلومتر شرق طرابلس)، ويهدف إلى التخفيف على المسافرين الذين يقصدون مطار مصراتة الدولي، في ظل استمرار إقفال مطار معيتيقة بالعاصمة.



مغامرة وسط فوضى

وأطلق على المشروع اسم "باص المدينة"، وسيبدأ العمل به هذا الأسبوع. الحافلات التي سيتم استخدامها مجهزة بالإنترنت وبالتكييف.

ويقول قرمان إن "باص المدينة موجه إلى الطبقة العاملة الأكثر استخداماً للمواصلات، وسيساهم في خفض الازدحام المزمن في فترة الذروة. كما لا ننسى التوسع الأفقي لطرابلس الذي

مغامرة وسط فوضى

وفاة أحد الأجداد محنة للكثير من الأحفاد

برلين - كانت جدة ستيغان سيج شخصية محورية وملمهة في حياته. وفي طفولته كان يحب قضاء الوقت معها وكانا يتجولان معا في الريف. وكانت زيارة جدته، بحسب ما كتبه، أشبه برحلة إلى دولة أخرى، رغم أنها كانت تعيش على بعد 20 دقيقة بالسيارة من منزل أسرته في مقاطعة سان جالن السويسرية. وكان يشعر معها بأنه أشبه بالبطل في قصة مغامرات. وعندما توفيت كان سيج بالفعل في الثلاثينات من العمر. ودفعه حزنه العميق إلى تأليف كتاب نشر مؤخرا ويترجم عنوانه الألماني إلى "وداع جدتي".

ويقول سيج "كتبت في البداية ذكرياتي عن جدتي لنفسي". ولكن بعد أحاديث كثيرة مع الأصدقاء والمعارف أدرك أن وفاة أحد الأجداد يتسبب في محنة للكثيرين، رغم أن القليل يتحدث عنها.

وفي حين أن الكثير من الأطفال يتأثرون بشدة بواحد أو أكثر من أجدادهم، فإنهم عادة ما يهتمون بهذه العلاقات، عن وعي على الأقل، بدرجة أقل من علاقاتهم بابائهم أو أشقائهم. ويقول سيج "بمشاركة ذكرياتي، أردت مساعدة الأشخاص الآخرين في شغل أنفسهم بأجدادهم". لكن كيف أن بصمة الأجداد على الأحفاد تكون في الغالب تكوينية مثل بصمة آبائهم؟

يوضح طبيب الأسرة، هانز بيرفانجر، قائلا "عادة ما يكون الإباء في مرحلة تتسم بالضغط النفسي الشديد من حياتهم، حيث يضطرون للتوفيق بين العمل وتربية أطفالهم، بينما تعتبر هذه المرحلة قد انقضت بالنسبة للأجداد، وبالتالي هم أكثر حرية وأعصابهم أكثر هدوءا. إنهم ليسوا مضطربين لإظهار كفاءتهم في تربية الأطفال مع مواجهة جدول مزدحم".

ويقول بيرفانجر "وهذا غالبا هو سبب أن الأجداد هم الأشخاص الذين يريحون الأحفاد ويمنحونهم حبا غير مشروط".

وخلال فترة المراهقة خصوصا، يمكن للأطفال الاتكاء على آكاف الأجداد عندما يكونون محرومين من الحب أو لديهم مشاكل في المدرسة أو مع آبائهم، أو عندما يواجهون متاعب. وغالبا ما يقبلهم الأجداد كما هم. يمكن أن يترك موتهم فراغا كبيرا في حياة الأحفاد وفي العائلة بشكل عام. ويوضح بيرفانجر قائلا "غالبا ما يكون الأجداد بمثابة محور الارتكاز العاطفي للأسرة. فافراد الأسرة الذين نادرا ما يرون بعضهم يتجمعون عادة في منزل الأجداد للاحتفال بالاعطال. وعند وفاة الأجداد يجب على الأسرة التجمع ثانية". ويمكن للحنن المشترك أن يقرب الأحفاد، الذين غالبا ما يكونون في مقبيل مرحلة البلوغ، من آبائهم أكثر. وفي الكثير من الحالات، تنشأ شراكة ودية بينهم.

الحضانة ليست المكان المناسب للتخلص من عبء الأبناء

القسط الشهري الذي يدفع للحضانة لا يمثل جودة الخدمات المقدمة للأطفال



الحضانة ليست مجرد مأوى للطفل

الحضانة ألا يضعن الطفل في الحضانة وتفضيل الحضانة التي يوجد فيها أطفال من عمر طفلهما. وأوضح عطا قائلا "القسم الذي يضم الطفل يجب أن لا تكون أعمار الأطفال فيه متفاوتة. فلا يُحشَر الطفل بعمر سنتين مع طفل آخر يكبره بسنة أو أكثر. لئلا يخلق هذا شعورا لدى الصغير بالدونية، وعدم القدرة على مجاراة الأكبر سنا في النطق، وتركيب الجمل، مما يخلق لدى الصغير شخصية انعزالية، خجولة وسلبية غير مشاركة".

وأضاف عطا "على الأم الحرص على ألا تترك طفلها في اليوم الأول وخلال أسبوعه الأول بالحضانة من دون تمهيد، لكي لا يصاب بصدمة نفسية، ويجب أن تكون بصحبته طول النهار الأول، وخلال الأيام التالية، لتتعرف أيضا على ما يقدم للأطفال الباقين خلال وجودهم في الحضانة من خدمات. وتتساهد تعامل المربيات مع الأطفال لتقيم إن كانت الحضانة التي اختارتها لطفلها مناسبة أو غير مناسبة".

وشدد على ضرورة "أن تستمر الأم في هذه المصاحبة لبقية الأسبوع حتى يألّف الطفل المربيات، والأطفال من حولها، ويتقبل الوضع الجديد، منبها إلى أنه من الضروري أن لا تتأخر الأم على طفلها عند انتهاء وقت الحضانة، لأن ذلك سيجعله يشعر بالنكد، فيولد لديه عقدا كثيرة منها ما يسمى بـ"قلق الانفصال عن الأم" خصوصا إذا شاهد بقية الأمهات يهرعن لاصطحاب أطفالهن، ويبقى هو منتظرا أمه.

إذ تركتها وحرارتها مرتفعة، ويزداد قلقي كثيرا حين لا ترد المربية لسبب ما". ونصحها بعد ذلك زميلة لها في المشغل، أن تعطي المربية بين الحين والآخر بعض المال، لكي ترعى طفلتها جيدا وتجيب على هاتفيها حين تحاول الاستفسار عن ابنتها. وأوضحت ليلي لزميلتها أنها غير معقادة على دفع الرشوة لأحد حتى وإن كان ذلك في سبيل حماية ابنتها.

أما خديجة (23 سنة) تعمل في أحد مشاغل الملابس التقليدية، فقد تزوجت قبل سنوات قليلة من زميل لها، لترزق بوحيدتها ياسمين. بعد إجازة الأمومة القصيرة، صارت مسالة إيواء الطفلة أثناء ساعات عملها مشكلة حقيقية.

وصرحت لـ"العرب"، أن ما تدفعه لدار الحضانة من مبلغ شهري مقداره 1100 درهم (الدولار يساوي 4.8 درهم) هو مبلغ كبير مقارنة بميزانية عائلتها، لكنها مضطرة، فإما أن تترك العمل أو تضحي وزوجها بجزء من راتبهمما للحضانة، كما أنها قدمت في بداية انخراط ابنتها بالحضانة مبلغ التأمينات 1500 درهم.

وأضافت خديجة "في النهاية اضطرت إلى أن ادفع 200 درهم بين الحين والآخر، للمربيين من أجل الاعتناء بياسمين جيدا".

وأكد موضحا "من التوصيات المهمة التي أوجهها للأمهات اللاتي لديهن أطفال، وينوين وضعهم في

وضع الطفل بحضنة

تساهم في تطوير قابليته الاجتماعية والنفسية، وأن لا تكون الحضانة مجرد مأوى للطفل لعدة ساعات

واعتبر أنه من الضروري وضع

الطفل بحضانة تساهم في تطوير قابليته الاجتماعية والنفسية، وأن لا تكون الحضانة مجرد مأوى للطفل لعدة ساعات.

وأكد موضحا "من التوصيات المهمة التي أوجهها للأمهات اللاتي لديهن أطفال، وينوين وضعهم في

وضع الطفل بحضنة

تساهم في تطوير قابليته الاجتماعية والنفسية، وأن لا تكون الحضانة مجرد مأوى للطفل لعدة ساعات.

واعتبر أنه من الضروري وضع

الطفل بحضانة تساهم في تطوير قابليته الاجتماعية والنفسية، وأن لا تكون الحضانة مجرد مأوى للطفل لعدة ساعات.

وأكد موضحا "من التوصيات المهمة التي أوجهها للأمهات اللاتي لديهن أطفال، وينوين وضعهم في

وضع الطفل بحضنة

تساهم في تطوير قابليته الاجتماعية والنفسية، وأن لا تكون الحضانة مجرد مأوى للطفل لعدة ساعات.

واعتبر أنه من الضروري وضع

الطفل بحضانة تساهم في تطوير قابليته الاجتماعية والنفسية، وأن لا تكون الحضانة مجرد مأوى للطفل لعدة ساعات.

تقديم ما يثبت أن المؤسس يحمل شهادة جامعية أو ما يعادلها. وتقديم شهادة حسن سلوك، ووثيقة خدمة تربية لا تقل عن سنة، وتشغيل مربيتين حائزتين على الشروط التربوية والصحية على الأقل، مع كشف السلامة الجنائية".

وتابعت اللوشكي "كما أن شرط امتلاك بناية الحضانة أو عقد إيجارها، يعتبر شرطا أساسيا لمنح الإجازة، ولها مواصفات محددة كأن تكون المساحة المتوفرة لكل طفل بعمر 18 شهرا 4 أمتار مربعة، وأن يكون المبنى صحيا، ويقع في الطابق السفلي. بالإضافة إلى توفير ألعاب للأطفال، ومسبح جماعي، وصيدلية، وأجهزة إطفاء حرائق، والتزام طبيب أطفال بالإشراف على صحة الأطفال بشكل دوري".

وقالت ليلي لـ"العرب"، وهي أم لطفلة عمرها 3 سنوات وبضعة شهور "كانت والدتي ترعى طفلي حين أتوجه إلى العمل، وكنت لا أشعر بأي قلق على ابنتي مع أمي، أما اليوم وبعد وفاة أمي، وأنا أرسلها كل صباح إلى الحضانة القريبة من سكننا في الحي الصناعي أشعر بالقلق، وحالما أتركها هناك وأمضي إلى عملي يبدأ القلق يساورني عليها".

وأضافت "في بعض الأحيان أجد فرصة للاتصال بالمربية التي ترعى طفلي لأعرف منها أحوالها وهل تناولت طعامها؛ وهل صحتها جيدة؛ خصوصا

تقديم ما يثبت أن المؤسس يحمل شهادة جامعية أو ما يعادلها. وتقديم شهادة حسن سلوك، ووثيقة خدمة تربية لا تقل عن سنة، وتشغيل مربيتين حائزتين على الشروط التربوية والصحية على الأقل، مع كشف السلامة الجنائية".

وتابعت اللوشكي "كما أن شرط امتلاك بناية الحضانة أو عقد إيجارها، يعتبر شرطا أساسيا لمنح الإجازة، ولها مواصفات محددة كأن تكون المساحة المتوفرة لكل طفل بعمر 18 شهرا 4 أمتار مربعة، وأن يكون المبنى صحيا، ويقع في الطابق السفلي. بالإضافة إلى توفير ألعاب للأطفال، ومسبح جماعي، وصيدلية، وأجهزة إطفاء حرائق، والتزام طبيب أطفال بالإشراف على صحة الأطفال بشكل دوري".

وقالت ليلي لـ"العرب"، وهي أم لطفلة عمرها 3 سنوات وبضعة شهور "كانت والدتي ترعى طفلي حين أتوجه إلى العمل، وكنت لا أشعر بأي قلق على ابنتي مع أمي، أما اليوم وبعد وفاة أمي، وأنا أرسلها كل صباح إلى الحضانة القريبة من سكننا في الحي الصناعي أشعر بالقلق، وحالما أتركها هناك وأمضي إلى عملي يبدأ القلق يساورني عليها".

وأضافت "في بعض الأحيان أجد فرصة للاتصال بالمربية التي ترعى طفلي لأعرف منها أحوالها وهل تناولت طعامها؛ وهل صحتها جيدة؛ خصوصا

تقديم ما يثبت أن المؤسس يحمل شهادة جامعية أو ما يعادلها. وتقديم شهادة حسن سلوك، ووثيقة خدمة تربية لا تقل عن سنة، وتشغيل مربيتين حائزتين على الشروط التربوية والصحية على الأقل، مع كشف السلامة الجنائية".

وتابعت اللوشكي "كما أن شرط امتلاك بناية الحضانة أو عقد إيجارها، يعتبر شرطا أساسيا لمنح الإجازة، ولها مواصفات محددة كأن تكون المساحة المتوفرة لكل طفل بعمر 18 شهرا 4 أمتار مربعة، وأن يكون المبنى صحيا، ويقع في الطابق السفلي. بالإضافة إلى توفير ألعاب للأطفال، ومسبح جماعي، وصيدلية، وأجهزة إطفاء حرائق، والتزام طبيب أطفال بالإشراف على صحة الأطفال بشكل دوري".

وقالت ليلي لـ"العرب"، وهي أم لطفلة عمرها 3 سنوات وبضعة شهور "كانت والدتي ترعى طفلي حين أتوجه إلى العمل، وكنت لا أشعر بأي قلق على ابنتي مع أمي، أما اليوم وبعد وفاة أمي، وأنا أرسلها كل صباح إلى الحضانة القريبة من سكننا في الحي الصناعي أشعر بالقلق، وحالما أتركها هناك وأمضي إلى عملي يبدأ القلق يساورني عليها".

وأضافت "في بعض الأحيان أجد فرصة للاتصال بالمربية التي ترعى طفلي لأعرف منها أحوالها وهل تناولت طعامها؛ وهل صحتها جيدة؛ خصوصا

تقديم ما يثبت أن المؤسس يحمل شهادة جامعية أو ما يعادلها. وتقديم شهادة حسن سلوك، ووثيقة خدمة تربية لا تقل عن سنة، وتشغيل مربيتين حائزتين على الشروط التربوية والصحية على الأقل، مع كشف السلامة الجنائية".

وتابعت اللوشكي "كما أن شرط امتلاك بناية الحضانة أو عقد إيجارها، يعتبر شرطا أساسيا لمنح الإجازة، ولها مواصفات محددة كأن تكون المساحة المتوفرة لكل طفل بعمر 18 شهرا 4 أمتار مربعة، وأن يكون المبنى صحيا، ويقع في الطابق السفلي. بالإضافة إلى توفير ألعاب للأطفال، ومسبح جماعي، وصيدلية، وأجهزة إطفاء حرائق، والتزام طبيب أطفال بالإشراف على صحة الأطفال بشكل دوري".

تقديم ما يثبت أن المؤسس يحمل شهادة جامعية أو ما يعادلها. وتقديم شهادة حسن سلوك، ووثيقة خدمة تربية لا تقل عن سنة، وتشغيل مربيتين حائزتين على الشروط التربوية والصحية على الأقل، مع كشف السلامة الجنائية".

وتابعت اللوشكي "كما أن شرط امتلاك بناية الحضانة أو عقد إيجارها، يعتبر شرطا أساسيا لمنح الإجازة، ولها مواصفات محددة كأن تكون المساحة المتوفرة لكل طفل بعمر 18 شهرا 4 أمتار مربعة، وأن يكون المبنى صحيا، ويقع في الطابق السفلي. بالإضافة إلى توفير ألعاب للأطفال، ومسبح جماعي، وصيدلية، وأجهزة إطفاء حرائق، والتزام طبيب أطفال بالإشراف على صحة الأطفال بشكل دوري".

وقالت ليلي لـ"العرب"، وهي أم لطفلة عمرها 3 سنوات وبضعة شهور "كانت والدتي ترعى طفلي حين أتوجه إلى العمل، وكنت لا أشعر بأي قلق على ابنتي مع أمي، أما اليوم وبعد وفاة أمي، وأنا أرسلها كل صباح إلى الحضانة القريبة من سكننا في الحي الصناعي أشعر بالقلق، وحالما أتركها هناك وأمضي إلى عملي يبدأ القلق يساورني عليها".

وأضافت "في بعض الأحيان أجد فرصة للاتصال بالمربية التي ترعى طفلي لأعرف منها أحوالها وهل تناولت طعامها؛ وهل صحتها جيدة؛ خصوصا

تقديم ما يثبت أن المؤسس يحمل شهادة جامعية أو ما يعادلها. وتقديم شهادة حسن سلوك، ووثيقة خدمة تربية لا تقل عن سنة، وتشغيل مربيتين حائزتين على الشروط التربوية والصحية على الأقل، مع كشف السلامة الجنائية".

وتابعت اللوشكي "كما أن شرط امتلاك بناية الحضانة أو عقد إيجارها، يعتبر شرطا أساسيا لمنح الإجازة، ولها مواصفات محددة كأن تكون المساحة المتوفرة لكل طفل بعمر 18 شهرا 4 أمتار مربعة، وأن يكون المبنى صحيا، ويقع في الطابق السفلي. بالإضافة إلى توفير ألعاب للأطفال، ومسبح جماعي، وصيدلية، وأجهزة إطفاء حرائق، والتزام طبيب أطفال بالإشراف على صحة الأطفال بشكل دوري".

وقالت ليلي لـ"العرب"، وهي أم لطفلة عمرها 3 سنوات وبضعة شهور "كانت والدتي ترعى طفلي حين أتوجه إلى العمل، وكنت لا أشعر بأي قلق على ابنتي مع أمي، أما اليوم وبعد وفاة أمي، وأنا أرسلها كل صباح إلى الحضانة القريبة من سكننا في الحي الصناعي أشعر بالقلق، وحالما أتركها هناك وأمضي إلى عملي يبدأ القلق يساورني عليها".

وأضافت "في بعض الأحيان أجد فرصة للاتصال بالمربية التي ترعى طفلي لأعرف منها أحوالها وهل تناولت طعامها؛ وهل صحتها جيدة؛ خصوصا

تقديم ما يثبت أن المؤسس يحمل شهادة جامعية أو ما يعادلها. وتقديم شهادة حسن سلوك، ووثيقة خدمة تربية لا تقل عن سنة، وتشغيل مربيتين حائزتين على الشروط التربوية والصحية على الأقل، مع كشف السلامة الجنائية".

وتابعت اللوشكي "كما أن شرط امتلاك بناية الحضانة أو عقد إيجارها، يعتبر شرطا أساسيا لمنح الإجازة، ولها مواصفات محددة كأن تكون المساحة المتوفرة لكل طفل بعمر 18 شهرا 4 أمتار مربعة، وأن يكون المبنى صحيا، ويقع في الطابق السفلي. بالإضافة إلى توفير ألعاب للأطفال، ومسبح جماعي، وصيدلية، وأجهزة إطفاء حرائق، والتزام طبيب أطفال بالإشراف على صحة الأطفال بشكل دوري".

وقالت ليلي لـ"العرب"، وهي أم لطفلة عمرها 3 سنوات وبضعة شهور "كانت والدتي ترعى طفلي حين أتوجه إلى العمل، وكنت لا أشعر بأي قلق على ابنتي مع أمي، أما اليوم وبعد وفاة أمي، وأنا أرسلها كل صباح إلى الحضانة القريبة من سكننا في الحي الصناعي أشعر بالقلق، وحالما أتركها هناك وأمضي إلى عملي يبدأ القلق يساورني عليها".

وأضافت "في بعض الأحيان أجد فرصة للاتصال بالمربية التي ترعى طفلي لأعرف منها أحوالها وهل تناولت طعامها؛ وهل صحتها جيدة؛ خصوصا

تقديم ما يثبت أن المؤسس يحمل شهادة جامعية أو ما يعادلها. وتقديم شهادة حسن سلوك، ووثيقة خدمة تربية لا تقل عن سنة، وتشغيل مربيتين حائزتين على الشروط التربوية والصحية على الأقل، مع كشف السلامة الجنائية".

وتابعت اللوشكي "كما أن شرط امتلاك بناية الحضانة أو عقد إيجارها، يعتبر شرطا أساسيا لمنح الإجازة، ولها مواصفات محددة كأن تكون المساحة المتوفرة لكل طفل بعمر 18 شهرا 4 أمتار مربعة، وأن يكون المبنى صحيا، ويقع في الطابق السفلي. بالإضافة إلى توفير ألعاب للأطفال، ومسبح جماعي، وصيدلية، وأجهزة إطفاء حرائق، والتزام طبيب أطفال بالإشراف على صحة الأطفال بشكل دوري".

اختيار دار الحضانة المناسبة للطفل أصبح هاجسا، ومعدة للقلق لدى الكثير من الأسر المغربية، التي يعمل فيها الأب والأم لساعات طويلة خارج البيت، نظرا لأهمية هذه المرحلة التي يتعد فيها الطفل لأول مرة عن حضن الأسرة، وحساسيتها بالنسبة إلى نموه الفكري والسلوكي والجسدي.



فيصل عبدالحسن كاتب عراقي

لا يحتاج منح رخصة لإنشاء حضانة أطفال تنفيذ الكثير من الشروط الصعبة في المغرب، لذلك توجد الكثير منها في العاصمة المغربية الرباط في الأماكن الشعبية، كالنهضة والتقدم وحسان، أو في المناطق الراقية، كحي الرياض وأكادال والسويسسي والسفارات. ويؤرق اختيار حضانة تلم بالمواصفات المناسبة التي تعني بصحة وسلامة الطفل أغلب العائلات، نظرا إلى أن الكثير من حضانات الأطفال سواء منها الراقية، والتي تتطلب الكثير من الأموال، أو الشعبية لا تعتبر مكانا آمنا لطفل يمضي ساعات طوال داخل هذا الفضاء في غياب كلي للأسرة.

وقال هشام معروف رئيس جمعية فضاء الحياة الطفولة والإدماج الاجتماعي بالرباط لـ"العرب"، "القسط الشهري الذي يدفع لدار الحضانة مهما كان كبيرا أو صغيرا، فهو لا يمثل جودة الخدمات المقدمة للأطفال. ولذلك من واجب الأم متابعة طفلها في الحضانة في أوقات مختلفة من اليوم لمعرفة ما تقدمه الحضانة له من خدمات".

وأضاف معروف "يبقى عمل الحضانة من ضمن الأعمال الإنسانية والاجتماعية المقدمة للمجتمع من خلال خدمة الطفل وإدماجه اجتماعيا مع غيره من الأطفال. وتوفر الفرصة للأم والأب لتأدية دورهما في خدمة المجتمع من خلال عملهما". وتابع موضحا "كذلك تقوم الحضانة بتشجيع الأطفال على القيام بأنشطة بيداغوجية، لتمكينهم من اكتشاف الألوان والرسم والتعامل مع غيرهم من الأطفال بأسلوب مهذب أثناء اللعب، والاستماع إلى القصص التربوية، التي تقرأها لهم المربية داخل الدار".

ومن جانبها قالت سناء اللوشكي مسيرة حضانة النادي الشاسني وروضة الأطفال بالنهضة لـ"العرب"، "تحدد لألحة شروط منح إجازة دار الحضانة، تقديم طلب الانشاء إلى مصالح الرياضة والشباب (جهة حكومية) بالإضافة إلى

جمال

كيف تحافظين على شعرك في الشتاء



أوردت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن فصل الشتاء يمثل كابوسا للشعر؛ حيث يصبح الشعر جافا ويغقد لمعانه. وأوضح المجلة المعنية بالموضة والجمال أن السبب في ذلك يرجع إلى برودة الطقس وهواء المدفأة الجاف والاحتكاك بين الشعر وأغطية الرأس كالقنصوس، ما يؤدي إلى التقصف.

وللحفاظ على جمال الشعر، ننصح "إن ستايل" بعدم غسل الشعر بشكل متكرر أو بواسطة ماء ساخن للغاية؛ حيث يتسبب ذلك في فقدان الشعر للرطوبة والندوة، ومن ثم يصير أكثر جفافا.

ومن المهم أيضا استعمال شامبو يخلو من المواد الاصطناعية مثل السيليكون والكبريتات. ويساعد تدليك فروة الرأس والشعر بزيت الزيتون وتركه على الشعر لمدة 3 ساعات في الحصول على شعر منعّم بالصحة ولايع.

فلسطينيات يكسرن القوالب التقليدية لعمل المرأة

"مطعم الملكة" إعطاء النساء مساحة خصوصية تجعلهن يشعرن بأنهن في المنزل. ويمكن للنساء المحجبات أن يخلعن حجابهن في المطعم إذا رغبن في ذلك. وتقول أسيا "أشعر أنه من حق المرأة أن يكون لها مكان يمكنها الاسترخاء فيه من دون قيود ومراقبة من الناس". وتضيف "أنا نموذج للنساء الفلسطينيات اللواتي لا يبقين في المنزل لطهي الطعام والاعتناء بالأطفال فقط". وبالعودة إلى "مدرسة السياقة"، تسحب الدراويش المخطورة قبل أن تركنها، ويبدو عليها التوتر في الوقت الذي يكتب المدرب فيه النتيجة. يقول بداوي "أنا سعيد لأعلن أنها نجحت في الامتحان". ويضيف "فقدت كل ما طلبته منها خلال الامتحان ببراعة". ولم تقرر داليا بعد ما إذا كانت ستعمل سائقة شاحنة، فهي تولي رعاية أطفالها أهمية كبرى في الوقت الحالي. لكنها تريد أن تساعد في تغيير موقف المجتمع من قيادة المرأة للشاحنات.

وتقول داليا "طرا تطور بسيط على المجتمع أحدث نوعا من التغيير لكن لا يمكن القول إن هناك نقلة نوعية". وتضيف "تبدل الوضع بعض الشيء. نشهد تطورا في المجتمع، لكنه ليس بمثابة نقلة نوعية. التغيير الكبير يكون عندما تقود المرأة الشاحنة من دون أن تلقى ردود فعل. ثمة تغيير إيجابي إنما محدود".

الفلسطينيين. وتستوحي الفنانة الفلسطينية التي اكتسبت شهرة محلية، أفكارها من معالم فلسطينية شهيرة مثل مسجد قبة الصخرة في القدس الشرقية المحتلة وصولا إلى أعمال سريالية مستوحاة من لوحات الرسام الأمريكي جاكسون بولوك. وحقق معرضها الفني الأخير الذي عرضت خلاله 40 لوحة، نجاحا باهرا. وتطمح الأدهمي لأن يصبح اسمها معروفا على مستوى الوطن العربي والعالم.

وفي الخليل أيضا، أسست أسيا عامر (31 عاما) أول مطعم نسائي في المدينة على ما تؤكد. وتقول عامر إن الفكرة وراء

"كل فنان له أسلوبه الخاص وأردت أن أوجد أسلوبا خاصا بي".

لذلك، فكرت وفاء بأن ترسم لوحات ثلاثية الأبعاد، فابتكرت معجونا خاصا يمكن أن ترسم عليه لاحقا، بعد تجارب استمرت ثلاث سنوات. وهكذا انطلقت في عالم الفن التشكيلي من غرفة الجلوس في منزلها ومن حولها أطفالها. وتصب الفنانة التشكيلية المعجون على قماش اللوحة ومن ثم تقوم بنوذيعة والرسم عليه.

وتنتهي العملية بلوحة فنية ثلاثية الأبعاد تقول وفاء إنها تنفرد بهذا الأسلوب من الفن التشكيلي بين الفنانين



تطور بسيط

تشريع قانون جديد للأولمبية العراقية

● **بغداد** - توصلت اللجنة الأولمبية الدولية مع وفد حكومي عراقي على هامش اجتماع عقد في الدوحة، إلى اتفاق حول تشريع قانون ينظم عمل اللجنة الأولمبية العراقية في موعد لا يتعدى نهاية الشهر.
ونقل بيان لوزارة الشباب والرياضة عن أحمد رياض العبيدي رئيس الوفد الحكومي الذي ضم مستشار رئيس الوزراء لشؤون الرياضة إيساد بنبيان بالإضافة إلى رعد حمودي رئيس اللجنة الأولمبية "توصلنا إلى اتفاق مع ممثلي الأولمبية الدولية لتشريع قانون للجنة الأولمبية في موعد أقصاه 30 نوفمبر".
وأشار البيان إلى وفد الأولمبية الدولية ضم جيمس ساكلاود مديرها العام وجيروم بوفيكي مدير العلاقات المؤسسية وحسين مسلم مدير عام المجلس الأولمبي الآسيوي ومساعده حيدر فرسان.
ونقل البيان عن الوزير قوله "تم التأكيد أيضا على أن موضوع انتخابات المكتب التنفيذي شأن داخلي يمكن التعاطي معه بشكل شفاف وسلس، بما لا يتعارض مع القوانين العراقية النافذة، وعلى وفق بنود الميثاق الأولمبي".

ولم يشتر وزير الشباب والرياضة العراقي بعد اجتماع الدوحة إلى مصير المكتب التنفيذي الحالي للجنة الأولمبية، والذي تؤكد الحكومة العراقية عدم اعترافها به. ولم يصدر أي تعليق حول بيان وزارة الشباب والرياضة من قبل اللجنة الأولمبية العراقية التي حضر رئيسها رعد حمودي اجتماع الدوحة. وكانت الأولمبية المحلية قد أجرت انتخاباتها مطلع العام الجاري وأسفرت عن فوز الحارس الدولي السابق رعد حمودي بمنصب رئاسة المكتب التنفيذي، لكن وزارة الشباب والرياضة رفضت الاعتراف بذلك الانتخابات.

وإزاء الموقف الحكومي الرفض لانتخابات اللجنة الأولمبية، أكدت اللجنة الأولمبية الدولية في ما بعد اعترافها بالانتخابات وشريعة المكتب التنفيذي الحالي للجنة الأولمبية العراقية. وتتابع وزارة الشباب والرياضة حاليا وحسب توجيهات مجلس الوزراء، عمل وأنشطة الاتحادات الرياضية محليا وخارجيا فضلا عن الإشراف على صرف الأموال المخصصة لمشاركاتها، عبر لجنة يشرف عليها الوزير.
والقت التجاذبات المتواصلة بين وزارة الشباب والرياضة واللجنة الأولمبية العراقية بظلالها على المشاركات الخارجية للرياضيين العراقيين. فقد انسحب الرباع العراقي المرشح للوصول إلى أولمبياد طوكيو 2020 صفا راشد، من منافسات بطولة العالم التي جرت أخيرا في تالاند لعدم اكتمال برنامج تأهيله للمشاركة وتخلصه من إصابة سابقة.

جلسة استماع علنية للسباح سون

استخدام الكحول. وأكد تقرير اللجنة مكافحة المنشطات لدى الـ"فينا" في يناير الماضي، أن السباح الصيني المتوج بثلاث ذهبيات أولمبية دمر عينة من دمه بمطرقة خلال فحص لمكافحة المنشطات في سبتمبر 2018.

ولجأت الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات إلى محكمة التحكيم بعد تبرة سون من قبل الاتحاد الدولي للسباحة لأسباب شكلية، ما سمح للسباح البالغ من العمر 27 عاما المشاركة في بطولة العالم الأخيرة في مدينة غوانجو الكورية الجنوبية، في خطوة أثارت اعتراض العديد من السباحين.

جلسات الاستماع التي تعقدها الـ"كاس" عامة تكون خلف أبواب موصدة. وهذه هي المرة الثانية فقط في تاريخ هذه المحكمة الرياضية التي تم إنشاؤها عام 1984، تقام فيها جلسة استماع علنية. وكانت الجلسة الوحيدة العلنية عام 1999 في ما يخص السباحة الأيرلندية ميشيل سميث دي برون، في قضية منشطات ضد حاملة ثلاث ذهبيات أولمبية اتهمها الاتحاد الدولي بالاعتاد المؤترة، في خطوة أثارت اعتراض بعضيات بول لها من خلال

● **لوزان (سويسرا)** - أكد الاتحاد الدولي للسباحة (فينا) أنه سوف يتم الاستماع للسباح الصيني سون يانغ في 15 نوفمبر من قبل محكمة التحكيم الرياضية (كاس) بشأن قيامه في سبتمبر 2018 بتعطيم عينات خلال اختبار منشطات مفاجئ. وقال مسؤول في الـ"فينا"، "ستعقد جلسة الاستماع يوم 15 نوفمبر في مونترو" بسويسرا.

وأعلنت الـ"كاس" في أواخر أغسطس الماضي أن موعد جلسة الاستماع الذي كان مقررا في سبتمبر، قد تم تأجيله بناء على طلب أحد الطرفين. وأشارت المحكمة التي تتخذ من مدينة لوزان مقرا لها، إلى أن الجلسة ستكون في مونترو علنية ومفتوحة أمام وسائل الإعلام، في حين أن

تطور جديد

وقال الاتحاد التونسي إنه تلقى وثيقة جديدة من إدارة الأفريقي موقعة من البنك البلغاري تفيد بأن إن السداد الصادر سابقا من النادي التونسي إلى فريق شباب العظمة الجزائري بتاريخ 2019-06-06 تم رفض تحويله من قبل البنك وبناء على هذا مستحقات الاتحاد التونسي أنه قرر تقديم التماس جديد إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم لاسترجاع النقاط الـ6 التي حذفت من رصيد الأفريقي بالدوري، على خلفية تاخره في سداد جزء من مستحقات شباب العظمة في صفقة اللاعب إبراهيم الشنيجي.

وأشارت قضية الشنيجي الجدل، في الفترة الأخيرة، بعدما أكدت إدارة الأفريقي تحويل 480 ألف يورو إلى نادي شباب العظمة، الذي نفى تلقيه المبلغ، متنها إدارة الأفريقي بـتزيير وثيقة التحويل التي قال النادي التونسي إنه أرسلها عبر البنك البلغاري نفسه. وأوضح الاتحاد التونسي أنه سيخطر الفيفا بالوثيقة الجديدة لإظهار حسن نوايا النادي الأفريقي وتوضيح احترامه الإجال المتفق عليها وعدم تحميله مسؤولية رفض التحويل بعد توقيع إنز السداد بتاريخ 2019-06-17.

● **تونس** - قال الاتحاد التونسي لكرة القدم إنه يدعو جميع الأطراف في إدارة النادي الأفريقي إلى تكثيف الجهود من أجل تسوية الملفات العالقة لدى الفيفا وذلك لتجنبين الفريق من عقوبات خطيرة منها سحب نقاط جديدة من رصيده في أي وقت من قبل لجنة الانضباط التابعة للاتحاد الدولي، وخاصة الملف المتعلق باللاعب السابق للفريق، الغاني ساليقو سايدو.

وكان سايدو قد لعب في صفوف الفريق من 2013 إلى 2016، وبارز الاتحاد التونسي بإرسال تعهد لفيفا وللمعني بالأمر لإعلامهما بتكفله بسداد بقية المبلغ المطالب من الأفريقي بدفعه وهو 150 ألف دولار.
وانعقد اجتماع بمقر الجامعة التونسية لكرة القدم بحضور وبع الجريي رئيس الاتحاد، ومينير البلطي وهاهر السنوسي عن اللجنة المكلفة بمتابعة ملفات نزاعات النادي الأفريقي.

تدخل عاجل

جاء ذلك للاطلاع على الإحالة الصادرة عن الهيئة المديرة للنادي الأفريقي بخصوص بعض الملفات المستعجلة والتي تتطلب تدخلا عاجلا. وتم الاطلاع على موارد النادي الأفريقي في حساب الجامعة المخصص لفض نزاعات النادي والبالغة 208 آلاف دينار، وحيث حددت الهيئة الحالية أولوياتها كما يلي: مبلغ 20 ألف يورو لنادي العظمة لعدم انتهاء الأزمة إلى حد الآن لدواع إدارية، ومبلغ 150 ألف دولار لفائدة اللاعب ساليقو سايدو، ومبلغ 165 ألف دولار للاعب سليمان كوليبالي.

أما باقي الملفات الخاصة ببوهان توزغان ويوكر ديارا ونادي إبيجاس فا دو مورفو ونادي شباب أطلس خنيفرة

تعادل بطعم الفوز لفلسطين أمام السعودية في مباراة تاريخية

العراق يواصل انطلاقته القوية وتايلاند تزيج الإمارات عن الصدارة



انتهت مباراة المنتخبين الفلسطيني والسعودي بالتعادل السلبي في المواجهة التاريخية بينهما، التي احتضنها ملعب فيصل الحسيني برام الله لأول مرة في مواجهات المنتخبين، والتي أقيمت ضمن منافسات المجموعة الرابعة للتصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال 2022 ونهائيات كأس آسيا 2023.

رام الله - خيم التعادل السلبي على

المواجهة العربية الخالصة والتاريخية التي جمعت المنتخب الفلسطيني وضيغه السعودي ضمن منافسات المجموعة الرابعة في المرحلة الثانية من التصفيات الآسيوية المشتركة المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2022 وكأس الأمم الآسيوية 2023 لكرة القدم. وجاءت المباراة متوازنة بين الفريقين وحماسية، وشهدت العديد من الفرص التهديفية لكل منهما لكن الصلابة الدفاعية وتالق الحارسين وكذلك التسرع في اللمسات الأخيرة في بعض الفرص، عوامل حالت دون اهتزاز الشباك ليقتسم الفريقان نقاط الفوز 1-2.

ورفع المنتخب الفلسطيني رصيده إلى أربع نقاط وصعد إلى المركز الثالث، كما رفع المنتخب السعودي رصيده إلى خمس نقاط في المركز الثاني بفارق نقطة واحدة خلف أوزبكستان المتصدرة. وكانت المباراة هي الأولى للمنتخب السعودي في رام الله وقد بات "الأخضر" سادس منتخب آسيوي يواجه نظيره الفلسطيني على ملعب فيصل الحسيني في مدينة رام الله المجاورة للقدس.

وعلى الملعب نفسه، سبق للمنتخب الفلسطيني مواجهة الأردن وديا بمناسبة افتتاح الملعب عام 2008، وأفغانستان في تصفيات كأس آسيا 2011، والعراق في مباراة ودية عام 2018، والإمارات في تصفيات كأس العالم 2018، وأوزبكستان في التصفيات المؤهلة الحالية. من ناحية، فاز منتخب أوزبكستان على مضيفه منتخب سنغافورة. وافتتحت أوزبكستان التسجيل عبر عادل أحمدوف، لكن سنغافورة أدركت التعادل بواسطة إحسان فاندزي أحمد. وضمن مضيفه المنتخب سنغافورة. الثاني بثنائية إلدور سوموروفوف. وهو الفوز الثاني تواليا لأوزبكستان التي خسرت في الجولة الأولى أمام مضيفتها فلسطين، فرفعت رصيدها إلى ست نقاط.

ملفات عالقة لدى الفيفا تثقل كاهل الأفريقي

واللاعب روزيكي فتيبلغ قيمتها حوالي 4.5 مليون دينار. ولذلك فإن الاتحاد التونسي يؤكد على ضرورة تكاتف جهود رجال النادي لإيجاد الحلول العاجلة والموارد الضرورية لتسوية هذه الملفات العالقة نهائيا وفي أقرب الأجال نظرا لخطورتها من الناحية التأديبية رياضيا وماديا على النادي الأفريقي.



● **فرق وافقت على اللوائح الجديدة بينما تتمسك بما ستة فرق بما فيها الثلاثة الكبار**

واكمل "لكننا ننوي بكل تأكيد القيام بواجباتنا في فريق فيراري، ذلك لما نعتقد به بان فيراري تمثله لفورمولا-1،

● **سوزوكا (اليابان)** - يستمر النقاش الحاد بشأن تعديل لوائح بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا-1 بدءا من موسم 2021. الأربعاء 16 أكتوبر الجاري، عندما يجتمع الاتحاد الدولي لسباقات السيارات (فيا) وحملة الحقوق ورؤساء الفرق في باريس.

وتسعى الأطراف المجتمعة للاستقرار على عدة جوانب من قوانين فورمولا-1 لموسم 2021 قبيل الموعد النهائي في 31 أكتوبر الجاري، فيما يبدو أنها الفرصة الأخيرة لمناقشة المسألة وجها لوجه.

وقال ماتيا بينوتو مدير فريق فيراري "سيكون هناك اجتماعا مع فيا وفورمولا-1.. أعتقد أنه سيكون مهما جدا لكونه الأخير الذي نجتمع فيه كلنا قبل نهاية الشهر عندما يجري التصويت الجديد". وأضاف "أعتقد أن هناك الكثير

فيدرر يعلن المشاركة بطوكيو

وغاب السويسري عن دورة ريو دي جانيرو عام 2016، ويحتل فيدرر المركز الثالث في التصنيف العالمي للاعبين المحترفين، ويحمل الرقم القياسي في عدد الأسابيع تواليا التي احتفظ بها في صدارة هذا التصنيف (310)، بالإضافة إلى الرقم القياسي في عدد البطولات الكبرى ضمن الغراند سلام (20)، كما توج ست مرات ببطولة الماسترز التي تقام في نهاية الموسم وتجمع أفضل ثمانية لاعبين في العالم.



روجيه فيدرر
قرر قلبي المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية بطوكيو مرة جديدة

وسبق لأبرز منافسين لفيدرر، الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول عالميا والإسباني رافاييل نادال الثاني، أن أعلنّا عزيمتهما على المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو.

موهبة ألمانية تنتظر برشلونة

سالزبورغ تعاهد مع اللاعب مقابل 3,5 مليون يورو في عام 2018، وبالتالي فإنه قد يسمح بانتقاله إلى برشلونة مقابل 8 مليون يورو.

ويعتبر مسؤولو برشلونة هذا الرقم كبيرا للغاية بالنظر إلى أن اللاعب يبلغ 17 عاما فقط.

ويتميز أديمي بالقدرّة على اللعب في مركز المهاجم الصريح، بالإضافة إلى التواجد كجناح أيمن أو أيسر، وهو شبيه إلى حد كبير بأنسو فاتي، موهبة برشلونة، حيث لديه سرعة كبيرة ومهارات خاصة في موقف (واحد ضد واحد).

وفي حالة انضمام أديمي في الشتاء، فإنه سيذهب إلى الفريق الثاني ببرشلونة حتى يتكيف على أجواء النادي وتتم دراسة إمكانية تصعيده إلى الفريق الأول.

رونالدو يواصل لعبة الأرقام

وقال النجم الملقب بـ"الدون" في تصريحات نقلتها صحيفة "ريكورد" البرتغالية "إنها لحظة جميلة في مسيرتي بالوصول إلى 700 هدف، لكنها مبررة؛ لأننا لم نقف، ولكن في رأيي يجب أن نشعر بالفخر لأننا قدمنا مباراة رائعة".

الأرقام تبحث عن

أوضح رونالدو أن "الأرقام القياسية تأتي بشكل طبيعي، وأنا لا أبحث عنها، بل الأرقام هي التي تبحث عني، وليس لدي ذلك الهوس".

وكتيرا ما يوصف رونالدو بأنه القاطرة التي يستمد منها منتخب بلاده قوته في المنافسات القارية وخصوصا بطولة أمم أوروبا التي كانت بنسختها الماضية في 2016، وكانت خير شاهد على العمل الكبير الذي قام به كريستيانو من أجل رفع لقبها.

وفي إجابة عن سؤال حول مواصلته تحطيم الأرقام القياسية، قال رونالدو "أرقام القياسية: كل ما حققته هناك أشخاص ساعدوني فيه، ولهم الفضل في الوصول إلى هذه الأرقام المثيرة". واهتمت العديد من الصحف بتحقيق رونالدو لهذا الإنجاز. وعنونت صحيفة "لإجازيتا ديللو سبورت" "رونالدو يسجل هدفه رقم 700"، فيما سلطت صحيفة "بيلد" الألمانية عبر موقعها الإلكتروني الضوء على وصول رونالدو إلى هدفه الـ700 على مدار مسيرته.



أرقامه في تصاعد

باريس - أعلن المخضرم السويسري روجيه فيدرر أنه سيشارك في دورة الألعاب الأولمبية المقررة بطوكيو صيف عام 2020، حيث يأمل في إحراز ذهبية منافسات الفردي في كرة المضرب، اللقب الكبير الوحيد الذي تفتقده خزائنه. وقال فيدرر على هامش مشاركته في حفل ترويجي لإحدى الشركات الراعية له "تناقشت في الأمر مع فريقي لأسابيع عدة، حتى لأشهر عدة حول ماذا يتعين عليّ فعله صيف 2020 بعد ويمبلدون وقبل بطولة الولايات المتحدة المفتوحة. في النهاية قرر قلبي المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية مرة جديدة".

وسبق لفيدرر، الذي سينهي الـ39 من العمر في الثامن من أغسطس 2020 عشية الحفل الختامي لأولمبياد طوكيو، أن أحرز الذهبية الأولمبية في منافسات الزوجي مع مواطنه ستانيسلاس فافرينكا في دورة بكين عام 2008، وفضية الفردي في لندن عام 2012 عندما خسر في النهائي أمام البريطاني أندى موراى.

مدرّب - أكد تقرير صحافي إسباني الثلاثاء أن نادي برشلونة يفكر في التعاقد مع موهبة ألمانية خلال الميركاتو الشتوي المقبل.

ووفقا لصحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية، فإن برشلونة يراقب المهاجم الألماني كريم أديمي صاحب الـ17 عاما، والذي يلعب في ريد بول سالزبورغ.

وأشارت الصحيفة إلى أن تفكير الفريق بات مركزا على ضم لاعبين صغار، وهو ما يتماشى مع استراتيجية النادي في السنوات الأخيرة، والتي شهدت ضم لاعبين من أمثال رونالد أراوخو وكليو توديبو وموسى واجي.

ويُدفع باتريك كلوفيرت رئيس أكاديمية "لا ماسيا"، إدارة برشلونة إلى اتسام التعاقد مع أديمي في الميركاتو الشتوي. وسيكون العائق الأساسي في الصفقة هو قيمتها المادية، حيث أن

إنكلترا تتحدى العنصرية بفوز يضعها على مشارف أمم أوروبا

ردود فعل غاضبة تعجّل باستقالة رئيس الاتحاد البلغاري



إحراج مضاعف للخصم

تعرضوا لهتافات عنصرية بغیضة أثناء خوضهم مباراة في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس الأمم الأوروبية 2020 ضد بلغاريا.

وكان لهذه الهتافات صداها أيضا على مستوى اللاعبين القدامى منهم أو الذين لم توجه لهم الدعوة للمشاركة في اللقائين الأخيرين أمام التشيك وبلغاريا. وأبدى لاعب مانشستر يونايتد جيسي لينغارد فخره بلاعبى منتخب بلاده، بعدما واجهوا الإهانات العنصرية بشجاعة خلال مباراتهم أمام المنتخب البلغاري.

وقال لينغارد "كل واحد من هؤلاء الشبان الإنكليز أقوى من هؤلاء الذين اختاروا تدمير اللعبة الجميلة، على يوبغا فعل شيء حيال هذا الأمر. عار".

وأشاد نجم الكرة الإنكليزية السابق إيان رايت بالإجراءات التي تم اتخاذها خلال مباراة "الأسود الثلاثة" أمام بلغاريا بعدما تعرض اللاعبون لإهانات عنصرية.

وقال رايت في معرض تحليله للمباراة لشبكة "إي.تي.في" "لو لم ننّفذ البروتوكول الذي تم الاتفاق عليه، فإن مباراة نابرون مينجنز الأولى كانت ستفسد. أشعر بالأسف تجاه الشعب البلغاري، أشعر بذلك فعلا.. لكن عليك أن تنظر إلى التوازن.. لقد أغلق نصف اللعب ولم يؤد ذلك إلى تحسن".

وأضاف "توجب أن يكون (بروتوكول الاتحاد الأوروبي) ساري المفعول منذ 20 سنة. لدينا جيل من اللاعبين، وليس فقط لاعبين سود، لن يتسامح مع هذا بعد الآن". ومن ناحيته، قال قائد مانشستر يونايتد السابق روي كين بعد انتهاء اللقاء "أعتقد أن إنكلترا فازت داخل الملعب وخارجه الليلة، كان موقفا عظيما، لكن العقوبة لم تكن جيدة بما فيه الكفاية".

وحكم الساحة. تواصلت مع اللاعبين، والجميع أجمع على أن الوضع أصبح غير مقبول".

وتخللت المباراة هتافات عنصرية، مما أدى إلى توقفها مرتين أواخر الشوط الأول، وتدخل قائدا الفريقين للحديث مع الجماهير. وشهود قائد إنكلترا هاري كين يتشاور مع الحكم قبل أن يوجّه المذيع في الملعب نداء إلى جمهور بلغاريا بالتوقف عن إطلاق الهتافات العنصرية. كما شهود قائد بلغاريا إيفلين بوبوف يصعد إلى المدرجات بعد نهاية الشوط الأول للحدث إلى الجماهير، طالبا منهم التوقف عن إطلاق الهتافات العنصرية.



روي كين

إنكلترا فازت داخل الملعب وخارجه الليلة، وكان موقفا عظيما

وقبل أيام من المواجهة بين بلغاريا وإنكلترا ناشد ميهايلوف الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بالتدخل لوقف "التوترات" بعد أن صرح مهاجم إنكلترا تامي أبراهام بأن فريقه مستعد لانسحاب من أرضية الملعب إذا واجه هتافات عنصرية. كما أشار إلى أن اتصاده "بذل جهودا كبيرة واتخذ إجراءات لتأمين أجواء آمنة"، لكنه لم يعلق على الخسارة الثقيلة لمنتخب بلاده أو الهتافات العنصرية لأنه غادر الملعب قبل نهاية المباراة.

وفي أول رد فعل له أكد الاتحاد الإنكليزي تعرض لاعبي منتخب "الأسود الثلاثة" لإهانات عنصرية خلال المباراة أمام بلغاريا. ونشر الاتحاد بيانا عبر حسابه الشخصي بموقع تويتر قال فيه "يمكننا أن نؤكد أن لاعبي إنكلترا

حقق المنتخب الإنكليزي انتصارا ثمينا أمام بلغاريا قرّبه خطوة كبيرة من التواجد في نهائيات أمم أوروبا 2020، لكنّه جاء مغلفا بموجة من الهتافات العنصرية "المقيتة" اجتاحت ملعب المباراة وتسببت في تعطيلها في مناسبتين وخلفت وراءها ردود فعل غاضبة من كلا الاتحادين الإنكليزي والبلغاري على السواء.

هوفيا - تمكّن المنتخب الإنكليزي من وضع قدم في نهائيات كأس أمم أوروبا 2020 لكرة القدم بعد فوزه المقنع على ضيفه البلغاري بسداسية كاملة في صوفيا في لقاء شهد هتافات عنصرية ضد منتخب "الأسود الثلاثة"، وخلف ردود فعل كبيرة داخل الاتحادين الإنكليزي والبلغاري. وسجل أهداف الإنكليز كل من ماركوس راشفورد وروس باركلي ورجيم سنيرلينغ وهاري كين. ورفع المنتخب الإنكليزي رصيده إلى 15 نقطة بفارق 3 نقاط أمام التشيك صاحبة المركز الثاني، و4 أمام كوسوفو صاحبة المركز الثالث، التي تغلبت أيضا على مونتينيغرو 0-2. وتوقفت المباراة مرتين في الشوط الأول، بعدما أطلقت مجموعة من المشجعين البلغاريين هتافات عنصرية تجاه لاعبي المنتخب الإنكليزي الذين تتشاور معهم الحكم قبل أن يقرر استئناف اللعب.

وخلفت المباراة الكثير من ردود الفعل السلبية حول الهتافات العنصرية الموجهة ضد لاعبي المنتخب الإنكليزي. وفي أول رد فعل حول ما حصل في مباراة إنكلترا وبلغاريا دعا رئيس الحكومة البلغارية بويكو بوريسوف رئيس اتحاد كرة القدم في بلاده بوريسلاف ميهايلوف إلى تقديم الاستقالة من منصبه.

ويرى محللون رياضيون أن الخطوات التصعيدية التي أقراها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوبا) قبل مباراتي

باريس - تمكنت أوكرانيا من بلوغ

نهائيات كأس أوروبا 2020 للمرة الثالثة على التوالي بعد فوزها على البرتغال 2-1، في حين انتهت المواجهة المرتقبة بين منتخبي فرنسا وتركيا بتعادلهما 1-1، وباتسا على لأحثة الانتظار في ما يتعلق بالتأهل إلى النهائيات القارية. والتحقّت أوكرانيا بمنتخبات بلجيكا، إيطاليا، روسيا وبولندا التي ضمنّت تأهلها في الأيام الماضية. وعلى الملعب الأولمبي في العاصمة الأوكرانية

أوكرانيا تحسم تأهلها وفرنسا على لأحثة الانتظار

الذي يتفوق عليه بفارق المواجهتين المباشرتين وبفئس الرصيد، وأمام أيسلندا الثالثة التي فازت على أندورا 2-0 برصيد 15 نقطة.

وقال مدرب المنتخب الفرنسي ديديه ديشامب "لقد قمنا بما يتوجب علينا للفوز في المباراة من ناحية اللعب والفرص. أما الفريق المنافس فحصل على فرص أقل، لكنه نجح في استغلال واحدة ليخرج بالتعادل. يتعين علينا قبول النتيجة".

مباريات في المركز الثالث، علما وأنها أول منتخبين يتأهلان عن المجموعات البالغ عددها 10.

وفشل المنتخب الفرنسي في الثار لخسارته أمام تركيا ذهابا 2-0 في قونيا، فسقط في فخ التعادل الإيجابي 1-1 معه في باريس.

وبات يتعين على المنتخبين الانتظار حتّى جولتين الأخيرتين لتأكيد تأهلهما. ورفع بطل العالم رصيده إلى 19 نقطة، خلف نظيره التركي

كبيف، تابعت أوكرانيا مفاجأتها في هذه التصفيات بفوزها على البرتغال 2-1، علما وأنها كانت في حاجة إلى نقطة واحدة لبلوغ النهائيات.

ورفعت أوكرانيا رصيدها إلى 19 نقطة من سبع مباريات في صدارة المجموعة أمام البرتغال الثانية (11 نقطة من ست مباريات)، التي باتت مهددة بخسارة مركزها بعد أن تفوّقت صربيا على ضيفتها ليتوانيا 2-1 رافعة رصيدها إلى 10 نقاط من ست



صباح العرب

هيثم الزبيدي

مقالي الكئيب

هناك مرضى محظوظون ومرضئ أقل حظا . المريض المحظوظ مرضه ظاهر، أو مالوف . الناس تعرف مرضه وتقدره. يستطيع مريض الضغط مثلا أن يذهب إلى العيادة ويقيسون الضغط لديه ويصفون له الأدوية. يجلس بين الناس ويقول ضغطي 80/120 مع الأدوية، والناس ترد باستحسان. يفهمون ماهية الأرقام.

مريض السكري، رغم أن مرضه كرهه بمعنى الكلمة لما يفعله من تسلل تخريبي في كل أعضاء الجسم، يستطيع أن يقول إن إفراز الأنسولين في البنكرياس في تراجع أو أنه بحاجة إلى تنشيط عمل الكبد لمعالجة السكر الزائد، والناس تتقبل وتتعاطف. الأنسولين كلمة مالوفة. سيسمع المريض نصيحة أو أكثر عن استخدام كذا وكيت من الأعشاب والشروبات لتحسين مستويات السكر لديه. مريض السكري يسمن ويرشق والناس تتعامل معه بتعاطف.

المريض غير المحظوظ هو المريض الذي يرى الآخرون مرضه كل يوم ولا يريدون أن يصدقوا أنه مريض.

المرض الأسوأ من هذه الفئة هو الكابة. يختل إفراز السيروتونين في الدماغ، فتيقدا أعراض الكابة بالظهور على صاحبها وينقلب مزاجه ويصل البعض إلى حافة الانهيار. بل والانتحار، ولا أحد يريد أن يصدق أنه مريض. بل الأسوأ يمكن أن يحدث. أن لا يصدق هو نفسه أنه مصاب بالاكتئاب.

هذا موقف سلبي جدا من المرض. ومن الضروري أن يتعلم الناس قبول وجوده لأنه حتى الأطباء كانوا ينكرون وجوده إلى وقت قريب. وقد بدأ الناس في تقبل الفكرة، ولكن بدرجات متفاوتة. صار مقبولا مثلا أن تكتئب المرأة. الجميع يعرف الحالة النفسية التي تمر بها النساء بعد الولادة. يسمونها كابة. ولكنهم يتعاملون معها على أنها شيء عابر ستستفيئ المرأة منه. التخلصات الهرمونية معروفة عند النساء، وتغيرات المزاج هي من أوجه الكابة المؤقتة أو الطويلة الأمد. النساء أكثر حظا -إن جاز التعبير- في أن صار هناك من يتقبل فكرة أنهن يكتئبن، وأن هذا مرض وأنه يستدعي العلاج. كن رجلا مكتئبا أولا، وفي عالمنا العربي ثانيا، وسترى العجب. أنت تخجل من المرض فلا تبوح به. ومن حوله إذا سمع بأن رجلا صار مكتئبا، فإنه يعامل وكأنه أصيب بمس. الرجل العربي المصاب بالاكتئاب أشبهه بتهمة وانتقاص من الرجولة، وليست بمرض يستدعي العلاج.

البنكرياس يتعثر بإفراز الأنسولين مرض. الدماغ يتعثر بإفراز السيروتونين ليس بمرض. تحس أن الناس ينصرفون في التعامل مع هذين الخللين وكأنهم يشاهدون مباراة لكرة القدم. يصفقون لبراعة فريق الأنسولين، ويصفقون احتجاجا لسخافة فريق السيروتونين. هذا ليس دلا.

العدل هو في قبول تقدم العلم الحديث وتشخيصه لأمراض الكابة وعلاجاتها كجزء من واقع الحياة. أف. اكتابت من مقالي. هل ارتحت الآن يا من حرضتني على كتابته؟ هل تعيريني كم بركة بروزكا مضادة للكابة لأعود سعيدا؟

تونسيون يقودون حملات تنظيف واسعة

تونس - بدأ مواطنون وأنصار متحمسون لرئيس تونس الجديد قيس سعيد، الثلاثاء، حملات تنظيف واسعة النطاق في عدة مدن تونسية بعد يوم فقط من إعلان النتائج الأولية.

وبدأ الآلاف من الشباب في تنظيف الشوارع والساحات العامة وفي طلاء العديد من الجدران وجادات الطرق في القرى والمدن بعد دعوات أطلقها نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي.

واسس الشباب صفحة على موقع فيسبوك ضمت أكثر من 160 ألف عضو حتى اليوم تحمل اسم "نحن الماكنة".

ويقول أعضاء ونشطاء متطوعون على الصفحة إن الهدف من تأسيس الحملة هو زيادة الوعي لدى المواطنين بحماية المحيط وتحسين ظروف العيش وإشاعة التغيير إلى الأفضل في تونس.

وتبادل النشطاء صورا لحملات تنظيف من عدة مدن ومقترحات للتغيير من بينها التسويق للقطاع السياحي وصيانة المدارس المتهاكلة.

أفغانستان تعيد أثار بوذا إلى الحياة



شواهد توثق للبوذية منذ ألف سنة

أن "الحركة لا تعتزم تدمير الآثار" مرة أخرى.

وأضاف المتحدث سهيل شاهين "جميع القطع الأثرية ستكون مصانة في مكانها. ينبغي الحفاظ عليها من أجل التاريخ والثقافة وتعليم الأجيال القادمة".

ويدرس رحيمي خيارات لنقل الآثار إلى أماكن آمنة إذا ما أصبحت مهددة التي ظلت حتى الشهر الماضي تجري محادثات مع الولايات المتحدة، على

ويستند المرممون أحيانا إلى صور من الأرشيف للتماثيل قبل تحطيمها. وفي حالات أخرى تكون هناك حاجة للتصوير الثلاثي الأبعاد وللخيال حتى يتسنى وضع تصور لقطع صغيرة من الجص وإعادة تجميعها في هيئة تماثل بوذا.

وشدد متحدث باسم حركة طالبان التي ظلت حتى الشهر الماضي تجري محادثات مع الولايات المتحدة، على

وتوضح من كان يعيش في هذا البلد".

وفي قاعة بالمتحف، يعمل مرممون أفغان إلى جانب خبراء من المعهد الشرقي التابع لجامعة شيكاغو الأميركية. وقال رحيمي إن العون الأميركي لا يقدر بثمن لأن المرممين الأفغان يفتقرون إلى الخبرة والمواد الكيميائية والصمغ المطلوبة لأعمال الترميم.

شركة فرنسية تصنع الماس في المختبر

لاستخدامها في مجال المجوهرات".

وتبدو متأكدة من أن "الماس المصنّع مخبريا سيحقق انتشارا كبيرا".

ولفت أوبير لأبيب، المدير العام لشركة "سويسيتيه 5" التي توفر بيانات للتقرير السنوي لقطاع الساعات والمجوهرات، إلى أن "6 بالمئة من خواتم الماسات المفردة التي بيعت في فرنسا سنة 2018 من عيار أكثر من 0.3 قيراط كانت اصطناعية".

وأفادت جيكل "سننتج كميات أكبر وننرزدو بجهاز ليزر لنصقل الأحجار بانفسنا". وأضافت "لست في حالة حرب ضد الماس المستخرج من المناجم، لكني أرى أنه بات من الماضي والمستقبل هو لماساتنا".

ويكمن دورنا حاليا في توفير الظروف الملائمة لكي نحصل على كل جزيء من هذا الكربون، لتنبثق قطع الماس عندها كالفطر".

وفي رصيد هذه الباحثة ثلاثة عقود من الخبرة البحثية، وفي سنة 1987، اكتشفت خلال مؤتمر في اليابان أنه في الإمكان صنع قطع من الماس بفضل البالزما أو الهيليول، وهي الحالة الرابعة مع الصلب والسائل والغاز.

وأوضحت جيكل "سنة 1990، شكّلت في المركز الوطني للبحث العلمي فريقا بحثيا وصنعتا سريعا قطعا من الماس للاستخدامات العلمية. لكن التحدي الحقيقي كان في صنع أحجار تتسم بأكبر قدر من البياض مع سماكة كافية

فيلتانوز (فرنسا) - نجحت شركة ناشئة في شمال باريس في صنع ماس مماثل لذاك المستخرج من المناجم وهي تنهيا لتكتيف إنتاجها، معولة على ازدهار المختبرات في سوق المجوهرات. وفي غرفة تعج بالآلات الصاخبة، يراقب مهندسان من خلف نافذة زجاجية خمسة أكوام صغيرة تتوهج داخل فرن في حرارة ألف درجة، ويتعين الانتظار من ثلاثة أسابيع إلى سنة كي تتحول إلى ماس، فيما معدل أعمار الجواهر المكونة تحت الأرض يبلغ مليار سنة.

وقالت اليكس جيكل، وهي رئيسة شركة "ديام كونسبت" المقامة داخل مختبر تابع للمركز الوطني للبحث العلمي، إن "الماس ليس سوى كربون.

خرائط غوغل ممنوعة في جزيرة إيطالية

القديمة أفضل، والأفضل من ذلك استخدام دليل محلي خبير بمنطقة".

ووضع المسؤولون المحليون علامات تحذيرية في كل مكان للزوار، تقول "لا تتبع إرشادات خرائط غوغل"، بحسب تقرير وكالة "انسّا"، وأشار العمدة إلى أن مجلس المدينة تقدم بشكوى لـ"غوغل" بسبب الاتجاهات الخاطئة التي يقدمها تطبيقها. وسردينيا ليست المكان الوحيد في إيطاليا الذي يواجه فيه الزوار مشكلة أثناء استخدام "خرائط غوغل".

الصغيرة والكبيرة وحتى سيارات الطرق الوعرة، قد علقوا في طرقات غير سالكة بالجزيرة، أو في مسارات شديدة الانحدار، بعد اتباع مؤشرات تطبيق "خرائط غوغل".

وأضاف رئيس بلدية منطقة اولياسترا التابعة لثاني أكبر جزيرة في البحر الأبيض المتوسط، أن كل هذا وقع "بسبب تتبع اقتراحات خرائط غوغل التي غالبا ما تكون مضللة، على طرقاتنا". وتابع "الخرائط الورقية

سردينيا (إيطاليا) - حظر عمدة إحدى مدن جزيرة سردينيا الإيطالية، استخدام "خرائط غوغل" للتنقل في الطرقات المحلية لأن "عددا كبيرا جدا" من الأشخاص، فقدوا في المنطقة بسبب اقتراحات التطبيق الشهير "المضللة".

وبحسب موقع "روسيا اليوم"، صرح عمدة مدينة باوني، سالفانثوري كورياس، لوكالة الأنباء الإيطالية "انسّا"، أن هناك عددا كبيرا من المتجولين ومستعملي السيارات

يعكف مرمّمون أفغان إلى جانب خبراء، أ جانب بإحدى قاعات المتحف الوطني، على ترميم آلاف القطع من التماثيل البوذية بوصفها تراثا وهوية وماضيا لأفغانستان، بعد مرور قرابة العقدين على تدميرها وتخريبها من قبل حركة طالبان.

كابول - يشبه العمل على ترميم الآثار البوذية التي دمرتها حركة طالبان في أفغانستان قبل 18 عاما حل أحجية يعود تاريخها إلى 1500 عام.. هكذا يقول الخبراء المشاركون في أحدث مشروع للترميم بالبلاد.

في عام 2001، دمرت الحركة المتشددة آثارا يرجع تاريخها إلى القرن الثالث الميلادي عندما كان الكثير من الأفغان يدينون بالبوذية. وكان من بين الآثار المدمرة تماثلاث عملاقان لبوذا في إقليم باميان (وسط أفغانستان) والعشرات من التماثيل الأصغر التي عثر عليها في معابد ووضعت في المتحف الوطني بالعاصمة كابول.

ويعود تاريخ نحت التماثلين إلى القرن السادس الميلادي، حيث نحت التماثل الأصغر سنة 507 ميلادي والأكبر عام 554 ميلادي. عندما كانت منطقة باميان مركز تجارة بوذيا وهي مثال على الفن الهندو-إغريقي الكلاسيكي في تلك الحقبة.

وعبر القرون عانى التماثلان من دمار شديد لكن حركة طالبان هي التي أجهزت عليهما، حيث قامت عناصر طالبان بتدمير التماثلين باستخدام الديناميت في مارس 2001. ويعتبر الموقع أحد مواقع اليونسكو للتراث العالمي منذ عام 2003.

وتسببت حروب على مدى 40 عاما، من الاحتلال السوفييتي في الثمانينات إلى الاقتتال الداخلي والحرب على طالبان، في تدمير الكثير من الأعمال الفنية والأثرية والمعمارية في أفغانستان. وسرق زعماء حرب قطعا أخرى وباعوها في الخارج.

وأفاد شيرازالدين صيفي، وهو مرمم يعمل في المتحف منذ أن كانت طالبان في الحكم، "أرادوا أن نطلعهم على عدد القطع الأثرية وتجاهلنا طلبهم لكنهم جاؤوا بعد ذلك بأيام وبدأوا يحطمون الآثار".

وأضاف صيفي (62 عاما) "هذه الآثار هي كنز بلادنا الوطني وتاريخها،



شاركت الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي متابعيها تدريباتها المكثفة على الملاكمة عبر نشرها مقطع فيديو يظهر ممارستها لهذه الرياضة برفقة مختص، وتخضع هيفاء لهذه التدريبات من أجل فيلمها الجديد «أشباح أوروبا» الذي يغلب عليه طابع الأكشن.

الشرطة الجزائرية تسترد أكثر من مئة قطعة أثرية بفضل فيسبوك

ميلة (الجزائر) - نجح عناصر فرقة البحث والتحري للأمن الوطني بمحافظة ميلة (شمال شرق الجزائر) في إيقاف شخص كانت بحوزته أكثر من مئة قطعة نقدية أثرية بالإضافة إلى خاتم له أهمية تاريخية، وفق مصدر أمني.

وأوضح المصدر الأمني بأن القضية تمت عند استغلال عناصر الفرقة لمعلومات عبر الفضاء الأزرق (موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك) حول عرض قطع أثرية للبيع، ليتم وضع خطة مكنت من الإيقاع بالمتورط في القضية وإيقافه بميلة لتعثر الفرقة بحوزته على 101 قطعة أثرية أغلبها قطع نقدية تم حجزها مباشرة، وثبت بناء على تقرير الاختبارات المنجزة عليها من قبل مصالح المديرية المحلية للثقافة أنها "تكتسي أهمية تاريخية وأثرية".

وبحسب وكالة الأنباء الجزائرية، قال رئيس مصلحة التراث الثقافي



فتاة سعودية تحمل صفرا أثناء مشاركتها في المعرض السعودي الثاني للصقور والصيد في الرياض، والذي شهد حضورا سنائيا للمرة الأولى بعد فتح المزيد من الأماكن أمام النساء في المملكة.